

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِزْ

قال أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ، رحمة الله عليه :  
هذا تفسير علم القوافي ، ما هي ، وكم عدتها .  
اعلم أن القافية آخر كلمة في البيت . وإنما قيل لها قافية لأنها  
تقفو الكلام . وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بالحرف ،  
لأن القافية مؤنثة ، والحرف مذكر ، وإن كانوا قد يؤنثون  
المذكر . ولكن هذا قد سمي من العرب . وليست تؤخذ  
الأسماء بالقياس . ألا ترى أن رجلاً وحائطاً وأشباه ذلك لا تؤخذ  
بالقياس ، وإنما ننظر ما سمته العرب فتتبعه .  
والعرب لا تعرف الحروف . أخبرني من أثق به أنهم قالوا  
لعربي فصيح : أنشدنا قصيدة على الدال . فقال : وما الدال ،  
يا بآبي ؟ وسألت العرب وغيرها عن الدال وغيرها من الحروف ،  
فإذا هم لا يعرفون الحروف .  
وأنشد أحدهم :

لا يَشْتَكِينَ الْمَاءَ مَا أَنْقَيْنَ<sup>(١)</sup>  
 ما دام مُخٌّ في سُلَامَى أَوْعَيْنَ  
 فقلتُ : أينَ القافيةُ ؟ فقال : أَنْقَيْنَ . وقالوا لأبي حَيَّةَ<sup>(٢)</sup> :  
 ابْنِ لَنَا قَصِيدَةً عَلَى الْقَافِ . فقال :  
 كَفَمِي بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ كَافٍ      وليسَ لِحُبِّهَا إِذْ طَالَ شَافٍ<sup>(٣)</sup>  
 ولم يعرفِ القَافَ .  
 وقد يجعلُ بعضهم القافيةَ كَلِمَتَيْنِ . سألتُ أعرابياً ، وأنشد :  
 (١) الشطران لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي من أرجوزة له في  
 وصف الخيل ، مطلعها :

قَدُّنَا إِلَى الشَّامِ جِيَادَ الْمِصْرَيْنِ  
 آلَ الْحَرَوْنَ قَدْ سَجِقْنَ الْعَصْرَيْنِ  
 ما أنقبن : أي ما كان لعظامهن نبقني ، وهو المنخ . ويقال : إن المنخ  
 يبقى في السلامي والعين بعد أن يذهب من جميع العظام حين تنزل الدابة .  
 والأرجوزة في كتاب المعاني ١٧١ - ١٧٦ . وبعضها في عيون الأخبار  
 ١٥٦/١ . وشطر الشاهد في كتاب المعاني ٦٢ ، وجمهرة اللغة ١٨٧/٢ ، ٥٠/٣ .  
 وفي المخطوط : لا يشتكين الماء ...

(٢) هو أبو حية الهيثم بن الربيع النميري ، من شعراء الدولة الأموية ،  
 كان يروي عن الفرزدق . ترجمته في الشعراء ٧٧٤ - ٧٧٥ ، والأغاني ١٥/٦١ -  
 ٦٢ ، واللاحي ٢٤٤ ، والخزانة ٢٨٣/٤ - ٢٨٤ .  
 (٣) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي ، وهو مطلع قصيدة له في  
 ديوانه ١٤٢ - ١٥٠ .

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ<sup>(١)</sup>  
لَأَمْ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلُ  
فقلتُ: أينَ القافية؟ فقال: خَدُّ اللَّيْلِ، لأنه إنما يريدُ الكلامَ  
الذي هو آخرُ البيتِ، لا يبالي قلَّ أو كَثُرَ، بعد أن يكونَ  
آخرَ الكلامِ.

وقد جعلَ بعضُ العربِ البيتَ قافيةً. قال حَسَّانُ<sup>(٢)</sup>:  
فَنُحِكُمْ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا وَنَضْرِبُ حِينَ تَحْتَلِطُ الدَّمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وبعضُ العربِ يجعلُ القوافي القصائدَ. وسمعتُ عربياً يقولُ:  
عنده قوافٍ كثيرةٌ، فقلتُ: وما القوافي؟ فقال: القصائدُ.

(١) الشطران في اللسان (خدد) والأول منها في القوافي للتوخي: ٥.  
والعمدة ١٣١/١، والسكافي في علم القوافي ٩٠. ومما في صفة خيل أو إبل. يعني.  
أنهن يذلن الليل، ويملكه، ويتحكمن عليه، حتى كأنهن بصرعنه فيذلن خده،  
ويفلن حده (اللسان: خدد).

(٢) هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، شاعر الرسول.  
ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٩ - ١٨٣، والشعراء ٢٦٤ - ٢٦٥، وكنى  
الشعراء ٢٨٩، والأغاني ٢/٤ - ١٧، والآلي ١٧١ - ١٧٢، والخزانة  
١٠٨/١ - ١١١.

(٣) البيت من قصيدة لحسان يمدح فيها الرسول ويفخر بقومه، مطلعها:  
عَفَتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجِيَاوُءُ إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلِهَا خَلَاءُ  
فَحَكَمَ مِنْ هَجَانَا: أَيْ ثَمَعَهُ وَنَكَفَهُ عَنْ هَجَانَا.  
والقصيدة في ديوان حسان ١ - ١٠.

وسألت آخرَ فصيحاً . فقال : القافيةُ القصيدةُ . ثم أنشد :  
وقافيةٌ مثـلِ حَدِّ السِّنَا      نِ تَبْقَى وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا <sup>(١)</sup>  
يعني القصيدة . وأخبرني مَنْ أَثَقُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ :  
نَبَّئْتُ قَافِيَةً قِيلَتْ تَنَاشَدَهَا      قَوْمٌ سَأَتَرَكَ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدَباً <sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ حَرْفَ الرَّوْيِ هِيَ الْقَافِيَةُ ، لِأَنَّهُ لَا زِمَ لَهُ ،  
قُلْتُ لَهُ : إِنَّ الْأَسْمَاءَ لَا تَوْخِذُ بِالْقِيَاسِ ، إِنَّمَا نَنْظُرُ مَا تُسَمِّي الْعَرَبُ  
فَنُسَمِّي بِهِ . وَنَقُولُ لَهُ : صِحَّةُ الْبَيْتِ لَا زِمَةٌ ، فَهَلَّا تَجْعَلُهَا قَافِيَةً .  
وَتَأْلِفُهُ لَا زِمَ لَهُ وَبِنَاؤُهُ ، فَهَلَّا تَجْعَلُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ذَا قَافِيَةٍ ؟

(١) الْبَيْتُ لِلْخَنَسَاءِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهَا فِي رثَاءِ أَخِيهَا مَطْلَعُهَا :

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ أُمٌّ مَا لَهَا      لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ مِرْبَالَهَا  
وصلة البيت بعده :

تَقْدَةُ الذَّوَابَةِ مِنْ يَدِ تَبْلٍ      أَبَتْ أَنْ تَفَارِقَ أَوْ عَالِهَا  
نَطَقَتْ ، ابْنُ عَمْرٍو ، فَسَهَّلَتْهَا      وَلَمْ يَنْطِقِ النَّاسُ أَمْثَالَهَا  
والقصيدة في ديوان الخنساء ٧٢ - ٧٧ . والبيت في اللسان (قفا) منسوباً  
للخنساء ، والقوافي : هـ بغير نسبة .

ويروى البيت لعبيد بن ماوية الطائي من قصيدة له حماسية مطلعها :

أَلَا حَيٍّ لِيلى وَأَطْلَالَهَا      وَرَمْلَةٌ رَيًّا وَأَجْبَالَهَا  
وصلة البيت بعده فيها :

تَجَوَّدْتُ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ      قَرَاها وَتَسْعِينَ أَمْثَالَهَا  
والقصيدة في شرح الحماسة للمرزوقي ٦٠٤ - ٦٠٧ ، وشرح الحماسة  
للبريزي ٧٩/٢ - ٨٠ .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ ( قفا ) .

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ النِّصْفَ الْآخِرَ كُلَّهُ قَافِيَةٌ قُلْتُ لَهُ : فَمَا بَالُهُ إِذَا  
بُنِيَ الْبَيْتُ كُلُّهُ إِلَّا الْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ آخِرُهُ قِيلَ : بَقِيَتِ الْقَافِيَةُ . وَلَوْ  
قَالَ لَكَ شَاعِرٌ : اجْمَعْ لِي قَوَافِي ، لَمْ تَجْمَعْ لَهُ أَنْصَافًا ، وَإِنَّمَا تَجْمَعُ  
لَهُ كَلِمَاتٍ ، نَحْوُ : غَلَامٌ وَسَلَامٌ .

وَلَوْ كَانَتِ الْقَوَافِي هِيَ الْحُرُوفُ كَانَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا دَارَ سَلَمَى ، يَا اسَلَمَى ثُمَّ اسَلَمَى<sup>(١)</sup>

مَعَ قَوْلِهِ :

فَخِنْدِفُ هَامَةٍ هَذَا الْعَالَمُ<sup>(٢)</sup>

غَيْرَ مَعْيَبٍ<sup>(٣)</sup> ، لِأَنَّ الْقَافِيَتَيْنِ مُتَّفَقَتَانِ إِذْ<sup>(٤)</sup> كَانَتَا مِيمَيْنِ ،  
وَلِجَازِ قَالٍ مَعَ قِيلَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : إِذَا اتَّفَقَتِ الْقَوَافِي صَحَّ الْبِنَاءُ

---

(١) هَذَا مَطْلَعُ أَرْجُوزَةٍ لِلْعَجَّاجِ الرَّاجِزِ الْإِسْلَامِيِّ الْمَشْهُورِ ، وَهِيَ فِي

دِيَوَانِهِ ٥٨ - ٦٢ .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : فَحَذَفَ .

وَالشُّطْرُ مِنْ أَرْجُوزَةٍ الْعَجَّاجِ الَّتِي خَرَجْنَاهَا آتِنْفًا فِي الْحَاشِيَةِ السَّابِقَةِ .

(٣) وَجْهُ الْعَيْبِ هُنَا أَنَّ هَذَا الشُّطْرَ الْآخِرَ مِنْ أَرْجُوزَةِ الْعَجَّاجِ مُؤَسَّسٌ .

فَالْأَلْفُ مِنْ كَلِمَةِ الْعَالَمِ نَائِسٌ ، وَالْأَلَامُ دَخِيلٌ ، وَالْمِيمُ رَوِي ، مَعَ أَنَّ قَوَافِي  
الْأَرْجُوزَةِ جَمِيعًا مَجْرَدَةٌ غَيْرُ مُؤَسَّسَةٍ . فَإِذَا جَاءَ بَيْتٌ مُؤَسَّسٌ فِي قَصِيدَةٍ قَوَافِيهَا غَيْرُ  
مُؤَسَّسَةٍ فَذَلِكَ عَيْبٌ يَسْمُونَهُ السَّنَادُ . ( انْظُرْ مَقْدَمَةَ شَرْحِ لَزُومٍ مَا لَا يَلْزَمُ لِأَبِي .

الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ : ٢٠ ، وَالْقَوَافِي لِلتَّنُوحِيِّ : ٧٠ ) .

(٤) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : إِذَا .

وإذا لم تتَّفِقْ فَسَدَ . فإن كانت الحروفُ هي القوافي ، فقد اتَّفَقَتْ  
 في قال وقيل ، لأنها لا مانٍ . وإذا سَمِعْتَ العربُ مثلَ هذا قالوا :  
 اختلفت القوافي . فقولهم : اختلفت القوافي ، يدلُّ على أنهم  
 لا يَعْنُونَ الحروفَ . وجميعُ مَنْ ينظرُ في الشعر إذا سَمِعَ مِثْلَ  
 هذا قال : اختلفت القوافي . فقولهم : اختلفت القوافي ، يدلُّ على  
 أنهم لا يَعْنُونَ الحروفَ .

والقافيةُ عند الخليل<sup>(١)</sup> ما بين آخرِ حرفٍ من البيتِ إلى أولِ  
 ساكنٍ يليه مع المتحرِّكِ الذي قبل الساكنِ . وقد جاء بيتٌ من  
 قول العرب :

#### وقافية بين الثنية والضرس

زعموا أنه يعنني به الضاد . ولا أراه عنها ، ولكنه أراد شدة  
 البيت . وقال بعضهم : أراد السين . وأكثرُ الحروفِ تكونُ بين  
 الثنية والضرس . وإنما يجاوزُ الثنية من الحروفِ أقلُّها . وقد

---

(١) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي ،  
 عالم العربية وواضع علم العروض فيها ، قرأ عليه أبو الحسن الأخفش صاحب هذا  
 الكتاب . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٠ - ٣١ ، ومراتب النحويين  
 ٢٧ - ٤٠ ، والفهرست ٤٢ - ٤٣ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٢ - ٢٥ ،  
 وإنباه الرواة ٣٤١/١ - ٣٤٧ ، ووفيات الأعيان ١٧٢/١ - ١٧٥ ، ومعجم - م  
 الأدباء ٧٢/١١ - ٧٧ .

يجوزُ أَنْ تُجْعَلَ السِّينُ هي القافيةُ في مجازِ الكلام ، لانه آخرُ  
الحروف . ويجوزُ في هذا القياسِ أَنْ تكونَ الياءُ التي الوَصلُ ،  
وجميعُ حروفِ الوَصلِ ، إذا لم يكنْ بَعْدَ هُنَّ شَيْءٌ قافيةً . وجميعُ  
حروفِ الخُرُوجِ كلُّ واحدٍ منها قافيةً على المجازِ ، لانه آخرُ الحروفِ .  
الى ذا رأيتُ العربَ يَقْصِدُونَ . وعلى ذا فَسَّرَ الخليلُ من  
غيرِ أَنْ يكونَ سَمًى . ولكن ذَكَرَ اختلافَ القوافي ، فقال :  
يكونُ في القوافي التأسيسُ والرَّدْفُ وأشباهُ ذلك . فلو كانت<sup>(١)</sup>  
عنده الحروفُ لم يكنْ يقولُ هذا ، لأنَّ الحرفَ الواحدَ لا يكونُ  
فيه أشياءُ من نحو التأسيسِ والرَّدْفِ .

وقد وضعَ الخليلُ أسماءَ من الافعالِ للقوافي . منها فينْعِلُ  
بوفاعِلٍ وفال وفيل . فجعلَ كلَّ واحدٍ من ذا قافيةً .

\* \* \*

---

(١) أي القافية .

## باب عدة القوافي

وهي ثلاثون قافيةً ، يَجْمَعُهَا خَمْسَةُ أَسْمَاءَ : مُتَكَوِّسٌ ،  
مُتَرَاكِبٌ ، مُتَدَارِكٌ ، مُتَوَاتِرٌ ، مُتَرَادِفٌ .

فللمتكاوس منها واحدةٌ . وهي كلُّ قافيةٍ تَوَالَتْ فيها أَرْبَعُ  
مُتَحَرِّكَاتٍ بَيْنَ سَاكِئَيْنِ ، وذلك فَعِلَتْنُ ، أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ  
متحركةٍ بَيْنَ نُونِهَا وَنُونِ الْجُزْءِ الَّذِي قَبْلَهَا .

وللمتراكِبِ أَرْبَعُ . وذلك كلُّ قافيةٍ تَوَالَتْ فيها ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ  
متحركةٍ بَيْنَ سَاكِئَيْنِ ، وهي مُفَاعِلَتْنُ مُفْتَعِلُنْ فَعِلُنْ ، لَأَنَّ  
فِي فَعِلُنْ نُونًا سَاكِئَةً ، وَآخِرَ الْجُزْءِ الَّذِي قَبْلَهُ نُونٌ سَاكِئٌ ،  
وَفَعَلٌ إِذَا كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوُ : فَعُولُ فَعَلٌ ، اللَّامُ  
الْآخِرَةُ سَاكِئَةٌ ، وَاللَّامُ فِي فَعُولُ مُتَحَرِّكَةٌ .

وللمتدَارِكِ سِتُّ قَوَافٍ . وذلك كلُّ قافيةٍ تَوَالَى فِيهَا حَرْفَانِ  
مُتَحَرِّكَانِ بَيْنَ سَاكِئَيْنِ ، وهي مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُفَاعِلُنْ  
فَاعِلُنْ ، وَفَعَلٌ ، إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ سَاكِئٍ ، نَحْوُ فَعُولُنْ  
فَعَلٌ ، اللَّامُ مِنْ فَعَلٌ سَاكِئَةٌ ، وَالنُّونُ مِنْ فَعُولُنْ سَاكِئَةٌ ، وَإِذَا



اعتمدَ على حرفٍ متحركٍ ، نحو فَعُولُ فَلَ ، اللامُ من فَلَ ساكنةٌ ،  
والواو من فَعُولُ ساكنةٌ .

وكان الخليلُ لا يُجيزُ سقوطَ نونِ فَعُولُنْ بَعْدَهَا فَلَ .  
ويقولُ : لأنَّ الحذفَ قد أَخْلَ به ، فلا يَحْتَمِلُ ما قبلَه  
الزَّحافَ . ولا أراه الا مُحْتَمَلًا ، لأنه لم يكن مُعاقبًا له .

وقد ذكر الخليلُ في الجملة ثلاثينَ قافيةً . ولم يذكر في التفسيرِ  
الا تسعاً وعشرينَ . فلا أدري أيُّهما كان منه الغلطُ . الا أنهم قد  
روَوْا هذا هكذا . وقد ذكروا ما أخبرتك به .

وللمتواترِ سَبْعٌ . وذلك كلُّ قافيةٍ فيها حرفٌ متحركٌ بينَ  
حرفَيْنِ ساكِنَيْنِ ، وهي مفاعيلُنْ فاعِلاتُنْ فَعِلاتُنْ مفعولُنْ  
وفَعولُنْ ، فَعَلُنْ ، وفَلَ اذا اعتمدَ على حرفٍ ساكنٍ ، نحو  
فَعُولُنْ فَلَ .

وللمترادِفِ اثنتا عشرةَ . وذلك كلُّ قافيةٍ اجتمع في آخرها  
ساكنانِ ، وهي مُتفاعِلانْ مُستَفْعِلانْ مُفْتَعِلانْ مفاعِلانْ  
فَعِلتانْ فاعِلَيانْ<sup>(١)</sup> فَعِلَيانْ مفعولانْ فاعِلانْ فَعِلانْ  
مفاعيلْ فَعولْ .

\* \* \*

---

(١) في الأصل المخطوط : فاعليان .

## باب الروي

وفي القوافي الرّويُّ . وهو الحرفُ الذي تُبنى عليه القصيدةُ ، ويلتزمُ في كلِّ بيتٍ منها في موضعٍ واحدٍ ، نحو قول الشاعر :

إذا قلَّ مالُ المرءِ قلَّ صديقه

وأومتُ إليه بالعيوبِ الأصابعُ

العينُ حرفُ الرّويِّ ، وهو لازمٌ في كلِّ بيتٍ .

وجميعُ حروفِ المعجمِ تكونُ رَوِيّاً ، إلّا الواوَ والياءَ

والألفَ اللواتي يَكُنَّ للاطلاق ، وهاءُ التانيثِ ، وهاءُ الإضمارِ

إذا ما تحركَ ما قبلها ، وألفَ الاثنينِ ، وواوُ الجمعِ إذا انضمَّ ما قبلها .

ويلتزمُ بعدَ الرّويِّ الوصلُ والخروجُ .

أمّا الوصلُ فلا يكونُ إلا ياءً أو واواً أو ألفاً . كلُّ واحدةٍ

منهن ساكنةٌ في الشَّعرِ المطلقِ .

ويكونُ الوصلُ أيضاً هاءً ، وذلك هاءُ التانيثِ التي في حمزة

ونحوها ، وهاءُ الإضمارِ للمذكَّرِ والمؤنَّثِ متحركةً كانت أو

ساكنةً ، نحو هاءِ غلامي وغلماها .

والهاءُ التي تَبِينُ بها الحركةُ نحوَ عَلَيْهِ وَعَمَهُ واقْضِهِ وادْعُهُ ،  
تريدُ : عَلَيَّ وَعَمَّ واقْضِ وادْعُ . فأَدْخَلْتَ الهاءَ لِتَبِينَ بها  
حركةُ هذه الحروف .

فكلُّ هذه الهاءاتِ لا يَكُنْ إلا وَصْلاً ، متحرّكاتٍ كُنْ  
أو سَوَاكِنَ . ولا تجوزُ حركةٌ واحدةٌ منهن مع حركةٍ مُخالفةٍ لها .  
ولا تكونُ واحدةٌ منهن رَوِيّاً ، إلا أن يَسْكُنَ ما قَبْلَهن  
فَيَكُنْ رَوِيّاً . ولا يَكُنْ وَصْلاً إذا سَكَنَ ما قَبْلَهن ، لأنَّ  
الوَصلَ إنما يكونُ للحرفِ المتحرّكِ ، لأنه ياءٌ تَتَّبِعُ كسراً ، أو  
واوٌ تَتَّبِعُ ضمّاً ، والألفُ لا تَتَّبِعُ إلاَّ فَتْحاً . ولم يكنْ لهن  
أصولٌ في الكلام . وهذه الهاءُ مُشَبَّهَةٌ بهنَّ ، قد أُجْرِيَتْ  
مُجْرَاهُنَّ . وقد يُجْرَوْنَ الهاءُ التي من الأصلِ مُجْرَى هذه الهاءاتِ .  
وإنما أُجْرَوَا الهاءُ مُجْرَى الياءِ والواوِ والألفِ ، لأنها  
حرفٌ خَفِيٌّ ، وَخَرَجُها من مَخْرَجِ الألفِ ، وَتَبِينُ بها حركةُ  
ما قَبْلَها في قولك : عَلَيْهِ وَأَرِمَهُ وَأَغْرَزَهُ وَعَمَهُ . فاذا وَصَلْتَ  
حَذَفْتَها . وتَفْعَلُ ذلك في الألفِ <sup>(١)</sup> من أنا ، إذا وَقَفْتَ قُلْتَ : أنا ،  
تَبِينُ بالألفِ فَتَحَةُ النونِ . فاذا وَصَلْتَ أَلْقَيْتَ الألفَ . وقال

---

(١) في الأصل المخطوط : ألف .

بعضهم في السكون جهلاً ، فإذا وَصَلَ الْقَى الْأَلْفَ . ولولم يَشْتَبِهْهُ  
إِلَّا بِالْخَفَاءِ وَالْخَفَّةِ كانت قد قَارَبَتْهَا . ألا ترى أن قوماً يقولون  
في الوقف : اضْرِبْهُ فيضمُّونَ الْبَاءَ لَخَفَاءِ الْهَاءِ . وقد دعا ذلك  
قوماً إلى أن قالوا : هذه طَلَحَتْ ، فأبدلوا التاء مكان الهاء لَخَفَاءِهَا .  
وإنما اخْتَصَّ الْوَصْلُ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْأَلْفِ لِأَنَّهُنَّ يَتَّبِعْنَ  
مَا قَبْلَهُنَّ مِنَ الْمُتَحَرِّكَاتِ . فأرادوا زائداً يُشَبِّهُ مَا قَبْلَهُ ، فَاتَّبَعُوا  
الْمَكْسُورَ يَاءً ، لِأَنَّ الْكُسْرَ وَالْيَاءَ جَنْسٌ وَاحِدٌ ، وَاتَّبَعُوا  
الْمُضْمُومَ وَآواً ، لِأَنَّ الضَّمَّ وَالْوَاوَ جَنْسٌ وَاحِدٌ ، وكذلك الْفَتْحُ  
وَالْأَلْفُ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ فَتْحَةٍ .

وإنما وَصَلُوا بِهَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ الشَّعْرَ وَضِعَ لِلْغِنَاءِ وَالْحُدَاءِ  
وَالْتَرْتِيمِ . وأكثر ما يقعُ تَرْثُمُهُمْ فِي آخِرِ الْبَيْتِ . وليس شيءٌ يُجْرِي  
فِيهِ الصَّوْتُ غَيْرَ حُرُوفِ اللَّيْنِ ، الْيَاءِ وَالْوَاوِ السَّاكِنَتَيْنِ وَالْأَلْفِ  
فَزَادُوهُنَّ أَتَمَّ الْبَيْتِ ، وَاخْتَصَّوهُنَّ لِأَنَّ الصَّوْتَ يَجْرِي فِيهِنَّ .  
ولولا خَفَاءُ الْهَاءِ مَا جَعَلُوهَا وَصْلاً . غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ  
بَعْدَهَا الْخُرُوجُ . وَالْخُرُوجُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرْفِ اللَّيْنِ . وَإِذَا لَمْ  
يَكُنْ بَعْدَ الْهَاءِ شَيْءٌ ، وَكَانَ الشَّعْرُ بِهَا مُسْتَعْنِياً ، فربما يُدْخَلُونَ  
الْوَاوَ السَّاكِنَةَ لِيَجْرِيَ الصَّوْتُ فِيهَا نَحْوُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خَبَلَهُو<sup>(١)</sup>

ولم يُجيزوا حروفَ الوصلِ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ كَرَاهِيَةً أَنْ  
يَخْتَلِفَ الصَّوْتُ ، لِأَنَّ الصَّوْتَ الَّذِي يَجْرِي فِي الْوَاوِ لَيْسَ كَالصَّوْتِ  
الَّذِي يَجْرِي فِي الْأَلْفِ . فَسُوِّيَ بَيْنَهُمَا<sup>(٢)</sup> كَمَا سُوِّيَ بَيْنَ حُرُوفِ  
الرَّوْيِ .

\* \* \*

فَأَمَّا الْخُرُوجُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا يَاءَ أَوْ وَاوًا أَوْ أَلْفًا بَعْدَ هَاءٍ  
الْإِضْمَارِ إِذَا كَانَتْ وَصَلًا ، نَحْوُ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَ الْهَاءِ فِي قَوْلِهِ ، وَهُوَ  
الْأَعَشَى<sup>(٣)</sup> :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدُوَّةً أَجْمَالَهَا غَضَبِي عَلَيْكَ ، فَاتَقَوْلُ بِدَالِهَا<sup>(٤)</sup>  
وَالْيَاءِ فِي قَوْلِهِ :

تَجَرَّدَ الْمَجْنُونُ مِنْ كِسَائِهِ

(١) وبعد هذا الشطر :

أَخْطَلْ ، وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهُ

وسايتان بعد في أثناء الكتاب .

(٢) في الأصل المخطوط : بَيْنَهُ .

(٣) هو أبو بصير ميمون بن قيس الأعشى الأكبر ، الشاعر الجاهلي

المشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٥٤ - ٥٥ ، والشعراء ٢١٢ - ٢٢٣ ، والأغاني

٧٤/٨ - ٨٣ ، والخزانة ٨٣/١ - ٨٦ .

(٤) البيت مطلع قصيدة للأعشى ، وهي في ديوانه ٢٢ - ٢٧ .

والواو في قوله :

وَمَهْمَةٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ<sup>(١)</sup>

فهذا ما يلزمُ بعد الرويِّ ، فيأفَسَرَ الخليلُ ، من الحروفِ .

فَأَمَّا مَا يَلْزَمُ من الحروفِ قَبْلَ الرويِّ فَالردْفُ والتأسيِسُ .

أَمَّا الردفُ فَأَلْفٌ ساكنةٌ الى جنبِ حرفِ الرويِّ من نحوِ الألفِ في قوله :

وَدِمْنَةٌ نَعْرِفُهَا وَأَطْلَالٌ

فهذه الألفُ لازمةٌ في هذا الموضعِ من القصيدةِ كُلِّها ، لا يجوزُ معها غَيْرُها .

ويكونُ الرَّدْفُ واواً ساكنةً [ أو ياءَ ساكنةً ] في هذا الموضعِ ، تجتمعان في قصيدةٍ ، إذا انفتح ما قبلَهما ،<sup>(٢)</sup> نحوُ قولِ مع قَيْلٍ ، أو انضمَّ ما قبلَ الواوِ وانكسرَ ما قبلَ الياءِ : نحوُ قولِ مع قَيْلا . فإن انكسرَ ما قبلَ الياءِ لم يَجْزُ معها ياءٌ مفتوحةٌ ما قبلَها ، نحوُ : يَيْعُ مع بَيْعٍ . وكذلك إذا انضمَّ ما قبلَ الواوِ لم تَجْزُ مع واوٍ مفتوحةٍ ما قبلَها ، نحوُ قولِ مع قولِ .

(١) الشطر مطلع أرجوزة لرؤبة بن العجاج ، وهي في ديوانه ٣ - ٤ .

(٢) في الاصل المخطوط : قبلها .

وانما اجتمعت الواوُ والياءُ ، وفارقتا الألفَ لأنَّهما أُختانِ ،  
تُقلَبُ كلُّ واحدةٍ منهما الى صاحبتها . وتحدفانِ في الوقفِ في  
القوافي ، وفي رؤوسِ الآي . والألفُ لا يُفعلُ ذلك بها . وتكون  
الألفُ بدلاً من التنوينِ في : رأيتُ زيداً ، وأشباهه إذا وقفت .  
ولا تكونُ الياءُ والواوُ بدلاً من التنوينِ الا في لغةٍ رديئةٍ .

وزعموا أنَّ الحليلَ كان لا يُجيزُ يسوءُ ، مثلُ يسوعُ ،  
مع يحيى ، مثلُ يجيعُ . ويقول : لأنَّ الشاعرَ إذا خَفَّفَ الهمزةَ  
اختلفَ الرويانُ ، وذهبَ الرَّدْفانِ . وذلك عندنا جائزٌ ، لانه إنما  
جعلَ حرفَ الرويِّ همزةً . ولو كان من لغتهِ التخفيفُ لم  
تقعِ الهمزةُ رويّاً ، لأنَّ الهمزةَ لا تثبتُ في لغتهِ في مثل هذا  
الموضع .

وكان من رأيه أنَّ يُجيزَ ( فَلَـس ) مع ( رَأْس ) . وهذا نقضُ  
للأولِ ، لأنَّ ( رَأْس ) إنْ خَفَّفَتْ همزتهُ صارتُ ألفاً تكونُ  
رَدْفاً . وقد قات الشعراءُ ذلك كثيراً .

وكان من قوله أنَّ يُجيزَ ( آدَم ) مع ( دِرْهَم ) ، و ( آخر ) مع  
( مَعْمَر ) . والالفُ التي في ( آدَم ) و ( آخر ) همزةٌ مُبدلةٌ تشبه  
التأسيسَ ، وهي تُجعلُ تأسيساً . ولو جعلتَ ( آدَم ) مع ( هاشم )  
و ( آخر ) مع ( جابر ) لجازَ . وهذا من قوله . ولا يجوزُ في القياسِ

(آدم) مع (درهم) في لغة من أبدل ، لأنها مُبدلةٌ ، وليست بهمزة . وإنما جاز (أدم) مع (درهم) ، لأنها همزة مُحَقَّقةٌ في لغة من يجمع بين الهمزتين . فاذا أبدلَ في الألف ، مثل ألف (يَا تَزِرُ) و (يَا تَسِي) . سمعنا من العرب ، ورواهُ يونس<sup>(١)</sup> .

ويجوز هذا في ألف (رأس) إذا كانت مع شيءٍ فيه ألفٌ ، نحو (رأل) مع (مال) ، إذا خَفَّفْتَ همزة (راس) و (رال) ، وهي تُجَعَلُ رِدْفًا . وألف (جابر) و (هاشم) من أصلِ الاسم . فمن هاهنا لم يَجْزِ (آدم) مع (درهم) في القياس . وإنما جاز (رأس) مع (فلس) على التحقيق<sup>(٢)</sup> . فأما البدلُ فلا ، لأنها قد صارت ألفًا فلا تكونُ إلا رِدْفًا . وقال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup> :

(١) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوي اللغوي البصري . ترجمته في اخبار النحويين البصريين ٢٧ - ٣٠ ، ومراتب النحويين ٢١ - ٢٣ ، والفهرست ٤٢ ، وطبقات النحويين الزبيدي ، ومعجم الأدباء ٦٤/٢٠ - ٦٧ ، وبغية الوعاة ٤٢٦ .

(٢) أي على تحقيق الهمزة في رأس .

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر الجاهلي المشهور صاحب المعلقة . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٣ - ٨٠ ، والشعراء ٥٢ - ٨٥ ، والآلي ٣٨ - ٤٠ ، والأغاني ٦٠/٨ - ٧٣ ، والخزانة ١٩٠/١ .



كَأَنَّ مَكَانَ الرُّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَأْسٍ<sup>(١)</sup>  
وهو الحَوَّلِيُّ مِنَ النِّعَامِ ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ . فَجَعَلَ  
مَعَهُ ( ذَيَّالٍ ) وَ ( بَالٍ )<sup>(٢)</sup> .  
وَكَانَ لَا يُجِيزُ ( لُؤْلُؤُهَا ) مَعَ ( يَكْلُؤُهَا ) . وَيَقُولُ : لِأَنَّهُ إِنْ  
خَفَّفَ اخْتَلَفَ الرُّوِّيَّانِ . وَهُوَ لَا يَخْتَلِفُ ، لِأَنَّكَ إِذَا خَفَّفْتَ  
جَعَلْتَهُمَا وَآوَيْنِ مَضْمُومَتَيْنِ . فَإِنْ قَالَ : يُغَيِّرُهُمَا الْإِبْدَالُ ،  
دَخَلَ عَلَيْهِ فِي هَذَا رَأْسٌ مَعَ فَلَسٍ الَّذِي قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، وَكَانَ هُوَ  
أَيْضاً يَقُولُهُ .

(١) هَذَا عَجَزَ بَيْتٍ مِنْ قَصِيدَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :  
أَلَا عِمٌّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَهَلْ يَبْعِمَنَّ مِنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْحَالِي  
وَصَلَةَ الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَتَمَامَهُ :  
وَلَمْ أَشْهَدْ الْحَيْلَ الْمَغِيرَةَ بِالضَّحَى  
عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ جَوَّالٍ  
سَلِيمِ الشَّظَى ، عَبَلِ الشَّوَى ، شَنِجِ النَّسَا  
لَهُ حَبَابَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ  
وَصُمٌّ صِلَابٌ مَا يَقِينَ مِنَ الْوَجَى  
كَانَ مَكَانَ . . . . .

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ٢٧ - ٣٩ .  
(٢) ذَلِكَ فِي الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ مِنَ الْقَصِيدَةِ نَفْسَهَا :  
فَجَعَلَ الْعُصَارُ ، وَاتَّقَيْنِ بَقَرَهَبَ طَوِيلَ الْقَرَا وَالرُّوْقَ ، أَخْنَسَ ذَيَّالَ  
مَعَادَى عِدَاءٍ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مَعْنَى عَلَى بَالٍ  
وَهُمَا فِي وَصْفِ بَقَرِ الْوَحْشِ وَالثَّوْرِ وَالْفَرَسِ فِي أَثْنَاءِ الطَّرَادِ .

وقد تتقي الشعراءُ نحواً مما اتقى . ولو قالوه لم يكن فساداً .  
 ألا ترى أنهم يلزمون ما قبلَهم وهماً إذا كانا قافيةً ، وما قبلَ  
 التاء والكاف إذا كان كلُّ واحدٍ منهما قافيةً ، وليس هو بحرفٍ  
 رويٍّ ، ولا حرفٍ من اللوازم . فيتقون (منها) مع (فيها) ،  
 و (منهم) مع (فيهم) . وإذا قالوا [ ذ ] لك في قافيةٍ جعلوا ما قبلَ  
 رويِّها في أكثره اللام . فلم يستحسنوا معها ( بك ) وأشباه ذلك ،  
 وهو جائزٌ . وما ألزموا أنفسهم فيه مالا يلزمهم قوله :

[ أ ] أطلال دارٍ بالسباعِ فحمتِ

سألت ، فلما استعجمتِ ثم صمتِ <sup>(١)</sup>

صرفت ولم تصرف ....

نهال دموع العينِ حتى تَعَمَّتِ

فلزِمَ الميمَ في القصيدةِ كلها . وزعموا أنَّهم سألوا كثيراً <sup>(٢)</sup> .

(١) البيتان لكثير عزة من قصيدة له في رثاء عبد العزيز بن مروان .  
 وهما مطلع القصيدة ، والأول في أبيات من القصيدة دون البيت الثاني في ديوان  
 كثير ١٠٩/٢ - ١١٣ .

والسباع : موضع . وحثت : لغة في حمت ، وهي موضع أيضاً .  
 (٢) هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الخزاعي : شاعر الغزل المعروف  
 بكثير عزة . ترجمته في طبقات الشعراء : ٤٥٢ ، ٤٥٧ - ٤٦٤ ، والشعراء : ٤٨٠ -  
 ٤٩٩ ، والأغاني ٨/٢٥ - ٤٢ ، ١١/٤٣ - ٥٠ ، ووفيات الأعيان ١/٥٤٧ - ٥٥٠ ،  
 والخزانة ٢/٣٧٦ - ٣٨٣ .

عنها ، فقال : لا يجوزُ غَيْرُ الميمِ . وقد قال كَثِيرٌ فغَيْرَ ما  
قَبْلَ التاء :

أصابَ الرَّدَى مَنْ كانَ يَهْوَى لكَ الردى

وجنَّ اللواتي قلنَّ : عَزَّةُ جُنَّتِ <sup>(١)</sup>

وقلنَّ لها : يا عَزُّ ، كلُّ مُصِيبَةٍ

إذا وُطِّئَتْ يوماً لها النفسُ ذَلَّتْ

فجاء بالنونِ مع اللامِ . وقال الفرزدق <sup>(٢)</sup> فغَيْرَ :

وباكيةٍ تبكي هُرَيْمًا ، ولو رأتْ

هُرَيْمًا لدارتْ عيناها فاسمَدَرَتْ <sup>(٣)</sup>

---

(١) البيتان لكثير عزة من قصيدة له يعتب فيها على عزة ، مطلعها :

خليلي ، هذا ربع عزة فاعقلا      قلو صيكا ، ثم ابكي بحيث حلت

وقد لزم كثير اللام قبل التاء في قوافي هذه القصيدة سوى ثلاثة أبيات

منها لزم فيها النون قبل التاء ، والنون قريبة المخرج من اللام .

والقصيدة في منتهى الطلب [ ١٥٣ ب - ١٥٤ ب ] وليس فيها البيت

الأول . وهو في ديوان كثير ٢٢٢/٢ نقلًا عن الأغاني ٣٧/٨ .

(٢) في الأصل المخطوط : الفردق . والفرزدق هو أبو فراس

همام بن غالب الشاعر الأموي المشهور ، والفرزدق لقب له . ترجمته في طبقات

الشعراء ٢٥١ - ٣١٤ ، والشعراء ٤٢٢ - ٤٥٤ ، والأغاني ٢/١٩ - ٥٢ ، ومعجم

الأدباء ٢٩٧/١٩ - ٣٠٣ والحزاة ١٠٥/١ - ١٠٩ .

(٣) البيتان من قصيدة للفرزدق في مدح هريم بن أبي طحمة الجاسعي ، =

يُقَاتِلُ قَبْلَ الْخَيْلِ فَهُوَ أَمَامُهَا  
وَيَطْعُنُ عَنْ أَدْبَارِهَا إِنْ تَوَلَّتْ  
وقال أبو الأسود<sup>(١)</sup> ، فَلَزِمَ اللَّامَ فِي الْقَصِيدَةِ :  
حَسِبْتَ كِتَابِي إِذْ أَتَاكَ تَعَرُّضاً

لَسَيْبِكَ ، لم يذهب رجائي هنا لكا<sup>(٢)</sup>

= وكان مع مسلمة بن عبد الملك في يوم بابل الذي قتل فيه يزيد بن المهلب ، وكان  
هرم ضرب يد يزيد فقطعها في هذا اليوم . مطلع القصيدة :

أحلّ هرم يوم بابل بالقنا      ندور نساء من تميم فحلّت  
وقد لزم الفرزدق اللام قبل التاء في قوافي هذه القصيدة سوى ثلاثة أبيات  
لزم فيها الراء قبل التاء ، وبیت واحد أتى فيه بالزاي قبل التاء.

والقصيدة في ديوان الفرزدق ١٣٢ - ١٣٤ .

(١) هو أبو الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي ، شاعر مخضرم ، وإليه ينسب  
وضع النحو في العربية . ترجمته في الشعراء ٧٠٧ - ٧٠٩ ، وأخبار النحويين البصريين  
١٣ - ٢٠ ، والفهرست ٣٩ - ٤٠ ، والأغاني ١٠١/١١ - ١١٩ ، وإنباء الرواة  
١٣/١ - ٢٣ ، ومعجم الادباء ١٢/٣٤ - ٣٨ ، والخزانة ١٣٦/١ - ١٣٨ .  
وطبقات النحويين للزبيدي : ١٣ - ١٩ .

(٢) البيتان من قصيدة لابي الاسود يعاتب فيها الحصين بن الحر  
العنبري ، مطلعها :

ألا أبلغا عني حصيناً رسالة      فإنك قد قطعت أخرى خيلاً لكا  
وحديث القصيدة أن الحصين بن الحر كان عاملاً لعبيد الله بن زياد على  
ميسان ، وكان صديقاً لابي الاسود . فكذب إليه أبو الاسود يعرض له بالعطية  
بني كتابه . فتهاون بكتابه ولم ينظر فيه . فقال أبو الاسود قصيدته في ذلك . =

نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ أَحَقُّ بِمَا أَتَى  
وَأَنْتَ بِمَا تَأْتِي حَقِيقُ كَذَلِكَ  
وَقَدْ يَلْزَمُونَ الْكُسْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْكَافِ ، وَلَا يُحْزَوْنَ  
غَيْرَهُ . وَكَذَلِكَ قَالَهُ أَكْثَرُ الشُّعْرَاءِ . وَمَا أَرَى اخْتِلَافَ ذَلِكَ إِلَّا  
سِنَادًا ، لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ لَمْ تَقْلُهُ إِلَّا هَكَذَا أَوْ قَبْلَهُ تَأْسِيسٌ .  
وَلَا أَبَالِي الْحَرَكَةَ الَّتِي بَعْدَ التَّأْسِيسِ أَنْ تَخْتَلِفَ ، وَلَا أَعُدُّهُ عَيْبًا ،  
وَهُوَ قَلِيلٌ . وَكَانَ الْخَلِيلُ يُحْزِهُ .

وَإِذَا قَفَّوْا بِالْكَلِمَةِ الَّتِي فِيهَا حَرْفٌ مُضَاعَفٌ ، وَلَمْ يَجْعَلُوا مَعَهُ  
غَيْرَهُ ، نَحَوُ: صَبًا وَأَبًا ، لَا يَكَادُونَ يَجْعَلُونَ مَعَهَا صَعْبًا ،  
وَهُمَا سَوَاءٌ . وَذَلِكَ جَائِزٌ جَيِّدٌ .

وَمِمَّا لَا يَكُونُ رِدْفُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا كَانَتَا مُدْغَمَتَيْنِ ،  
نَحَوُ دَوًّا وَجَوًّا ، يَجُوزُ مَعَهَا عَدَوًّا وَجَرَوًّا وَغَرَوًّا . وَيَجُوزُ  
مَعَ حَيًّا وَلَيًّا وَظَيًّا وَرُمِيًّا . وَذَلِكَ أَنَّهَا لَمَّا أَدْغَمْتَا ذَهَبَ مِنْهَا  
الْمَدُّ ، فَأَنْشَبَتَا غَيْرَهُمَا مِنَ الْحُرُوفِ .

== وَكَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ قَدْ كَتَبَ إِلَى نَعِيمِ بْنِ مَسْعُودِ النَّهْشَلِيِّ ، وَكَانَ يَلِي  
بَعْضَ أَعْمَالِ الْحَرَّاجِ لَزِيَادَ ، فَبَرَهَ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودَ ، فَذَكَرَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ فِي هَذِهِ  
الْقَصِيدَةِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . وَالْقَصِيدَةُ وَخَبَرُهَا فِي دِيْوَانِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ ١٣٩-١٤٢ .

وأنما جازت الواوُ مع الياءِ في الرَدْفِ ، وفارقتُهما الألفُ ،  
لأنَّ الألفَ لا يَتَغَيَّرُ ما قَبْلُها أبداً ، ولا يكونُ الا فَتْحاً .  
وما قَبْلَ الياءِ والواوِ يَتَغَيَّرُ ، فتقول : القَوْل والقُول والقِيل  
والْبَيْع....<sup>(١)</sup> وكان في نحو ظَبْيٍ وَعَدُو ، وأشباهُ هذا كثيرٌ فيهما .  
والألفُ حالُها واحدٌ أبداً وحالُ ما قَبْلُها . فلذلك فارَقَتْها . ومع  
ذلك أنَّ الياءَ والواوُ تُدْغِمُ كلَّ واحدةٍ منهما في صاحبِها ، نحو  
مَقْضَى ومَرْمِي ، أُدْغِمَتْ واوُ ( مَفْعُول ) في الياءِ . وتُغَيَّرُ  
الواوُ المتحركةُ للياءِ الساكنةِ تكونُ قَبْلُها ، نحو مِيَّتَ وَسَيِّدَ .  
وأنما أصلُها<sup>(٢)</sup> مَيُوتَ وَسَيُودَ ، وَزُنْها ( فَيَعِل ) .

وأما التأسيسُ فالفُ ساكنةٌ دونَ حرفِ الرَّوِيِّ بحرفٍ  
متحركٍ يكونُ بينَ حرفِ الرَّوِيِّ وبينها ، يلزَمُ في ذاكَ الموضعِ  
من القصيدةِ كلاًها ، نحوُ ألفِ ( فاعِل ) من لامة .

فان كانت الألفُ من كلمةٍ سوى الكلمةِ التي فيها حرفُ الرَّوِيِّ

---

(١) هنا انقطاع في الكلام . ونرى أن جملاً قد سقطت من الكتاب ،  
وأن هذا السقط قديم أمره ، كان في النسخة التي نقلت عنها نسختنا المخطوطة ، إذ  
وضع الناسخ فيها هنا إشارة خاصة كأنه يومئذ إلى هذا السقط .

(٢) في الأصل المخطوط : أصلها .

ولم يكن الرويُّ حرفَ إضمارٍ ، لم تُجعلْ تأسيساً ، وأجرِي في موضعها من القصيدة جميعُ حروفِ المعجمِ ، نحو قولِ غنّرة<sup>(١)</sup> :  
ولقدَ خَشِيتُ بأنْ أموتَ ، ولم تَدُرْ

للحربِ دائرةٌ على ابنيّ ضمضم<sup>(٢)</sup>

الشاتميّ عِرضي ولم أَشْتُمهما

والناذرينِ إذا لَمَ أَلْقَمَها دمي

فهذه الألفُ لا تكونُ تأسيساً ، لأنها مُنْقَطِعة من ميم دمي ،  
وليست من ضميره . وقال العجاج<sup>(٣)</sup> :

---

(١) هو غنّرة بن شداد العبسي الشاعر الجاهلي المشهور ، من أصحاب  
المعلقات . ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٨ ، والشعراء ٢٠٤ - ٢٠٩ ، والأغاني  
١٤١/٧ - ١٤٥ ، والحزانة ١/٥٩ - ٦٢ .

(٢) البيتان من معلقه غنّرة التي مطلعها :

هل غادر الشعراء من مترّدٍ

أم هل عرفت الدارَ بعد توهمِ

والمعلقة في ديوان غنّرة ١٤٢ - ١٥٤ ، وشرح المعلقة للزوزني

١٣٧ - ١٥٣ . وثاني البيتين في القوافي للتوحي ٣١ .

(٣) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة التميمي الراجز الإسلامي المشهور

المعروف بالعجاج . ترجمته في طبقات الشعراء: ٥٧١ ، والشعراء: ٥٧٢ - ٥٧٤ ،

والاشتقاق: ٢٥٩ - ٢٦٠ ، والموشح : ٢١٥ - ٢١٩ ، والعيني : ٢٦/١ - ٣٠ .

فَهْنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا<sup>(١)</sup>

عَكَفَ النَّيْطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

فهذه الألف لا تكون تأسيساً لأنها منفصلة .

فإن كانت الألف منقطعة ، وحرف الروي من اسم

مضمرة ، جاز أن تجعل الألف تأسيساً وغير تأسيس . قال

الشاعر فالزَمَ التأسيس :

إِنْ شِئْتُمَا الْقَحْتُمَا وَتَجَشُّمَا

وإن شِئْتُمَا مثلاً بمثل كهُمَا

وإن كان عقل فاعقلا لأخيكما

بَنَاتِ الْخَاضِ وَالْفِصَالِ الْمَقَاهِمَا<sup>(٢)</sup>

---

(١) الشطران من أرجوزة للعجاج مطلعها :

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا

من طلل كالأنحامي أنهمجا

والأرجوزة في ديوان العجاج: ٧ - ١١ . والشطران في القوافي للتوحي:

٣١ ، ٣٦ .

(٢) في الأصل المخطوط : بذات الخاض ، وهو تصحيف .

والبيتان لعوف بن عطية بن الحُرع التيمي ، وهو شاعر جاهلي من

الفرسان . وهما في العمدة ١/ ١٣٩ .



فجعل الفَ المقاحِمَ مع أَلَفٍ كما هُما . وألفُ كما مُنْقَطِعَةٌ ،  
والرَّوِيُّ مِمْهُما ، وهو حرفٌ من إضمارٍ لا يزولُ . وقال زهير<sup>(١)</sup> :  
ألا ليت شعري هل يرى الناسُ ما أرى  
من الدهرِ أو يبدو لهم ما بدا لي<sup>(٢)</sup>  
بدا لي أنِّي لستُ مُذْرِكٌ مامِضَى  
ولا سابقاً شيئاً إذا كانَ جائِئاً  
فألفَ بدا مُنْقَطِعَةٌ من ليّا .

وإنما تَلَزَمُ هذه الألفُ المنقطعةُ ، وتكون تأسيساً إذا كان  
حرفُ الرَّوِيِّ ضميراً ، نَحْوُ ياءِ ليّا ، أو حرفاً من مُضَمَّرٍ ، نَحْوُ ميمِ  
هُما في قوله كما هُما ، وياءِ هي في قوله هيَ ما هِيا .

---

(١) هو زهير بن أبي سلمى المزي في الشاعر الجاهلي المشهور ، من أصحاب  
المعلقات . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٣ ، ٥٢ - ٥٥ ، والشعراء ٨٦ - ١٠٣ ،  
والاشتقاق ١٨٢ ، والخزانة ١/٣٧٥ - ٣٧٧ .

(٢) البيتان من قصيدة زهير في الحكم والاعتبار بأمر الدنيا ، والأول  
منها مطلع القصيدة . وزعم الأصمعي أن القصيدة ليست لزهير ، ويقال إنها  
لصيرمة بن أنس الأنصاري ولا تشبه كلام زهير . ( انظر حواشي ديوان  
زهير : ٢٨٤ ) .

والقصيدة في ديوان زهير ٢٨٤ - ٢٩٢ .

وقال أبو النجم<sup>(١)</sup> :

وطالما وطالما وطالما

غَلَبْتَ عاداً وغَلَبْتَ الأعجمَ

فلم يجعل الألف تأسيساً ، لأنه أراد أصل ما كانت عليه طال  
وما إذا لم يجعلها<sup>(٢)</sup> كلمة واحدة . وهو قد جعلها كلمة واحدة .  
وكان القياس أن يجعلها تأسيساً ، [ لأنها ] صارا كلمة واحدة . ولولا  
أنَّ ذا جاء مأجزناه .

وإنما جاز في ألف ( كما هما ) و ( ما هيا ) إلا أن تكون تأسيساً ، ولم  
يجز إلا أن تكون ردفاً في المنفصل ، لأن التأسيس متراخ  
عن حرف الروي ، بينه وبينه حرف قوي ، فصار كأنه ليس من  
القافية . حتى دعاهم ذلك إلى أن أجازوا مع الألف التي في كلمة  
الروي غيرها من الحروف .

قال العجاج :

---

(١) هو أبو النجم الفضل بن قدامة العبلي الراجز الإسلامي المشهور .  
ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١ ، ٥٧٦ - ٥٧٩ ، والشعراء ٥٨٤ - ٥٩١ ،  
ومعجم الشعراء ٣١٠ - ٣١١ ، والأغاني ٧٣/٩ - ٧٨ ، والآلي ٣٢٧ - ٣٢٨ ،  
والحزاة ٤٨/١ - ٥٠ ، ٤٠١ - ٤٠٨ .

(٢) في الأصل المخطوط : يجعله .

يادَارَ سَلَمَى ، يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي <sup>(١)</sup>

ثم قال :

فَحْنَدُفُ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ  
وَكَانَ رُؤْبَةً <sup>(٢)</sup> ، فَمَا بَلَّغْنِي ، يَعِيبُ هَذَا <sup>(٣)</sup> . وَهُوَ قَلِيلٌ قَبِيحٌ .  
وَقَالَ الْأَعْشَى فَجَعَلَ الْمُتَفَصِّلَ رِدْقًا ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ ،  
وَكَذَلِكَ قَالَتْهُ الشَّعْرَاءُ :

رَحَلَتْ سُمَيَّةٌ غَدُوَّةَ أَجْمَالِهَا  
غَضَبِي عَلَيْكَ ، فَمَا تَقُولُ بَدَأَ لَهَا <sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ رُؤْبَةً :

بُكَاءَ تَكَلَّى فَقَدَتْ حَمِيًّا <sup>(٥)</sup>  
فَهِيَ تَبْكِي يَا أَبَا وَابْنِيَا

---

(١) مرَّ هذا الشطر والشطر التالي آنفًا . انظر صفحة ٥

(٢) هو أبو الجَحَافِ رُؤْبَةٌ بن عبد الله العجاج التميمي الراجز الإسلامي المشهور . ترجمته في الشعراء ٥٧٥ - ٥٨٣ ، والمؤتلف ١٢١ ، والأغاني ١٨/١٢٢ - ١٢٥ ، ٢١/٥٧ - ٦١ ، والاستقاق ٢٦٠ ، واللاي ٥٦ ، والخزاة ٣٨/١ - ٤٥ .

(٣) أشرنا إلى هذا العيب وشرحناه في حواشي الصفحة ٥ . فانظره هناك .

(٤) هذا مطلع قصيدة للأعشى ، وهي في ديوانه ٢٢ - ٢٧ .

(٥) الشطر من أرجوزة لرؤبة مطلعها :

مَنْ مَنَزَلَاتٍ أَصْبَحَتْ رَمِيَا

جعل الألفَ التي في (بدا) رِدْفًا ، وهي مُنْفَصِلَةٌ ، ولامٌ  
(لها) هي الرَّوِيُّ ، والياءَ التي في (وابنِيا) رِدْفًا ، والميمُ في (ما)  
حرف الروي .

وليس المنفصلُ في التأسيسِ إذا جاء بَعْدَهُ حرفٌ من غيرِ  
مُضْمَرٍ هكذا ، ولكنه بمنزلةِ سائرِ حروفِ المعجمِ . وذاك أنْ  
(رأى دما) لو كان معه (ملا كما) لم يَجْزُ ، لأنَّ الألفَ المنفصلةَ  
إذا كان بَعْدَهَا غيرُ حرفِ إضمارٍ ، نحو دَمَ وأشباهِ ذلك ، فهي  
بمنزلةِ سائرِ حروفِ المعجمِ . وليس (إذا حبًا) بمنزلةِ (كما هما) ،  
لأنَّ الميمَ حرفُ الرَّوِيِّ ، وهو هاهنا حرفٌ من مُضْمَرٍ ، والجيمُ  
حرفٌ ليس من مُضْمَرٍ ، لأنه في موضعِ العَيْنِ من (فَعَلَ) . ولو  
جعلتَ (رأهما) مع (رأى دما) لجَازَ ، لأنَّ (رأهما) قد تكونُ  
في حالٍ ليس بتأسيسٍ إنْ شئتَ ، وتكونُ تأسيساً . و (رأى دما)  
لا تكونُ تأسيساً ، لأنَّ (دما) ليس بِمُضْمَرٍ . و (رأهما) تُجَعَلُ

---

= وصلة الشطرين قبلها :

تثنى حين تجذب المخطوما

أنينَ عبرى أسلمت حميا

وهي في صفة أنن الوحش التي يسوقها حمار الوحش .

والأرجوزة في ملحقات ديوان رؤبة ١٨٤ - ١٨٥ .

مع (ملا كما) ، فيكونُ تأسيساً . وإذا كانت مع (رأى دما) فهو  
مِثْلُ كونه مع شيءٍ ليس فيه ألفٌ .

وأما (كتابك) و(ثيابك) فلا يكونُ إلا تأسيساً ، لأنَّ  
ألفَ التأسيسِ ليست في كلمةٍ أخرى وحرفُ الرَّوِيِّ في كلمةٍ ،  
لأنَّ الكافَ لا تكونُ كلمةً ، إنما هي حرفٌ ، وهو حرفُ  
الرَّوِيِّ .



## باب ما يلزم القوافي من الحركات

وفي القوافي مما يلزم من الحركات الرّسّ . وهي فتحة الحرف الذي قبل حرف التّأسيس . نحو قول امرئ القيس :  
دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ

ولكن حديثاً ما حديث الرواحل<sup>(١)</sup>  
فتحة الواو هي رَسّ . ولا يكون الرّسّ إلا فتحةً ، وهي لازمة .

ومنها الحَذْوُ . وهو حركة الحرف الذي قبل الرّدف .  
وتجوزُ ضَمَّتُهُ مع كَسَرَتِهِ ، ولا تجوزُ مع غَيْرِهِ ، نحو ضَمَّةِ  
( قَوْل ) مع كَسَرَةِ ( قِيل ) ، وفتحةِ ( قَوْل ) مع فتحةِ ( قِيل )<sup>(٢)</sup>  
ولا يجوزُ ( بَيْع ) مع ( يِّيع ) .

---

(١) في الأصل المخطوط : الدواخل ، وهو تصحيف .  
والبيت مطلع قصيدة لامرئ القيس يمدح فيها بني ثعل ، ويهجو خالد بن  
اصمع النهاني ، وكان امرؤ القيس نزل به ، فعجز عن حمايته وضيع رواحله .  
والقصيدة في ديوان امرئ القيس : ٩٤ - ٩٦ .  
(٢) في الأصل المخطوط : قتل ، وهو تصحيف .

ومنها التَّوْجِيهُ . وهي حركة الحرفِ الذي يَلِي جَنْبَ  
الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدِ . ولا يجوزُ مع الفتحِ غَيْرُهُ ، نحوُ قوله :  
قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ<sup>(١)</sup>

التَّزَمَ الفتحَ فيها كُلُّهَا . ويجوزُ الكسرُ مع الضمِّ في قصيدةٍ  
واحدةٍ . قال الشاعرُ :

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقُ<sup>(٢)</sup>

ثم قال :

أَلْفَ شَتَّى ، ليس بالراعي الحَمِقِ<sup>(٣)</sup>

وقد أجازوا الفتحَ مع هذا . قال :

وقاتمِ الأعماقِ خاويِ المُخْتَرَقِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) الشطر مطلع أرجوزة طويلة للعجاج ، وهي في ديوانه ١٥ - ٢١ .

(٢) هذا شطر من أرجوزة رؤبة القافية التي مطلعها :

وقاتمِ الأعماقِ خاويِ المُخْتَرَقِ

وهو في صفة ناقة .

والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٠٤ - ١٠٨ .

(٣) هذا شطر آخر من أرجوزة رؤبة التي خرجناها آنفاً في الحاشية

السابقة . وهو في صفة حمار الوحش الذي يقود أته .

(٤) الشطر مطلع أرجوزة رؤبة القافية التي ذكرناها في الحاشيتين

السابقتين .

وليس هذا كالألف والياء والواو في الرّذف . لأنّ تلك حروفٌ ، فقبّحَ جمعُها في قصيدةٍ واحدةٍ . وهذه حركاتٌ ، فكانت أقلّ من الحروف وأضعف . ومن لم يجعل المفتوح مع المكسور والمضموم شبهةً بترك الألف مع الياء والواو في الرّذف . وقد جعلت الشعراء المفتوح مع المكسور والمضموم فأكثرت من ذلك . قال طرفة : <sup>(١)</sup>

نزعُ الجاهل في مجلسنا فترى المجلسَ فينا كالحرم  
ثم قال :

فهي تنضو قبل الداعي اذا جعل الداعي يخل ويغم <sup>(٢)</sup>  
ومنها المجرى . وهي حركة حرف الروي ، فتحتته وضمته وكسرتة . وليس في الروي المقيد مجرى . والمقيد على ضربين مقيدٌ تمّ به وزنه ، نحو :

---

(١) هو طرفة بن العبد البكري الشاعر الجاهلي المشهور ، من أصحاب المعلقات . ترجمته في الشعراء ١٣٧ - ١٤٩ ، والخزانة ١/١٢ - ١٧ ، ومعاهد التنصيص ١/٣٦٤ - ٣٦٨ .

(٢) في الاصل المخطوط : تنضي ، وهو تصحيف . وفيه : يخلل . والبيتان من قصيدة لطرفة يفخر فيها بآثر قومه ، مطلعها : يا خليلي ، قفا أخير كما عن أحاديث تغشثنى وهم =



وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ<sup>(١)</sup>

فَإِنْ زِدْتَ فِيهِ حَرَكَةً كَانَتْ فَضْلًا عَلَى الْبَيْتِ . وَمُقَيَّدٌ مُدٌّ  
عَمَّا هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ ، نَحْوُ (فَعُولُ) فِي ثَانِيِ الْمُتَقَارِبِ<sup>(٢)</sup> ، مُدٌّ  
عَنْ (فَعَلٌ) عَوَضًا لَهُ مِنَ الْوَصْلِ .

وَمِنْهَا الْنَفَازُ . وَهُوَ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ الَّتِي تَكُونُ لِلْإِضْمَارِ .  
وَلَمْ يَتَحَرَّكَ مِنْ حُرُوفِ الْوَصْلِ غَيْرُهَا ، نَحْوُ فَتْحَةٍ هَا (أَجْمَلُهَا)<sup>(٣)</sup>

نَزَعَ الْجَاهِلِي : أَيْ غَنَعَهُ وَنَكَفَهُ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي صَفَةِ خَيْلِهِمْ . وَتَضَو :  
أَيْ تَسْرِعُ وَتَتَقَدَّمُ الْحَيْلُ . وَالِدَاعِي : الَّذِي يَدْعُو وَيُنَادِي مُسْتَغْنًا . وَيَجَل : أَيْ  
يُجْنَسُ بِالِدَعْوَةِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ .

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِ طَرَفَةِ ١٣٠ - ١٣٨ . وَرَاوِيَةُ الْبَيْتِ الثَّانِي فِيهِ :  
قَدَمًا تَضَو إِلَى الدَّاعِي إِذَا خَلَّلَ الدَّاعِي بَدْعُوِي ثُمَّ عَمَّ  
وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يَكُونُ فِي الْبَيْتِ شَاهِدٌ .

(١) الشَّطْرُ مَطْلَعُ أَرْجُوزَةٍ رُوِيَتْهُ الْقَافِيَةُ الْمَشْهُورَةُ ، وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٤ - ١٠٨ .  
(٢) ثَانِيِ الْمُتَقَارِبِ زَنْتُهُ :

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
وَشَاهِدُهُ :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَانِسَاتٍ وَشَعْتُ مَرَاضِيْعَ مِثْلِ السَّعَالِ  
( انْظُرِ الْقَوَافِي لِلتَّنُوخِيِّ : ٥٣ ، وَالْمَعْيَارُ فِي أَوْزَانِ الْأَشْعَارِ : ٨١ ) . وَالْبَيْتُ  
لِلْأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٧٢/٢ - ١٩٠ . وَرَوَايَةُ  
الْبَيْتِ فِيهِ :

لَهُ نِسْوَةٌ عَاطِلَاتُ الصَّدُودِ رِجْلُ عَوْجٍ مَرَاضِيْعُ مِثْلِ السَّعَالِي  
(٣) هَذَا قِسْمُ بَيْتٍ لِلْأَعَشِيِّ الْأَكْبَرِ مِيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ تَمَامُهُ : =

وكسرة هاء :

تَجَرَّدَ المَجْنُونِ عَنِ كِسَاثِهِ

وضمة هاء :

وَبَلَدٍ عَامِيَّةٍ أَنْعَمَ وَهُ<sup>(١)</sup>

فهذا جميع ما ذكره الخليل من اللوازم في القوافي من  
الحروف والحركات .

. . .

وفيهما غيرُ هذا لم يذكره . وهو أنَّ العربَ إذا أنشدتِ  
الشعرَ الذي في آخره الهاء الساكنةُ التي للمضمرِ المذكرِ ، والبيتُ  
لا يحتاجُ إلى حركتها ، حرَّكوها<sup>(٢)</sup> بالضم ، وزادوا بعدها واواً ،  
نحو قوله :

أَخْطَلَ ، والدَّهْرُ كَثِيرُ خَطَلِهِ<sup>(٣)</sup>

---

= رحلت سُمَيَّةُ غُدُوَّةً أَجْمَلَهَا غَضِبَ عَلَيْكَ ، فما تقولُ بدا لها

وهو مطلع قصيدة له في ديوانه ٢٢-٢٧ .

(١) الشطر مطلع أرجوزة لرؤبة بن العجاج الراجز الاسلامي المشهور .

وهي في ديوانه ٣-٤ . والشطر في القوافي للتنوخي : ٣٩، ٤٥ . وقد مرَّ آنفاً .

(٢) في الأصل المخطوط : وحرَّكوه .

(٣) الشطر والذي يليه لأبي النجم العجلي الراجز الاسلامي المشهور .

وهما في السكافي في علم القوافي ٩٨ ، واللسان ( خطل ) بتقديم الثاني هنا على الأول .

وَنَحْوُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خَبَلَهُ  
كُلُّهُمْ يَحْرُكُ الْهَاءَ ، وَيَزِيدُ الْوَاوَ وَيُكْسِرُهَا ، وَيَزِيدُ  
يَاءً ، إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ تَكُونُ فِي كَلَامِهِمْ مَكْسُورَةً .  
وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ يَحْرُكُ الرَّوِيَّ الْمُقَيَّدَ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ نَوْنًا  
فِي الْوَصْلِ . سَمِعْتُ ذَلِكَ يَمِّنُ لَا أَحْصِيهِ مِنَ الْعَرَبِ فِي نَحْوِ :  
وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِينَ<sup>(١)</sup>

وَنَحْوِ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ طَامٍ خَالِنٌ  
وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رُؤْبَةٍ .

\* \* \*

وَيَمَّا لَمْ يَذْكُرِ الْخَلِيلُ التَّعْدِيَّ وَالْمُتَّعِدِّيَّ ، وَالْعُلُوَّ وَالْغَالِيَّ .  
أَمَّا التَّعْدِيَّ فَحَرَكَةُ الْهَاءِ الَّتِي لِلْمُضْمَرِ الْمَذْكُورِ السَّاكِنَةِ فِي  
الشَّعْرِ ، نَحْوُ : (... خَبَلَهُ)<sup>(٢)</sup> .

فَالْهَاءُ مَتَحَرِّكَةٌ إِذَا وَصَلَتْ كَلَامَكَ . وَالْمُتَّعِدِّيَّ الْوَاوُ الَّتِي  
تَلْحَقُهَا مِنْ بَعْدِهَا ، نَحْوُ :

- 
- (١) الشطر مطلع أرجوزة رؤبة بن العجاج القافية المشهورة . وهي في ديوانه ١٠٤ - ١٠٨ . وقد مر في الصفحة ٢٣
- (٢) هذا قسم شطر لأنبي النجم العجلي ، وقد مرَّ آنفًا . في مطلع هذه الصفحة .

تَنْفِرُ مِنْهُ الْخَيْلُ مَا لَمْ نَعْزِلْهُ<sup>(١)</sup>  
وكذلك الياءُ . فحركة الهاءِ التَّعَدِّي ، والياءُ الْمُتَعَدِّي .  
والغُلُوُّ حركةٌ قافٍ :

وقائِمِ الأعماقِ خاويِ المُخْتَرَقِينَ<sup>(٢)</sup>  
والنونُ هِي الغالي .

وهذه الحركةُ والنونُ والواوُ والياءُ لَا يُحْتَسَبُ بِهِنَّ فِي الْبَيْتِ ،  
إِنَّمَا هُنَّ زَوَائِدُ كَزَوَائِدِ الْوَائِ وَسَائِرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ فِي أَوَّلِ  
الْبَيْتِ ، وَفِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي ، ثُمَّ لَا يُحْتَسَبُ بِهِنَّ ، وَإِنَّمَا زَادُوهُنَّ  
كَما يَزِيدُونَ ( مَا ) وَ ( لَا ) فِي الْكَلَامِ ، وَكَمَا يَزِيدُونَ الْمِيمَ فِي  
ابْنِ ، فيقولون : ابْنِمُ . الميمُ زائدةٌ مُنَوَّنةٌ .

وَإِنَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى حَرَكَةِ الْهَاءِ وَإِدْخَالِ الْوَائِ أَنْ ذَلِكَ كَانَ حَالَهَا  
فِي كَلَامِهِمْ ، فَاسْتَنَكروا إِسْكَانَهَا ، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَجْرِي هَكَذَا  
عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، فَأَجْرَوْهَا عَلَى كَلَامِهِمْ . وَجَعَلُوا مَا زَادُوا فِيهَا زِيَادَةً فِي  
الشَّعْرِ ، إِذْ كَانَ الشَّعْرُ يُحْتَمِلُ الزِّيَادَةَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ كَسْرًا لَهُ .

وَأَمَّا حَرَكَةُ حُرُوفِ الرُّوِيِّ<sup>\*\*\*</sup> الْمُقَيَّدِ فَإِنَّ أَكْثَرَ الشَّعْرِ

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : تَنْفَسُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) مَرَّةً هَذَا الشَّطْرُ آتِياً فِي لَيْفَةِ ٣٣ .

مُطْلَقٌ . ومن لغة هؤلاء أن يزيدوا في المطلقِ النونَ في الوصلِ .  
وكثُرَ ذلك على ألسنتهم ، واعتادوه فيما يحتاجون إليه . فَجَرَوْا على  
ذلك فيما لا يحتاجون إليه ، كما قال كثيرٌ من العرب : هذا الرَّأْمُ ،  
وهذا القاضُ ، في الوقفِ . فحذفوا الياءَ ، لعلمهم أن سيدخلُ عليه  
في الوصلِ حذفُ الياءِ للتنوينِ لثلاثاً يَجْتَمِعُ ساكنانِ . ويقولون :  
هذا القاضُ ، فيحذفون الياءَ ، وليس بعدها ساكنٌ ، ولا يَتَخَوَّفُونَهُ ،  
لأنَّ هذا في أكثرِ كلامِهِمْ ، تحذفُ منه الياءُ للتنوينِ إذا طرَحَتْ  
الألفُ واللامُ ، وطرَحَتْ منه الياءُ . فلما كَثُرَ حذفُها فيما  
يحتاجون إليه حذفوها فيما لا يحتاجون إليه .

\* \* \*

ومنها الإشباعُ . وهو حركةُ الحرفِ الذي بين التأسيسِ  
والرؤيِّ المطلقِ . نَحْوُ قوله :  
يَزِيدُ يَغْضُ الطرفَ دُونِي كأنَّما  
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ المَحَاجِمُ <sup>(١)</sup>

(١) البيت للأعشى الأكبر ميمون بن قيس من قصيدة له يهجو فيها بني  
شيبان ويتهدهم ، مطلعها :  
هريرةٌ ودَّعْها وإن لأم لأم غداة غدي ، أم أنت للبين واجيمُ  
وصلة البيت بعده :  
فلا ينبسط من بين عينيك ما تزوى ولا تلقني إلا وأنفك راغيمُ  
والقصيدة في ديوان الأعشى ٥٦ - ٥٩ .

كسرة هذه الجيم هي الإشباع ، قد لَزِمَتْهَا الْعَرَبُ فِي كَثِيرٍ  
مِنْ أَشْعَارِهَا . وَلَا يُحْسَنُ أَنْ يَجْتَمَعَ فَتْحٌ مَعَ كَسْرٍ ، وَلَا مَعَ كَسْرٍ  
ضَمْ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يُقَلَّ إِلَّا قَلِيلًا .

وَقَدْ كَانَ الْخَلِيلُ يُجِيزُ هَذَا ، وَلَا يُجِيزُ التَّوْجِيهَ إِذَا اخْتَلَفَ  
الْفَتْحُ أَوِ الْكَسْرُ أَوِ الضَّمُّ . وَالتَّوْجِيهُ قَدْ جَمَعَتْهُ الْعَرَبُ وَأَكْثَرَتْ  
مِنْ جَمْعِهِ . وَهَذَا لَمْ يُقَلَّ إِلَّا شَاذًا . وَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ لَا يُجَازَ .  
وَقَدْ لَزِمَ الْأَعْشَى الْكَسْرَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ كُلِّهَا ، وَفِي كُلِّ  
شَيْءٍ<sup>(١)</sup> . وَلَزِمَهُ أَمْرُ الْقَيْسِ . وَجَمِيعُ مَا سَمِعْنَا مِنَ الشَّعْرِ عَلَى  
هَذَا ، إِلَّا الشَّيْءَ الْقَلِيلَ يَشِدُّ . قَالَ :  
وَحَرَجَتْ مَائِلَةً التَّحَاسُرِ

فِي قَوْلِهِ :

قَوْمِي عَلَوْا قِدَمًا بِمَجْدٍ فَاخِرٍ  
لَمَعَ الْقَطَا تَأْتِي لِخِمْسٍ بِأَكْرِ  
وَالْمَفْتُوحُ أَقْلٌ :

يَا نَخْلَ ، ذَاتَ السِّدْرِ وَالْجَدَاوِلِ

---

(١) أَي فِي كُلِّ قِصَائِدِهِ الَّتِي فِي قَوَافِيهَا أَلْفُ التَّائِسِ . وَحَقٌّ مَا قَالِ  
أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ ، فَقَدْ نَحَقَّتْ قَوْلُهُ هَذَا بِنَفْسِي ، وَعَرَفْتُ صَدَقَهُ فِيهِ . وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ فِي أَمْرِ الْقَيْسِ .

تَطَاوَلِي مَا شِئْتَ أَنْ تَطَاوَلِي

إِنَّا سَنَرْمِيكَ بِكُلِّ بَازِلٍ<sup>(١)</sup>

وكلُّ هذه الحروف والحركات قد تجتمع في قافيةٍ ، إلاَّ  
التأسيسَ والرَّدْفَ ، فإنَّهما لا يجتمعان في قافيةٍ ، ولا الرُّسُ  
والحَذْوُ ، ولا التَّعَدِّيُّ والمتَّعَدِّيُّ والغُلُوُّ والغالي . ويكونُ  
التَّعَدِّيُّ والمتَّعَدِّيُّ معاً كليهما . وقد يكونُ الغُلُوُّ والغالي معاً كليهما ،  
إلاَّ الخروجَ والنَّفَازَ . وقد ذكروا أنَّ لبيداً<sup>(٢)</sup> قال في قوله :

كَبَيْشَةَ حَلَّتْ بَعْدَ أَهْلِكَ عَاقِلًا<sup>(٣)</sup>

ثم قال فيها : قَاتِلًا<sup>(٤)</sup> ، ففَتَحَ . ولم نسمعْهُ ولا شيئاً من نحوه

(١) الأَشْطَارُ الثلاثة في الموشع ١٠ . وبعدها شطر رابع يأتي معها  
غير بعيد في هذا الكتاب .  
ونخلة : هي بطن نخلة بطريق مكة ، فرخمها كما ترى ، وسيد كر  
الأخفش ذلك غير بعيد .

(٢) هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري الشاعر الجاهلي المشهور ، من  
أصحاب المعلقات . وقد أدرك الإسلام فأسلم . ترجمته في الشعراء ٢٣١ - ٢٤٣ ،  
والمعمرين ٦٠ - ٦٣ ، والأغاني ١٤ / ٩٠ - ٩٨ ، والخزانة ١ / ٣٣٤ - ٣٣٩ .  
(٣) هذا صدر بيت للبيد تمامه :

وكانت له خَبِيلًا على النَّأْيِ خَابِلًا

وهو مطلع قصيدة للبيد في ديوانه ٢٣٢ - ٢٥٣ .

(٤) لم نجد في قصيدة لبيد المذكورة آنفًا في الحاشية السابقة  
بيتاً قافيته ( قَاتِلًا ) بفتح التاء كما ذكر أبو الحسن الأخفش . وإنما فيها  
البيت التالي :

إلا شاذاً . وزعموا أنَّ هذه الأبيات من قولِ العربِ :  
يا نخلَ ، ذاتَ السِّدْرِ والجداوِلِ  
تطاوَلِي ما شئتِ أَنْ تطاوَلِي  
إنَّا سنزيمكِ بكلِّ بازِلِ  
رَحْبِ الفُروجِ ، لَيْنِ المفاصِلِ  
نخلةُ : اسمُ موضعٍ ، فرَخَمَ . قال أبو عثمان <sup>(١)</sup> : سمعتُ  
أفصحَ الناسِ ينشدُ هذه الأبياتَ . وقال صخرُ الغي <sup>(٢)</sup> :  
لو أنَّ أصحابي بنو معاوية <sup>(٣)</sup>

= فعادت عوادِ بيننا، وتكثرتْ  
وقالت : كفى بالشيب للبرء قاتلا  
على أن التاء مكسورة في ( قاتلا ) في هذا البيت كما ترى . وهذه الكسرة  
هي الإشباع ، وقد لزمها شعراء العرب في كثير من أشعارهم . ولا ندرى أسقط  
من القصيدة البيت الذي قافيته ( قاتلا ) بفتح التاء ، فلم نعرفه ، أم سها أبو الحسن  
الأخفش في الاستشهاد .

(١) هو أبو عثمان بكر بن محمد المازني النحوي البصري المشهور . له  
كتاب في القوافي ( إنباه الرواة ١/ ٢٤٧ ) ترجمته في أخبار النحويين البصريين  
٥٧-٦٥ ، ومراتب النحويين ٧٧-٨٠ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٥٧-٦٤ ،  
والفهرست ٥٧ ، وإنباه الرواة ١/ ٢٤٦ - ٢٥٦ ، ومعجم الأدباء ١٠٧/٧ - ١٢٨ .  
وبغية الرعاة ٢٠٢ - ٣٠٣ .

(٢) هو صخر بن عبد الله الهذلي الشاعر الخضرم . ولقب بصخر الغي  
خلاعته وشدة بأسه وكثرة شره . ترجمته في الأغاني ٢٠ / ١٩ - ٢٢ ، والإصابة  
٣ / ٢٥٩ ، والشعراء : ٦٦٨ .

(٣) الأسطار من رجز لصخر الغي في سبعة أسطار . وهي في شرح =



أَهْلُ جُنُوبِ نَخْلَةِ الشَّامِ  
لَمْ يُسَلِّمُونِي لِلذَّنَابِ الْعَاوِيَةِ

\* \* \*

وفي القوافي الإقواء والإكفاء والسناد والإيطاء .  
أَمَّا الإقواءُ فَمُعِيبٌ . وقد تكلمت به العرب كثيراً . وهو  
رَفَعَ بَيْتٍ ، وَجَرُّ آخِرَ ، نحو قول الشاعر :  
لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَمِنْ عَظْمٍ  
جِسْمُ الْبِغَالِ ، وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ<sup>(١)</sup>

ثم قال :

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ  
مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ

= أشعار المهذلين ٢٨٠ . وكان صخر الغي قد خرج في طائفة من قومه ، فأغار على بني  
المصطلق من خزاعة . فأحاطوا به وجرح ، فاستبطل أصحابه ، وأنشأ يقول  
هذا الرجز .

(١) البيت والذي يليه من قصيدة لسان بن ثابت الأنصاري يهجو فيها  
بني الحارث بن كعب ، وهم رهط النجاشي الشاعر ، مطلعها :  
حَارِ بْنِ كَعْبٍ ، أَلَا الْأَحْلَامُ تَزْجُرُكُمْ عَنْـَا ، وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْخَافِرِ  
والقصيدة في ديوان حسان ٢١٣ - ٢١٥ . ورواية البيت الثاني في الديوان .  
كَأَنَّكُمْ خَشَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ      مُثَقَّبٌ فِيهِ أَرْوَاحُ الْأَعَاصِيرِ  
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت إقواء . والبيتان على رواية الإقواء  
في الكافي في علم القوافي ٩٩ .

جَرَ قَافِيَةً ، وَرَفَعَ أُخْرَى . وَقَالَ النَّابِغَةُ<sup>(١)</sup> :  
سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ ،

فَتَنَاوَلَتْهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ<sup>(٢)</sup>  
بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ  
عَنَمٌ يَكَادُ مِنَ اللِّطَافَةِ يُعْقَدُ

وقد سمعتُ مثلَ هذا من العربِ كثيراً ما لا يُحصى .  
قَالَ قَصِيدَةٌ يُنْشِدُونَهَا إِلَّا وَفِيهَا الْإِقْوَاءُ ، ثُمَّ [لَا] يَسْتَكْرِوْنَهُ ،  
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَكْسُرُ الشَّعْرَ . وَكُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا شَعْرٌ عَلَى حَيَالِهِ .

(١) هو أبو أمامة زياد بن معاوية النابغة الذبياني الشاعر الجاهلي المشهور .  
ترجمته في طبقات الشعراء ٤٦ - ٥٠ ، والشعراء ١٠٨ - ١٢٥ ، والأغاني  
١٥٤/٩ - ١٧٠ ، والخزانة ٢٨٦/١ - ٢٨٨ ، ٤٢٧ - ٤٢٨ ، والعيني ٨٠/١ - ٨٤ .  
(٢) البيتان من قصيدة النابغة الذبياني الدالية المشهورة في وصف المتجردة  
امرأة النعمان ، ومطلعها :

أَمِنْ أَلِ مَبِيَّةٍ رَائِحٍ أَوْ مَعْتَدٍ      عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ  
والقصيدة في ديوان النابغة ٢٨ - ٤١ . ودروية ، البيت الثاني ، ملحوظ في ديوانه ؛  
بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ      عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ  
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت إقواء . ويروى أن النابغة الذبياني  
كان يقوي في شعره . فدخل المدينة مرة . فأحضروا له قينة غنَّتْ بهذين البيتين ،  
ومدَّتْ صوتها فيها ، حتى فطن له ، فلم يعد الإقواء مرة ثانية ( انظر الشعراء  
١٥٧ - ١٥٨ ، والأغاني ١٥٦/٩ - ١٥٧ ، والكافي في علم القوافي ١٠٠ ) .  
والبيتان على رواية الإقواء في الكافي في علم القوافي ١٠٠ .

وزعم الخليل أن الإكفاء هو الإقواء . وقد سمعته من غيره  
من أهل العلم . وسألت العرب الفصحاء عن الإكفاء ، فاذا هم يجعلونه  
الفساد في آخر الشعر ، والاختلاف ، من غير أن يتحدثوا في  
ذلك شيئاً . إلا أنني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف ، وأنشدته :

كأنَّ فاقارورة لم تُعْفَص<sup>(١)</sup>

منها حجاجا مُقَلَّة لم تلخص

كأنَّ صيرانَ المَهَا المنقَز

فقال : هذا إكفاء . وأنشده آخر قوافي على حروف مختلفة ،  
فعابه ، ولا أعلمه إلا قال : قد أكفأت . إلا أنني رأيتهم إذا  
قربت مخارج الحروف ، أو كانت من مخرج واحد ، ثم اشتد  
تشابهها ، لم يفطن لها عامتهم . والمكفأ في كلامهم هو المقلوب .  
وإلى هذا يذهبون . قال الشاعر ، وسمعته من العرب :

ولما أصابتني من الدهر نبوة

شُغِلْتُ ، وألهى الناس عني شؤونها<sup>(٢)</sup>

(١) الأشرطة الثلاثة في اللسان ( كفا ) . والثالث وحده فيه ( نقز ) .

لم تعفص : أي لم يتخذ لها عفاص ، وهو سداد القارورة . ولم تلخص :  
من اللخص ، وهو كثرة اللحم في جفن العين الأعلى . والصيران : جمع الصوار ،  
وهو القطيع من بقر الوحش . والمنقز : الذي ينقز ، أي يشب .

(٢) البيتان في القوافي للتوخي ٦٣ ، واللسان ( كفا ) . ويستديها : أي

يتنظرها ويرقبها .

إذا الفارغ المكفّي منهم دَعَوْتُهُ

أَبْرَ ، وكانت دَعْوَةٌ يَسْتَدِيمُهَا

فجعل الميم مع النون لِشَبَّهَ بِهَا ، لأنها يخرجان من الخياشيم .  
وأخبرني مَنْ أَثَقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ بِنْتَ أَبِي مُسَافِعٍ <sup>(١)</sup> ،  
امرأة من العرب ، قالت تَرْنِي أَبَاها ، وَقُتِلَ وهو يحمي جيفةَ  
أبي جَهْلٍ <sup>(٢)</sup> :

وما لَيْثُ غَرِيفٍ ذُو أَظْفِيرٍ وإقدام <sup>(٣)</sup>

(١) هو أبو مسافع الأشعري ، حليف بني مخزوم من قريش ، قُتِلَ  
يوم بدر مع المشركين ، قتله أبو دُجَانَةَ الساعدي ( انظر السيرة النبوية لابن  
هشام ٧١١/١ ) .

(٢) هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المعروف  
بأبي جهل . وقد قُتِلَ يوم بدر مع المشركين أيضاً ، وكان من رجال قريش  
وساداتها المعدودين . ( انظر السيرة النبوية لابن هشام ٧١٠/١ ، والكامل لابن  
الأثير ٢٣/١ - ٢٧ ) .

(٣) الأبيات ما عدا الأخير منها مع بيتين زائدين قبلها في السيرة النبوية  
لابن هشام ٤١/٢ منسوبة الى حفية بنت مسافر بن أبي عمرو . وفي السيرة :  
وقال ابن هشام : ويرون قولها : وما لَيْثُ غَرِيفٍ . . . الى آخرها ، مفصلاً من  
البيتين اللذين قبله . وقول ابن هشام هذا ينبيء بتداخل أبيات لصفية بنت مسافر  
ابن أبي عمرو بأبيات بنت أبي مسافع الأشعري ، وأن الأبيات التي أوردها أبو  
الحسن الأخفش خالصة لبنت أبي مسافع .

وقد جاءت الأبيات بدون إكفاء في السيرة النبوية . جاءت ( وأسنان )  
مكان ( وإقدام ) ، و ( ذُكْرَان ) مكان ( خدام ) . وكان الرواة أرادت  
تصحيحها فغيرتها .

كَحْيٍ إِذْ تَلَقَّوْا ، وُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرَانٌ <sup>(١)</sup>  
وَأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْلَا ، ءَ ، مِنْهَا مُزِيدٌ آفٌ  
وَفِي الْكَفِّ حُسَامٌ صَا رِمٌ أَيْضُ خَذَامٌ  
وَقَدْ تَرَحَّلُ بِالرَّكْبِ وَمَا تُخْنِي بِصُحْبَانِ  
جَمَعْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْمِيمِ لِقَرَبِهِمَا ، وَهُوَ فِيهَا كَثِيرٌ . وَقَدْ سَمِعْتُ

= وَالْأَيَّاتُ عَلَى رِوَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ فِي الْمَوْشَعِ ١٣ ، وَاللِّسَانِ ( كَفَاءٌ ، خَفِي ) ، مَنْسُوبَةٌ لِبَنَتِ أَبِي مَسَافِعٍ .

والغريف : أجمة الشجر . والحب : الحبيب . والنجلاء : الواسعة ، يريد الطعنة  
الواسعة . وآن : أي حامٍ . والخذام : القاطع . وأخني في كلامه : إذا أفحش فيه .  
وجاء في اللسان ( خفي ) : ابن سيده : هكذا رواها الأخفش كلها  
مقيدة ، ورواها أبو عمرو مطلقة . قال ابن جني : إذا قيدت ففيها عيب واحد ،  
وهو الإكفاء بالنون والميم ، وإذا أطلقت ففيها عيبان الإكفاء والإقواء . قال :  
وعندي أن ابن جني قد وهم في قوله : رواها أبو الحسن الأخفش مقيدة . لأن  
الشعر من المزج ، وليس في المزج مفاعيل بالإسكان ، ولا فعولان . فإن كان  
الأخفش قد أنشده هكذا فهو عندي على إنشاده من أنشد :

أَقْلِي اللُّومَ ، عَاذِلَ ، وَالْعَتَابُ

بسكون الباء . وهذا لا يعتد به ضرباً ، لأن ( فَعُولٌ ) مسكنة  
ليست من ضروب الوافر . فكذلك ( مفاعيلٌ ) أو ( فعولانٌ ) ليست من  
ضروب المزج . وإذا كان كذلك ، فالرواية كما رواها أبو عمرو ، وإن كان في الشعر  
حينئذ عيبان من الإقواء والإكفاء ، إذ احتمالُ عيبين أو ثلاثة وأكثر من ذلك  
أمثل من كسر البيت . وإن كنت أيها الناظر في هذا الكتاب من أهل العروض  
فعلّم هذا عليك من اللازم المفروض .

(١) في الأصل المخطوط : كحْيٍ . وهو تصحيف .

من العربِ مثلَ هذا مالا أحصي.

وسمعتُ الباءَ مع اللامِ ، والميمَ مع الراءِ ، كلُّ هذا في قصيدةٍ .  
قال الشاعرُ :

ألا قد أرى إن لم تكن أمُّ مالكِ  
بملكِ يدي أنَّ البقاءَ قليلٌ<sup>(١)</sup>

وقال فيها :

(١) البيت مطلع قصيدة للعجير السلولي يذكر فيها جده ، ويشبه حاله في هوى امرأةٍ يحبها وشدة جده بها بوجد رجلٍ ضلَّ بعيره ، وفارقه أصحابه ، واستولت عليه الهموم . فبينما هو يبيع رحله الذي ضل منه سمع من يعرف الجمل ليُرده إلى صاحبه .

والأبيات التي أوردها أبو الحسن الأخفش من هذه القصيدة من إنشاد عربي فصيح لا يبالى الإكفاء في القوافي . وإلا فالقصيدة كلها على اللام كما ذكر الأخفش غير بعيد .

والأبيات برواية الإكفاء في القوافي للتونخي ٦٣ ، والخزانة ٢ / ٣٩٧ ، والأخير منها في الحصائص ٢ / ٦٩ ، والخزانة ٢ / ٣٩٦ .

وقوله فيناه : أصله فينا هو ، فحذف الواو ضرورة . ويشري : بمعنى يبيع ها هنا . وملاط الجمل : عضده . والنجيب : الجيد الأصل .

وفي الخزانة ٢ / ٣٩٧ : « وقال صاحب العباب : البيت للعجير السلولي . ويروى للمُخلَّب الهلالي ، وهو موجود في أشعارهما ، والقطعة لامية » .

وصاحب العباب هو أبو الفضائل الحسن بن محمد الصفحاني المتوفى سنة ٦٥٠ هـ . وذكر صاحب الخزانة أن العجير السلولي سلك طريقة المُخلَّب الهلالي ، وأدرج معاني قطعته في شعره . وأورد أبياتاً من كلا القطعتين مساقها واحد ومعانيها واحدة .

رأى من رَفِيقِيهِ جَفَاءً ، وَبَيْعُهُ  
 إِذَا قَامَ يَبْتَاعُ الْقِلَاصَ ذَمِيمُ  
 خَلِيلِي ، حُلًّا وَاتْرُكَا الرَّحْلَ إِنِّي  
 بِمَهْلَكَةٍ ، وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ  
 فَيِنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلُ :  
 لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبُ ؟  
 وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ كُلُّهَا عَلَى اللَّامِ . وَالَّذِي أَنْشَدَهَا عَرَبِيٌّ فَصِيحُ  
 لَا يَحْتَشِمُ مِنْ إِنْشَادِهِ كَذَا . وَنَهَيْنَاهُ غَيْرَ مَرَّةٍ . فَلَمْ يَسْتَنْكِرْ  
 مَا يَجِيءُ بِهِ . وَلَا أَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ :

قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمْرٍو أَنْ تَأْتِيَنِي  
 تَمْسَحَ رَأْسِي ، وَتُقَلِّبَنِي وَارْتَدِّئَنِي  
 وَتَمْسَحَ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَذْتَنَّا

إِلَّا عَلَى هَذَا ، لِأَنَّ قَوْلَهُ ( أَنْ تَأْتِيَنِي ) أَخَذَ التَّاءَ مِنْ ( تَمْسَحُ ) ،  
 وَكَانَتْ مَفْتُوحَةً فَزَادَ مَعَهَا الْأَلْفَ ، ثُمَّ أَعَادَهَا حِينَ قَالَ ( تَمْسَحُ ) .

---

(١) الْأَشْطَارُ الثَّلَاثَةُ لِحَكِيمِ بْنِ مُعَيْيَةَ التَّمِيمِيِّ . وَهِيَ فِي الْمَوْشَعِ ١٥ ،  
 وَاللِّسَانِ ( نَتَأْ ، قَنَفْ ، فُلِي ) ، وَالْخَصَائِصُ ٢٩١/١  
 وَنَتْنَا : أَيِ تَتْنَا ، فَخَفَفَ الْهَمْزَةُ أَوْ أَبْدَلَهَا . وَتَتْنَا : أَيِ تَرْتَفِعُ وَتَتَفَخَّخُ .

وكذلك الذي في ( وتُفْلَيْنِ ) ، إنما هي الواو التي في ( وتمسحُ  
القنفاء ) جعلَ ما قبل الألفِ حرفَ الرَّوِيِّ ، وخالفَ بين  
الحروفِ ، لأنَّ التاءَ قريبةُ المخرجِ من الواوِ ، وليست بأبعدَ من  
الواوِ من الراءِ ، واللامِ من الباءِ في قوله ( قليلُ ) و ( تدورُ )  
و ( نجيبُ ) . وهذا من أقبحِ ما جاءَ ، لبُعْدِ مخرجها .  
فأما الميمُ والنونُ واللامُ فكثيرٌ . وعلى ذلك قولُ  
أبي جهلٍ :

ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوَّانُ مِنِّي <sup>(١)</sup>

بازلُ عامينِ حديثُ سَنِي

إِمْثِلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

فما قبلَ الياءِ هو حرفُ الرَّوِيِّ . ولا يجوزُ أَنْ يكونَ الياءُ  
رَوِيًّا ، وإن كان في الشعرِ مُقَيَّدًا ، لأنَّ العربَ لا تُقَيِّدُ شيئاً من  
الشعرِ تصلُّ إلى إطلاقه في اللفظِ إلاَّ وهو بينَ ضَرْبِ أَقْصَرَ منه ،  
وَضَرْبِ أَطْوَلَ منه ، نحو ( فَعُولٌ ) في المُتَقَارِبِ بين ( فَعُولُنْ )

---

(١) قال أبو جهل هذه الأَشْطَار في يوم بدر . وهي في السيرة النبوية  
لابن هشام ٦٣٤/١ ، واللسان ( عون ) . والشطران الأول والثاني منه في  
اللسان ( بزل ، سنن ) .



وبين (فَعَلَ) . فلا تكونُ لذلكُ الياءُ حرفَ الرَّوِيِّ لوصولهم  
إلى إطلاقها بأن تقولَ : مِنِّيَا ، وَسَدِّيَا ، وَأُمِّيَا .

وأخبرني مَنْ أثقُ به عن ابنِ العَجَّاجِ <sup>(١)</sup> أنه قال :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صِدُغٍ <sup>(٢)</sup>

كَأَنَّهَا كُشِيَتْ ضَبٌّ فِي صُقْعٍ

جعل إحداهما عَيْنًا ، والأخرى غَيْنًا . وأمَّا يونسُ فَرَوَى

عن أبي عمرو <sup>(٣)</sup> أنه جعلهما غَيْنَيْنِ <sup>(٤)</sup> ، وقال : لولا ذلك لم أروهما  
ورَوَى عن العرب :

---

(١) ابن العجاج هو رؤبة بن العجاج الراجز الإسلامي المشهور ، وقد  
مرت ترجمته آنفاً صفحة ٢٧ .

(٢) أنشد أبو عبيدة الشطرين جَلَوَّاسُ بن هريم في الموشع ١٣ . وهما  
في القوافي للتنوخي ٦٣ منسوبان إلى رؤبة ، وفي جمهرة اللغة ٧٠/٣ ، واللسان  
( صقع ، صقع ) والكافي في علم القوافي ١٠٠ بغير نسبة .

وفي اللسان ( صقع ) : « وبعضهم يرويه : في صقع ، بالغين . قال ابن  
سيده : فلا أدري أهو هرب من الإكفاء ، أم الغين في صقع وَضَعٌ . وزعم  
يونس أن أبا عمرو بن العلاء رواه كذلك . وقال ، أعني أبا عمرو ، ولولا ذلك  
لم أروها . قال ابن جني : فإذا كان الأمر على ما رواه أبو عمرو فالحال فاطقة بأن  
في صقع لغتين العين والغين جميعاً ، وأن يكون إبدال الحرف للحرف » .

(٣) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي البصري عالم العربية المشهور .  
ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٢٢ - ٢٥ ، ومراتب النحويين ١٣ - ٢٥ ،  
والفهرست ٢٨ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٨ - ٣٤ ، وطبقات القراء ٢٨٨/١ -  
٢٩٢ ، وبغية الوعاة ٣٦٧ .

(٤) في الأصل المخطوط : عينين ، وهو تصحيف .

فليت سِهَامِيَا يَحَارُ رَبَابُهُ  
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا بِزِمَامٍ<sup>(١)</sup>  
فِي شَرْبٍ مِنْهُ جَحْوَشٌ ، وَيَشِيمُهُ  
بِعَيْنِي قُطَامِي أَعْرَ يَمَانٍ  
فَجَاءَ بِالْمِيمِ وَالنُّونِ . وَسَمِعْتُ مِنْهُ :  
أَنْ رُدُّ أَجْمَالٌ ، وَفَارَقَ جَبْرَةٌ ،  
وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ ، أَنْتَ حَزِينٌ<sup>(٢)</sup>  
تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُخْرَةٍ ، وَتَجَاوَبَتْ  
هُوَادِرُ فِي سَاحَاتِهِمْ وَصَيْلُ

(١) البيتان لأم خالد الحثعمية ، فالتها في جحوش العقيلي وقد عشقته .  
والسهاكي : السحاب السهاكي ، نسبة الى السهاك ، وهو نجم . والغضا :  
شجر . وأهل الغضا : أهل نجد لكثرة شجر الغضا في بلاد نجد . والقطامي :  
الصقر ، أي بعيني رجل كأنها عينا قطامي .  
والبيتان في الموشح ١٣ ، واللسان ( قطم ) . والاول منها مع بيت آخر  
في اللسان ( غضا ) . وهو وحده في القوافي للتوخي ٦٤ ، واللسان ( قود ) .  
والثاني منها في اللسان ( غر ) . ورواية اللسان : شَامَ مكان يان . وعلى هذه  
الرواية لا يكون في البيت إكفاء .

(٢) البيتان لكثير عزة من قصيدة له مطلعها :  
أبائنة سَعْدَى ، نَعَمْ - تَبِينُ كَمَا انْبَتَّ مِنْ جَبَلِ الْقَرِينِ قَرِينُ  
وأبيات من القصيدة بينها الأول من بيتي الشاهد في ديوان كثير ٢٦٠/١  
- ٢٦٥ ، والموشى ١٦٠ . والبيتان في الموشح ٢٢ . والاول منها في الأغاني ١٧٣/٨ .

فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> هَذَا غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَالْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ عَلَى نَفَرٍ  
 مِنْ أَصْحَابِهِ يَمْنَنُ<sup>(٢)</sup> لَيْسَ بِدُونِهِ ، كُلُّهُمْ لَا يَسْتَنْكِرُ هَذَا . وَالْقَصِيدَةُ  
 الْأُولَى عَلَى الْمِيمِ ، فِي يَمَانِ شَامٍ ، قَافِيَتُهَا مَكَانَ ( يَمَانِ ) ( شَامِ ) .  
 وَالثَّانِيَةُ عَلَى النُّونِ ، مَكَانَ ( صَهِيلِ ) ( حَنِينِ ) . وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ يُسَمِّي  
 هَذَا الْإِكْفَاءَ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ . وَإِنَّمَا الْإِكْفَاءُ الْمُخَالَفَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٍ تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا

إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ<sup>(٣)</sup>

الْمُكْفَأُ هُنَا : الَّذِي لَيْسَ بِمُوَافِقٍ . وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَ<sup>(٤)</sup>

وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

إِنَّهُ أَرَادَ الْفَاءَ وَالتَّاءَ بِشَيْءٍ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : رَأَيْتُ

(١) أَي عَلَى يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْمُحْطُوطُ : مِنْ .

(٣) الْبَيْتُ لِذِي الرِّمَّةِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ مَطْلَعُهَا :

خَلِيلِي ، عَوْجَا عَوْنَجَةٍ فَاقْتَبِكَمَا عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَشَارِعِ  
 وَالسَّاجِعُ : الْقَاصِدُ الْمُتَابِعُ .

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ٣٥٥ - ٣٧١ . وَالْبَيْتُ فِي الْمَوْشَعِ ١٣ ،

وَالْعَمْدَةُ ١٤٣/١ ، وَالْقَوَافِي لِلتَّنُوخِيِّ ٦٣ ، وَاللِّسَانُ ( كَفَأُ ) .

(٤) الشُّطْرَانُ فِي الْكِتَابِ لِسَيِّرِهِ ٦٢/٢ ، وَالْمَوْشَعُ ١٥ . =

فَاعَمْرًا ، ورأيتُ زِيدًا تَاعَمْرًا ، لم يُسْتَدَلَّ به أنك تريد عَمْرًا .  
وكيف يريدونَ هذا وهم لا يعرفونَ الحروفَ .

ولا يجوزُ أَنْ تَجْعَلَ أَلْفَ المَدِّ رَوِيًّا ، نحوُ الرَّجُلَا . لو  
جَازَ هذا لَجَازَتِ اليَاءُ والوَاوُ الزائدَتَانِ أَنْ تَكُونَا رَوِيًّا ، نحوُ  
الرَّجُلُو والرَّجُلِي . وهذا لا يقوله أَحَدٌ من العربِ ، ولم يَجِءْ في  
شيءٍ من الشعرِ ولكن ماقبل الألفِ هو حرفُ الرُّوِيِّ . وخالف<sup>(١)</sup>  
ما بين الحروفِ ، كما قال الشاعرُ :

إِذَا نَزَّاتُ فَأَجْعَلَانِي وَسَطًا<sup>(٢)</sup>

إِنِّي شَيْخٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا

وهذا كثيرٌ . وقد ذكرنا قبلَ هذا أًبياتًا كثيرةً في هذا الباب  
سمعناها من العربِ . والعُنْدُ : جمعُ ناقةٍ عَنودٍ ، وهي الصَّعْبَةُ  
التي تذهبُ عن الطريقِ . والعُنْدُ : جمعُ عانِدٍ ، والمعنى واحدٌ .  
وَمَنْ قَالَ : إِنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : ( وَتُفْلِنِي وَأ<sup>(٣)</sup> ) (الوَاوُ لَكِنَّهُ رَخِمَ

= يريد : إن شراً فشرَّ ، ولا أريد الشرَّ إلا أن تشاء . وسئل الأصمعي  
عن ذلك ، فقال : هذا ليس بصحيح في كلامهم ، وإنما يتكلمون به أحياناً ، (الموشع ١٥) .  
(١) أي خالف الراجز بين الحروف في روي الشطرين في قوله ( فا )  
وقوله ( تا ) .

(٢) الشطران في جمهرة اللغة ٧٠/٣ ، والموشع ١٤ ، واللاحي ٧٢ ،  
واللسان ( عند ) . وبعدهما شطر ثالث : ولا أطيعُ البَكَراتِ الشُّرَدَا  
(٣) هذا قسم شطر مرَّ آنفاً .

قيلَ له : وكيف يُرَخِّمُ اسمٌ على ثلاثةِ أحرفٍ ؟ لم يَجِبْ هذا في شيءٍ ، ولم يَظْهَرْ أحدٌ في قياسٍ إذا كان الثاني ساكناً أو متحركاً .  
والبغداديون يُرَخِّمون عُمَرَ .

وجميعُ ما ذكرنا من هذا المُخْتَلَفِ الرُّوْيِ إنما هو غَلَطٌ .  
وهو يُشَبِّهُ من الكلام : هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

وأما السُّنَادُ فهو كلُّ فسادٍ قَبْلَ حرفِ الرُّوْيِ مما هو في القافية . سمعتُ ذلك من غيرِ واحدٍ من أهل العلم . نحو قول الشاعر :

ألم تَرَ أَنَّ تَغْلِبَ أَهْلُ عِزِّ

جِبَالٍ مَعَالِقٍ مَا يُرْتَقَيْنَا<sup>(٢)</sup>

ثم قال :

شَرِبْنَا مِنْ دَمَاءِ بَنِي عُقَيْلٍ

بِأَطْرَافِ الْقَنَا حَتَّى رَوَيْنَا

---

(١) هذا قول للعرب مشهور ، وفيه غلط . وحقه أن يقال : هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ . ولكنه جُرِّ على الجوار لجانسة الكسر في ضَبٍّ . ويريد أبو الحسن الأخفش أن يقول : جميع هذا الشعر المختلاف الروي الذي روي عن العرب إنما هو غلط ، منهم كالغلط في قولهم : هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ . نرويه عنهم ، ولا نقيس عليه ولا نجيزه .

(٢) البيتان لعمر بن الأبيم تغلبي . وهما في الموشع ٧ ، واللسان (سند) .

وقد زعموا أنَّ هذا البيت ليس من هذه القصيدة . كَسَرَ  
مَا قَبْلَ الْيَاءِ مِنْ ( رَوَيْنَا ) ، وَفَتَحَ مَا قَبْلَهَا مِنْ ( يُرْتَقِينَا ) .  
فصارت ( قَيْنَا ) مع ( وِينَا ) .

ومن السَّنَادِ قولُ رُوْبَةِ فِي قولِ الخليلِ :  
وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ<sup>(١)</sup>  
أَلْفَ شَتَّى ، لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِيقِ  
فجاء بالكسر مع الفتح . وهذا عندنا جائز لكثرة ما جاء منه .  
وقال العَجَّاجُ :

يَادَارَ سَلَمَى ، يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي<sup>(٢)</sup>

ثم قال :

فخِنْدِفُ هَامَةُ هَذَا الْعَالَمِ

فجاء بِأَلْفِ التَّاسِيسِ<sup>(٣)</sup> . وَلَمْ يَجِءْ بِهَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْبُيُوتِ غَيْرِ

---

(١) هذا مطلع أرجوزة رؤبة القافية المشهورة ، وقد مر آنفاً . والشرط  
الثاني شرط آخر من الأرجوزة ، وقد مر آنفاً أيضاً الصفحة : ٣٣ .

(٢) الشرط مطلع أرجوزة للعجاج . وقد مر آنفاً مع الشرط التالي . ص : ٥

(٣) وهذا عيب عندهم ، أي أن يجيء بيت غير مؤسس ، وبيت مؤسساً

وهو عيب قلما يجيء . ( انظر الموشح ٦ ، ومقدمة المعري في شرح لزوم ما لا  
يلزم ٢٠ - ٢١ ، والقوافي للتونخي ٧٠ ، والكافي في علم القوافي ١٠٣ ) .

وحكى يونس بن حبيب أن العجاج كان يهزم ( العالم ) . فإن صح هذا

فلا سناد في البيت ( انظر المراجع المذكورة آنفاً ) .

هذا ، وبیتِ آخرَ :

مُبَارَكِ ، لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمِ  
وَأَمَّا مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي السَّنَادِ فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَهُ كُلَّ فُسَادٍ  
فِي آخِرِ الشَّعْرِ ، وَلَا يَحْدُونُ فِي ذَلِكَ شَيْئاً . وَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ .  
وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْإِقْوَاءَ سِنَاداً .  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهَا سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ<sup>(١)</sup>  
فَجَعَلَ السَّنَادَ غَيْرَ الْإِقْوَاءِ ، وَجَعَلَهُ عَيْباً . وَمِنَ السَّنَادِ أَيْضاً قَوْلُهُ :  
تَعْرِفُ فِي قَعْدَتِهِ وَحَبْوَتِهِ<sup>(٢)</sup>  
أَنَّ الْغَدَاءَ إِنْ دَنَا مِنْ حَاجَتِهِ  
وَامْتَدَّ عُرْشًا عُنُقَهُ لِلْقُمْتَةِ

\* \* \*

وَأَمَّا الْإِطَاءُ فَرَدُّ كَلِمَةٍ قَدْ قُفِّيَ بِهَا مَرَّةً ، نَحْوُ قَافِيَةِ ( عَلَى  
رَحْلِ ) ، وَأُخْرَى ( عَلَى رَحْلِ ) ، فِي قَصِيدَةٍ . فَهَذَا عَيْبٌ عِنْدَ

---

(١) هذا عجز بيت صدره : وَعَثُ الرَوَابِيةُ ، بِأَدْيِ الْعَيْبِ مُنْتَكَبٌ  
وَهُوَ فِي الْقَوَافِي لِلتَّنَوُّخِيِّ ٧٥ ، وَنُسِبَ إِلَى النَّابِغَةِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ .  
وَشَطْرُ الشَّاهِدِ فِي اللِّسَانِ ( سِنْدٌ ، قَوَا ) .

(٢) الشطر الثالث من الرجز في اللسان ( عرش ) منسوباً إلى العجاج .  
وهو في ملحقات ديوان العجاج ٧٥ نقلاً عن اللسان .

العرب ، لا يختلفون فيه . وقد يقولونه . قال النابغة :

أَوْ أَضَعُ الْبَيْتَ فِي خَرَسَاءَ مُظْلِمَةٍ  
تُقَيِّدُ الْعَيْرَ ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي<sup>(١)</sup>

وقال فيها :

لَا يَخْفِضُ الرِّزُّ عَنْ أَرْضِ أَلَمٍ بِهَا  
وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي  
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

يَارَبُّ ، سَلِّمْ سَدَوْهِنَّ اللَّيْلَةَ<sup>(٢)</sup>

(١) البيت والذي يليه من قصيدة للنابغة ينهي فيها قومه من نزول وادي  
أقر حين حماء النعمان بن الحارث الأكبر بن أبي ثمر الغساني ، مطلعها :  
لقد نهيتُ بني ذبيانَ عن أَقْرِ . وعن تربُعِهِمْ في كلِّ أَصْفَاءِ  
سوداء : أي حرة سوداء . وتقيد العير : أي تمنعه من المشي فيها  
حشونها وصلابتها . وخص العير لأنه أصلب الدواب حافراً . يقول لقومه : إن  
عصيتُموني فإني أنزل هذه الحرة وألجأ إليها فلا يصل إلي جيش . والرز : الصوت  
والمصباح : يريد به النيران ها هنا . يصف جيشاً بالكثرة ، وأنه لا يخفض أصواته  
إذا حل بمكان عزة وثقة بقوته ومنعته ، ويوقد نيرانه ولا يخفيها .

والقصيدة في ديوان النابغة بشرح البطليوسي ٤٢ - ٤٤ ، وفي ديوانه  
صنعة ابن السكيت ٨٠ - ٨٤ ، وقد تأخر ترتيب البيت الأول عن الثاني في  
رواية ابن السكيت ، وتغيرت روايته فصارت :

فموضعُ البيتِ في صمَاءٍ مظلمةٍ      تقيد العيرَ عن شدِّ وتكرارِ  
وعلى هذه الرواية لا يكون في هذا البيت إبطاء .

(٢) الشطران في اللسان (سدا) . وسدو الناقة : هو اتساع خطوها في السير .



وليُسلّةٌ أخرى ، وكلُّ لَيْلَةٍ

فليس بإيطاء، لأنَّ إحداهما بالألف واللام ، والأخرى بغير ألفٍ  
ولامٍ . فهذا جائزٌ . وإذا كَثُرَ الإيطاءُ كانَ أعْيَبَ عندهم . وإن طالت  
القصيدةُ ، وتباهدَ ما بينَ الإيطاءِينِ كانَ أحسنَ . وإن كانَ أحدها  
في صِفَةٍ <sup>(١)</sup> ، والأخرى في صِفَةٍ أخرى كانَ أحسنَ ، لأنَّ أخذه  
في صِفَةٍ أخرى مُشَبَّهٌ بابتداءِ قصيدةٍ أخرى . لا يكادُ يأخذُ في  
صِفَةٍ أخرى إلَّا يُصرِّعُ في أوَّلِ القصيدةِ . ويقول : لا بَلْ قُلْ في  
كذا وكذا ، ودَعْ كذا وكذا ، أو عَدَّ عنه . فكأنه قد قَطَعَ .

وما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان الموطآن ليس بينهما بيت  
أو بيتان غير موطأين في القصيدة ، وثلاثة أبيات . فهذا لا يكادُ  
يوجدُ ، لأنَّ العَيْبَ لا يَحْتَمِلُ أن يكونَ أكثرَ من غيرِ العَيْبِ .  
وقد قال ابنُ مقبِلٍ <sup>(٢)</sup> :

أو كاهْتِزَازٍ رُدِّيْنِي تَدَاوُلُهُ

أَيْدِي التَّجَارِ فزادوا مَتْنَهُ لِيْنَا <sup>(٣)</sup>

---

(١) في صِفَةٍ : يريد في معنى من معاني الشعر .

(٢) هو أبو كعب تميم بن أبي بن مقبل العجلاني الشاعر المخضرم .

ترجمته في طبقات الشعراء ١١٩ ، ١٢٥ ، والشعراء ٤٢٤ - ٤٢٨ ، والذلي ٦٨ ،  
والإصابة ١٩٥/١ - ١٩٦ ، والحزانة ١١٣/١ .

(٣) البيت من قصيدة لابن مقبل مطلعها :

نازعتُ ألبابها لُبِّي بمُقْتَصَدٍ

من الحديثِ حتى زِدَنِي لِينَا

ليس بينهما شيءٌ ، وهو شاذٌ . وقد جاءت أبياتٌ أخرى من  
الرجز كل بيت منها قافيتُهُ الله الله .

فإذا قَفِيتَ بلفظٍ في بيتين معناهما مُخْتَلِفٌ ، نحوُ ( ذَهَبَ )  
تريدُ به الفعلَ ، و ( ذَهَبَ ) تريدُ به الاسمَ ، لم يكن ذلك إِيطَاءً .  
وكذلك ( رَجُلٌ ) و ( رَجُلٌ ) إذا كان أحدهما عَلَمًا كزَيْدٍ ، لأنَّ  
العَلَمَ ليس لغيره من الأسماءِ . والخليلُ يراه إِيطَاءً إذا اتَّفَقَ اللفظُ ،  
واختلفَ المعنى .

وأما ( لِرَجُلٍ ) و ( بِرَجُلٍ ) وأشباهُ ذلكِ بما تدخلُ عليه  
العواملُ بما ليس بمَبْنِيٍّ معه ، فإن اجتمع ذلك فهو إِيطَاءٌ . وليس

= طاف الحيالُ بنا ركبا يمانينا ودوت ليلي عوادٍ لو تُعَدِّبُنَا  
وهي مشيوبة ابن مقبل المعروفة . وبين هذين البيتين بيتان آخران في  
القصيدة . وفي كلام المرزباني في الموشح ٥ ، وكلام ابن رشيق في العمدة ١٤٦/١  
ما يشعر بذلك . ولم يرد هذا البيتان بين بيتي الشاهد في القصيدة في جمهرة أشعار  
العرب . كما أنهما سقطا من الأصل المخطوط للديوان .

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ٣١٥ - ٣٣٤ ، وفي جمهرة الأشعار ٣٣١ -  
٣٣٥ ، وفي منتهى الطلب [ ٣٦ أ - ٣٦ ب ] دون بيتي الشاهد وما بعدهما من  
الآبيات في القصيدة . والبيتان في الموشح ٥ ، والعمدة ١٤٦/١ ، والقوافي  
للتنوخي ٦٦ .

هذا كـ (الرجل) و (رجل) ، لأنّ الألف واللام لازمتان للاسم ، قد صيّرته معرّفة . وليس لزومها<sup>(١)</sup> فيه كلزوم حرف الجر . ألا ترى أنك تدخل عليه ما يعمل فيه ، وتصرفه وفيه الألف واللام .

وأما (لم تضربي) ، وأنت تعني المرأة ، فيجوز مع (لم تضرب) ، وأنت تعني الرجل ، لأنّ اللفظ مختلف . وليست الياء في (تضربي) كاللام<sup>(٢)</sup> في رجل ، لأنّ الياء قد ثبتت مع الفعل ، ودخلت فيه لمعنى . وأما هي (تضرب) ، وأنت (تضرب) ، فلفظها واحد ، ومعناها واحد ، لأنك تعني الفعل فيهما جميعاً . وليس الفعل بصاحب الفعل . وجميع هذا إيطاء . وكذا<sup>(٣)</sup> الزوج إذا غيّبت المرأة ، وزوج إذا غيّبت الرجل . فالزوج أول ، كان هو الرجل بعينه ، وهو المرأة بعينها . والفعل غير صاحب الفعل . فإنك حين قلت تفعل للمرأة ، وتفعل للرجل ، قد ذكرت شيئاً هو لشيئين . وحين قلت زوج للرجل ، وزوج للمرأة ، قد جئت بشيئين . لأنّني وذكري . وإنما معنى الزوج أنّه مع آخر . فمعناه في الرجل

---

(١) في الأصل المخطوط : لزومها .

(٢) يريد لام الجر في قوله : لرجل . وقد مرّ أنّها غير بعيد .

(٣) في الأصل المخطوط : هذا .

والمرأة واحدٌ . فلم يدُلْ على تذكيرٍ ولا تأنيثٍ .

وأما جَلَلٌ للصغيرِ والكبيرِ فلا يكونُ إيطاءً .

وسمعتُ من العربِ مَنْ يجعلُ الرجلَ عرساً . فإذا جعلتَ قافيةَ عرساً تريدُ به الرجلَ ، وقافيةَ عرساً تريدُ به المرأةَ ، لم يكنُ إلاَّ إيطاءً ، لأنه كأنه شيءٌ [ واحدٌ ] ...<sup>(١)</sup> فقال جليل ، ثم قال جليل ، فهو للرجلِ والمرأةِ سواءٌ . لأنَّ هذا بمنزلةِ شيءٍ واحدٍ ، لأنَّ شيئاً هو لكلِّ شيءٍ ، وهو غيرُ ما هو سواءُ .

فإن قال قائلٌ : كيف لا تجزئ ( شيء ) مع ( شيء ) إذا كنتَ تعني بأحدهما غيرَ ما تعني بالآخرِ ؟ قلتُ : لأنَّ شيئاً إنما هو لكلِّ شيءٍ . وأنتَ تستفيدُ إذا ذَكَرَ شيئاً دونَ شيءٍ ، كما لا تستفيدُ في زوجٍ دونَ زوجٍ أكثرَ من الرجلِ . والغلامُ داخلٌ في هذا ، لأنَّ الغلامَ قد يكونُ صغيراً وكبيراً ، وكذلك الرجلُ ، وجميعُ الأشياءِ كلها على هذا .

وأما فَخَذٌ وفَخَذٌ وعُنُقٌ وعُنُقٌ ، وأشباهُ هذا إنما يُسَكَنُ وَسَطُهُ ، فإذا كان في قافيةٍ يجوزُ فيها الإسكانُ والتحريكُ لم يَجْزِ الجمعُ بين المُسَكَّنِ والمُحَرَّكِ ، فيقول في قافيةٍ عُنُقٌ ، وفي أخرى عُنُقٌ ، لأنَّ الذي يُسَكَنُ يريدُ به لَفْظٌ متحرِّكٌ ،

---

(١) سقط هنا شيء من الكلام من الأصل المخطوط لم ندر ما هو .

ولكنه يستثقله ، ويلفظه كذا <sup>(١)</sup> . وذلك سواء .  
وكذلك الجَهدُ والجُهْدُ ، والضَّعْفُ والضعفُ ، جميعهما  
إِطَاءٌ ، لأنَّ الذي يقول الجُهد يريد الجَهد .  
وقال بعضهم : الجَهدُ والجُهْدُ ليس بإِطَاءٍ ، ولكنها لغةٌ .  
ألا ترى أنه لو جُعِلَ في قافيةٍ يُحِبُّ ، وفي أخرى يَحِبُّ <sup>(٢)</sup> ، وفي  
قافيةٍ مُنْتِنٍ ، وفي أخرى مُنْتِنٍ <sup>(٣)</sup> ، لكانَ إِطَاءٌ . ومنْ زعم أنَّ  
ذا ليس بإِطَاءٍ دَخَلَ عليه أنْ يزعم أنَّ رَمَى ورَمَى ، وعالم وعالم ، إذا  
جُمِعَ بينهما ، وأحدُهما مُهالٌ ، غيرُ إِطَاءٍ . وهذا لا يقوله أحدٌ .  
ولو جَمَعْتَ بين ( بدا بِذا ) و ( ما لِذا ) ، فجعلتَ الذالَ  
رَوِيًّا أو الألفَ كان ذلك إِطَاءً . فإن قلتَ : كرَّرتُ حرفَ  
الرَّوِيٍّ ، فقد يدْخُلُ عليك أنْ تفعلَ هذا بجميع المنفَصِلِ الذي  
ليس بمُضمَرٍ . وهذا لا يكونُ ، إنما يكونُ هذا في الاسمِ المضمَرِ ،

(١) في الأصل المخطوط : ولفظه بدا .

(٢) في الصحاح ( حَب ) : « وَحَبَّه يَحِبُّه ، بالكسر ، فهو محبوب  
وهذا شاذٌ ، لأنه لا يأتي في المضاعف يَفْعِلُ ، بالكسر ، إلا ويشرُّكه يَفْعُلُ ،  
بالضم ، إذا كان متعدياً ، ما خلا هذا الحرف » . وانظر اللسان ( حَب ) أيضاً .  
(٣) في النوادر لأبي مَسْحَل ٨٣ : « ويقال : قد أَنْتَنَ اللحمُ ، وَنَتْنُ .  
فمن قال : أَنْتَنَ ، قال : مِنْتِنٍ . ومن قال : أَنْتَنَ ، قال : قال مُنْتِنٍ . وهي  
أجودهما . وقالوا : مَنَخِرٌ ، وَمِنْخِرٌ . ولم نجد في الكلام على ( مِفْعِل ) إلا  
مِنْخِرٌ وَمِنْتِنٌ . وهما نادران » . وانظر الصحاح واللسان ( نَتَن ) .

نحو ( بدا بك ) و ( رمى بك ) .

وأما ( كتابهم ) مع ( ثيابهم ) فليس بإيطاء ، لأن ( هم ) اسم مضمّر لازم لما قبله حتى كأنه بعضه . وكذلك ( دعاهم ) مع ( رماهم ) . وكذلك كل موضع يكون المضمّر فيه لازماً للأوّل . وإنما يُعرّف لزومه للأوّل في الواحد ، ألا ترى أنّ ( دعاه ) و ( رماه ) لا تستطيع أن تفصل منه المضمّر . ولو جاء ( كما هي ) مع ( ألاهي ) ، أو ( كماهما ) مع ( ألاهما ) ، كان إيطاءً ، لأن هذا منفصل من الأوّل ، وهو مبتدأ ، تقول : ألا هو وألاهي . وأما ( أتى به ) و ( رمى به ) ، و ( أتى بهما ) مع ( رمى بهما ) ، فقد أكثرت من جمعه الشعراء . وكذلك جميع حروف الجرّ بما ليس باسم ، إذا ألزقوها بحروف الإضمار . وذلك أن مجراها في كلامهم كمجرى ما ليس فيه حرف . وإذا لم يكن فيه حرف جرّ فهو متصل بالأوّل . وإجراؤهم إيّاه مجراه أنهم يقولون : أزيداً مررت له ، فيجرونه مجرى أزيداً ضربته . ويقولون : أزيداً كنت له ، يجرونه مجرى أزيداً كنته . ومع هذا أن حرف الجرّ ، الذي هو حرف واحد ، غير منفصل بما بعده إذا كان مضمراً ، حتى قد يضمّر معه الساكن ، فتقول : لي و بي ، فقد صار معه الساكن . فتقول : لي و بي ، فقد صار هو والمضمّر

بمنزلة شيء واحد . والمضمرُ غيرُ منفصلٍ بما قبله ، فصار هو  
والمضمرُ كشيء واحدٍ متصلٍ بما عملَ فيه .

وأما ( تضرب ) و ( تضرب ) فليس بمنزلة ( لِرَجُل )  
و ( كَرَجُل ) ، لأنَّ دخولَ التاءِ على ( ضَرَبَ ) قد غيَّره إلى بناءٍ  
آخرَ يَدْخُلُهُ الإعرابُ . وكذلك ( لم تضربي ) لأنَّ الياءَ من  
البناءِ ، ولو جعلتَ هذا للرجلِ لم تكن الياءُ فيه . ألا ترى أنَّك  
تَدْخِلُ عليها العاملَ كما تَدْخِلُهُ على ما فيه الألفُ واللامُ . وهي  
أَقْوَى من الألفِ واللامِ ، لأنَّك قد تُلْقِي الألفَ واللامَ ، ولا  
تُغَيِّرُ البناءَ ، وتُثَبِّتُ الإعرابَ على حاله .

وأما ( غلامي ) إذا أَرَدْتَ به الإضافةَ مع ( غلامٍ ) في غيرِ الإضافةِ  
فليس بإيطاءٍ ، لأنَّ هذه الياءَ قد أَلْزَمْتَ الميمَ الكسرةَ ، وصيَّرْتَهُ إلى  
أنْ بُنِيَ عليها . وقولُك : ( لِرَجُلٍ ) ، ليس هذا الكسرُ الذي فيه ببناءٍ .

وزعموا أنَّ الخليلَ كان يَجْمَلُ ما كان لَفْظُهُ واحداً ، واختلافَ  
معناه إيطاءً . وهذا يُنْكَرُ ، وقد قال هو بخلافه ، لأنَّه قد جَوَّزَ  
( ذَهَبَ ) إذا أُريدَ به الفعلُ مع ( ذَهَبَ ) إذا عُنِيَ به الاسمُ ،  
وهو الذَّهَبُ ، و ( الرجل ) مع ( الرجل ) إذا كنتَ تعني بأحدهما  
الرَّجُولَةَ ، والآخِرَ العَلَمَ . ولو كان هذا إيطاءً لكان قولُ الشاعرِ :

هذا جنائي وخياره فيه<sup>(١)</sup>

إذ كل جاني يده إلى فيه

إيطاء ، لأن لفظها واحد . وأنشدني هذين البيتين  
يونس ، وسمعها من العرب . فإن قال : فإن لفظ هذين قد  
يختلف في بعض المواضع ، قلت : فإن (رجلاً) إذا كان علماً لم  
يُخالف لفظ (رجلاً) إذا لم يكن علماً .

\* \* \*

قال أبو الحسن : وفي القوافي النصب والبأؤ . وذلك كل  
[ قافية ]<sup>(٢)</sup> سليمة من السناد ، تامة البناء . فإذا جاء ذلك في الشعر  
المجزوء لم يسموه نصباً ولا بأؤاً ، وإن كانت قافيته قد تمت ،  
نحو قوله :

قد جبر الدين الإله فجبّر<sup>(٣)</sup>

---

(١) الشطران في الكافي في علم القوافي ١٠٢ مصحفين .

(٢) أي كل قافية في قصيدة .

(٣) الشطر مطلع أرجوزة للعجاج . وقد مرّ آنفاً في الصفحة ٣٢ .

ووجه استشهاد الأخفش بهذا الشطر هنا أن العجاج قد التزم الفتح قبل  
الروي في جميع قوافي هذه الأرجوزة ، فجاءت سليمة من السناد ، تامة البناء .  
ولكن العرب مع ذلك لا يسمونها نصباً ولا بأؤاً لأنها من الشعر المجزوء ، فهي  
من مشطور الرجز .



سمعنا ذلك من العرب .

وليس ذامماً سَمَى الخليلُ ، وإنما تَوَخَّذُ الأسماءُ عن العربِ .  
وقد يجوزُ وَضْعُ الاسمِ لِيُفْصَلَ به الشيءُ من غيره . وليس هذا  
كالأسماءِ التي هي أعيانُ ، لأنَّ هذه الأسماءَ عامَّةٌ . كلُّ ما كان في  
مِثْلِ البسيطِ فهو بَسيطٌ . وليس كلُّ من كان في حالِ زَيْدٍ اسْمُهُ زَيْدٌ .

\* \* \*

وفي الشعرِ التَّضْمِينُ ، وليس بعيبٍ ، وإن كان غيره أَوْحَسَنَ  
منه . ولو كان كلُّ ما وُجِدَ ما هو أَوْحَسَنُ منه قبيحاً كان قولُ الشاعرِ :  
سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ ما كنتَ جاهلاً

ويأتِيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ<sup>(١)</sup>

رديئاً ، إذا وُجِدَ ما هو أَوْشَعَرُ منه . فليس التَّضْمِينُ بعيبٍ كما  
أنَّ هذا ليس برديءٍ . والتَّضْمِينُ نحوُ قولِ حاتمٍ<sup>(٢)</sup> :

---

(١) البيت لطرفة بن العبد البكري ، من معلقته التي مطلعها :

لحولةٍ أطلالٍ بيرةٍ نَهْمَدِ تلوَّحَ كباقي الوشمِ في ظاهرِ اليدِ

والمعلقة في ديوان طرفة ٣٠ - ٦٧ ، وشرح المعلقات للزوزني ٤٥ - ٧١ .

(٢) هو أبو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد من طيء . وكان جواداً

شاعراً جيد الشعر . ترجمته في الشعراء ١٩٣ - ٢٠٣ ، والأغاني ٩٢/١٦ - ١٠٥ ،  
ومجمع الأمثال ١٨٢/١ - ١٨٣ ، واللكلي ٦٠٦ - ٦٠٧ ، وشواهد المغني ٧٥ ،  
والخزاعة ٤٩١/١ - ٤٩٥ ، ١٦٢/٢ - ١٦٦ .

أماويّ ، إن يُصبحُ صدايَ بقفَرَةٍ  
 من الأرضِ ، لا ماءٌ لَدَيَّ ولا نَحْمَرُ<sup>(١)</sup>  
 تَرَيَ أنْ ما أنفَقْتُ لِمَ يَكُ ضَرِّي  
 وأنَّ يَدَيَّ مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صَفَرُ

وقول النابغة :

وهمُ ورَدُوا الجفارَ على تميمٍ  
 وهمُ أَصْحابُ يومِ عُكاظَ ، إني<sup>(٢)</sup>

(١) البيتان من قصيدة لحاتم يخاطب فيها امرأته ماوية بنت عفزر ،  
 مطلعها :

أماويّ ، قد طال التجتُبُ والهَجْرُ وقد عَذَرَتْنِي في طَلابِكُمُ عَذْرُ  
 صداي : أي بدني وجنتي في القبر .

والقصيدة في ديوان حاتم ٣٩ - ٤٠ ، والأغاني ١٦/١٠١ ، والحزانة  
 ١٦٣/٢ - ١٦٤ . وأبيات منها مع بيتي الشاهد في الشعراء ١٩٩ - ٢٠٠ والبيتان  
 في الأضداد لأبي الطيب ٤٣٥ ، ولباب الآداب ١٣٥ ، والقوافي للتوحي ٧٣-٧٤ .  
 (٢) البيتان من قصيدة للنابغة يخاطب فيها عُبَيْنة بن حصن الفزاري ،  
 وينهاه عن الإساءة إلى بني أسد حين أراد عَوْن بني عبس عليهم وإخراجهم من  
 من حلف بني ذبيان ، مطلعها :

غَشِيَتْ منازلًا بعُرَيَّتَيْنِ  
 فأعلى الجزع للحَيِّ المُبِين

وهم وردوا الجفار : يريد بني أسد . والجفار : ماء لهم ، كانت فيه وقعة  
 لبني أسد على تميم .

والقصيدة في ديوان النابغة ١٩٦ - ٢٠٠ . والبيتان في القوافي للتوحي ٧٣ .

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ  
أَتَيْنَهُمْ يَوَدُّ الصَّدْرُ مِنِّي

وفي الشعرِ الرَّمْلُ، وهو عند العربِ عَيْبٌ. وهو يَمَّا تُسَمَّى  
العربُ. وهو كلُّ شعيرٍ مَهْزُولٍ، ليس بمؤلفِ البناءِ. ولا  
يَحْدُونُ فِي ذَلِكَ شَيْئاً. وهو نحوُ قولِ عبيدٍ<sup>(١)</sup>:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ      فَاَلْقُطِيَّاتُ فَاَلذَّنُوبُ<sup>(٢)</sup>  
وَنَحْوُ قَوْلِ ابْنِ الزَّبْعَرِيِّ<sup>(٣)</sup>:

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ      لَدَّتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ<sup>(٤)</sup>  
هَاشِمٌ وَأَبُو عَبْدِ      مَنَافٍ مِدْرَهُ الْخَضَمِ

(١) هو عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر الجاهلي المشهور. ترجمته في  
في طبقات الشعراء ١١٩، والشعراء ٢٢٤ - ٢٢٧، والأغاني ١٩/٨٤ - ٨٩،  
ونوادر القالي ١٩٦ - ١٩٨، والخزانة ١/٣٢١ - ٣٢٤، وشواهد المغني ٩٢.  
(٢) البيت مطلع قصيدة عبيد البائية المشهورة، وهي بجمهرته التي اختارها  
صاحب جمهرة أشعار العرب له. وهي في ديوان عبيد ١٠ - ٢٠، وجمهرة أشعار  
العرب ١٠٠ - ١٠٢، ومنتهى الطلب [٦٥ ب - ٦٦ ب].  
ولم يرقم عبيد وزن قصيدته كلها، فجاء بعضها مكسوراً. فلذلك استشهد  
بها أبو الحسن الأخفش في هذا الموضع.

(٣) هو عبد الله بن الزبيري بن قيس القرشي السهمي الشاعر. وكان  
من كفار قريش يهجو المسلمين ويحرض عليهم. ثم أسلم يوم فتح مكة، فعفا  
رسول الله عما سلف له. ترجمته في طبقات الشعراء ١٩٥ - ٢٠٤، والأغاني  
١١/١٤، والعيني ٣/٤١٨، واللاحي ٣٨٧ - ٣٨٨، ٨٣٣ - ٨٣٤.

(٤) البيتان أول قصيدة لعبد الله بن الزبيري يمدح فيها بني المغيرة بن =

وعامة المجزوء يجعلونه رملاً .

وفيه الشَّحِيدُ . ولا يَحْدُثُونَ فِيهِ شَيْئاً ، إلاَّ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ بِهِ  
غَيْرَ الْمُسْتَقِيمِ ، مِثْلَ الْحَرَدِ فِي الرَّجْلَيْنِ .

سمعت كثيراً من العرب يقول : جميع الشعر قصيدٌ ورملٌ  
ورَجَزٌ . أمّا القصيدُ فالطويلُ ، والبسيطُ التامُ ، والكاملُ التامُ ،  
والمديدُ التامُ ، والوافرُ التامُ ، والرجزُ التامُ . وهو ما تغنى به  
الركبانُ ، ولم نسمعهم يتغنَّونَ إلا بهذه الأبنية . وقد زعم  
بعضهم أَنَّهُمْ يَتَغَنَّونَ بِالْخَفِيفِ . والرَّمْلُ كُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ هَذَا مِنْ  
الشعرِ وَغَيْرِ الرَّجَزِ ، فهو رملٌ . والرَّجَزُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ مَا كَانَ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ، وهو الَّذِي يَتَرْتَمِنُونَ بِهِ فِي عَمَلِهِمْ وَسَوْقِهِمْ ،  
وَيَحْدُونَ بِهِ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُ مَنْ أَثَقَ بِهِ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ عَنِ الْخَلِيلِ :

(١) . . . . .

= عبد الله الخزوميين ، وكان لهم بلاء في حرب الفجار . وأخت بني سهم : هي  
أم الممدوحين ، وهي رِبِطَةُ بِنْتِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ ، وهي من بني  
سهم من قريش رهط عبد الله بن الزبيري . وكان بنوها ثمانية ، والمدره : زعيم  
القوم وخطيبهم ، وهو هنا الَّذِي يَعْتَرِضُ الْحَصَمَ وَيُدْفَعُهُ .

والقصيدة في طبقات الشعراء ٢٠٠ - ٢٠١ ، ونوادر القالي ١٩٨ - ١٩٩  
والأغاني ٢٨/١ والقصيدة من المزج ، وهي ضعيفة غير محكمة البناء . فلذلك استشهد  
بها أبو الحسن الأخفش في هذا الموضع .

(١) لم يرد البيت في الأصل المخطوط ، كأن الناسخ سها عن نقله ، أو  
كان ساقطاً من الأصل الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ .

## هذا من باب ما يكون رويًا من الياء

### والواو والألف

اعلم أن الياء والواو والألف إذا كن من الأصل ، وكانت الياء والواو ساكتين أو متحركتين ، جُعِلن رَوِيًا . وكذلك الزوائد إذا بُنِنَ مع الكلمة . أمّا اللواتي من الأصل فياءُ يرمي ويقضي ، وواو يغزو ويدعو . وألفُ قضى ورَمَى . والزوائد اللاتي بُنِنَ مع الكلمة نحو ألف بشرى ومعزى ، وواو قحْدُو وقلنسُو إذا أردت قحْدُوَة وقلنسُوَة ، وياء رباعي وقراسي . فكل هؤلاء يُجعلن حروفاً للرؤي .

وإن شئت لم يُجعلن رَوِيًا ، وشبّهتْهُن بالياء والواو والألف اللاتي هنّ مدّات . قال الشاعر :  
ولأنتَ تفري ما خلقتَ وبعضُ القومِ يخلقُ ثم لا يفري<sup>(١)</sup>  
ثم قال :

الستّرُ دونَ الفاحشاتِ وما يَلْتَقاكُ دونَ الخيرِ منِ ستّرٍ

(١) البيت والذي يليه لزهير بن أبي سلمى من قصيدة له يمدح فيها هرم

ابن سنان المري ، مطلعها :

لَمِنَ الدِّيارِ بقُتَّةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ من حَجَجٍ ومن دهرٍ

خلقت : أي قدّرت وهبأت للقطع . وتفري : أي تقطع .

والقصيدة في ديوان زهير ٨٦ - ٩٥

فجعل الراءَ رَوِيًّا ، والياءَ ، وهي من الأصل ، وَصَلًا . وقال :

فَهْنٌ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَبًا <sup>(١)</sup>

عَكُفَ النَّيْطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَ جَا

فجعل أَلَفَ (حَجَا) ، وهي من الأصل ، وَصَلًا ، وجعل الجيمَ رَوِيًّا . وكذلك واوُ (يغزو) لو جاءت في قافيةٍ جَعَلْتَهَا وَصَلًا . وما جاء من الألفات ، اللاتي هنَّ من الأصل ، رَوِيًّا أَكْثَرُ من الواوِ والياءِ . قال الشاعرُ :

ذَكَرْتُ وَالْأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى

وَالْعَيْسُ بِالرَّكْبِ يُجَاذِبُنَا الْبُرَى

فجعل الألفَ رَوِيًّا . وهذا كثيرُ .

والمُهَالُ من ذلك وغيرُ المُهَالِ سَوَاءٌ . لو قال (قَفَا) مع (حُبْلَى) ، أو (قفا) مع (فتى) <sup>(٢)</sup> ، كان ذلك جائزاً ، لأنه وإن أمالها فهي الألف ألا ترى أنَّ (عالم) يجوز مع (قادم) ، وليس أحدٌ يُمِيلُ قَادِمًا . فلو كان إذا أمالَ صارت ياءً لصارت الف (عالم) ياءً ، ولم تكن تأسيساً . ولكنَّ الإمالةَ كَهَمْزٍ بعضِ العربِ أَلَفَاتِ الْوَقْفِ اللَّاتِي يَكُنُّ فِي مَوْضِعِ التَّنْوِينِ . وذلك أنَّ

---

(١) الشطران المعجاج من أرجورة له . وقد مرَّ آنفاً صفحة ٢٤ .

(٢) حبلى وفتى بما بهال ، لأن الألف فيها أصلها ياء .

بعض العرب يقول في الوقف : رأيت رجلاً . كأنه يهْمَزُ  
الألف . فاذا وصل أذهبها . فلو كان إذا أمال لم يَجْزُها مع غير  
الممال للزَمه إذا قال : رأيتُ عمراً ، فهَمَزَ ، أنْ يَجْعَلَه في  
الشعرِ المُقَيَّدِ ، وَيَجْعَلِ الهمزة رَوِيّاً لأنها ، ليست تلك الألف  
التي هي بدلٌ من التنوين . وأحسنه أنْ لا يُمِيلَ ، فيقول : رأيت  
( حُبلى ) مع ( قفا ) . ولو شاءَ أمالَ ( حُبلى ) مع ( قفا ) ، فإن  
ذلك كثيرٌ مما تقوله العرب .

قال الشاعرُ فيما جعلَ من الزائدِ ، الذي يُبنى مع الكلمة رَوِيّاً :

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ<sup>(١)</sup>

أَنْ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ

فجعلَ الياءَ رَوِيّاً ، وهي الياءُ التي في موضعِ ياءِ ( فَعِيل ) ،  
وألْقَى المتحركةَ لما احتاجَ إلى إلْقائها . وقد قال قومٌ : إنه ألْقَى  
الزائدةَ . وليس ذلك بِحَسَنِ ، لأنَّهُ مُسْتَخَفٌّ للأوّلِ ، فانمّا  
يَرْتَدِغُ<sup>(٢)</sup> عند الثاني . فلما جاءَ لفظُ [ لا ]<sup>(٣)</sup> يكونُ مع الأوّلِ

(١) الشطران في الخصائص ١/٣١٥ ، والقوافي للتونخي ٢٧ ، واللسان

(مطا) ، والحزانة ٤/٣٢٨ .

(٢) ارتدغ الرجل : وقع في الرّداغ ، وهي الماء والطين والوحل الكثير الشديد .

(٣) زيادة من اللسان (مطا) .

وقوله : لا يكون مع الأوّل ، أي لا يكون معه في وزن الشعر .

تَرَكَتْهُ كَمَا تَقِفُ<sup>(١)</sup> عَلَى الثَّقِيلِ بِالْخِفَّةِ لَذَاكَ .

وإنما طَرَحَ الزوائدَ فِي التَّصْغِيرِ وَأَشْبَاهِهِ لِأَنَّهُ يَرِيدُ بِنَاءَ غَيْرِ  
الْبِنَاءِ الَّذِي هُوَ فِيهِ . فَإِنْ أَرَادَهُ فِي ذَا قَالَ (مَغْزَوْ) وَ (عَدَوْ) ، إِذَا أَرَادَ  
الْبِنَاءَ لِأَنَّهُ إِذَا خَفَّفَ الْأَوَّلَى صَارَتْ الْآخِرَةُ يَاءً . تَقُولُ إِذَا  
خَفَّفْتَ : مَغْزَوْ<sup>(٢)</sup> ، كَمَا خَفَّفْتَ الْعَلِيَّ ، بَقِيَتْ وَآوٌ أَخْفِيفَةً وَقَبْلَهَا  
حَرَكَةٌ ، فَتَقْلِبُهَا يَاءً كَمَا فَعَلْتَ<sup>(٣)</sup> فِي أَدَلٍ<sup>(٤)</sup> وَنَحْوِهِ .

وَمِمَّا لَا يَكُونُ إِلَّا رَوِيًّا الْيَاءُ وَالْوَاوُ اللَّتَانِ لِلْإِضْمَارِ ، إِذَا  
انْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا ، نَحْوُ وَآوٍ وَاسْتَخَيَوْا وَرَمَوْا ، وَيَاءٍ يَخْشَى  
وَيَسْعَى . وَإِنَّمَا مَنَعْنَهُ أَنْ يَكُنْ وَصَلًا أَنَّهُ لَسَنَ عَلَى مَا قَبْلَهُنَّ ،  
فَلَمْ يُشَبَّهَنَّ الْمَدَّاتِ .

فَأَمَّا الْيَاءُ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، نَحْوُ

---

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ بَعْدَ هَذَا : « تَقُولُ ، وَعَلَى النَّافِي يَاءُ الْعَلِيِّ كَمَا  
تَقِفُ » . وَهِيَ عِبَارَةٌ مَقْحَمَةٌ لَامَعْنَى لَهَا كَمَا تَرَى ، فَأَسْقَطْنَاهَا لِذَاكَ .  
وَقَدْ أوردَ ابْنُ مَنْظُورٍ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ الْكِتَابِ فِي اللِّسَانِ (مَطَا) إِلَى قَوْلِهِ :  
« كَمَا تَقِفُ عَلَى الثَّقِيلِ بِالْخِفَّةِ » ، وَلَيْسَ فِيهَا هَذِهِ الْعِبَارَةُ . وَهَذَا دَلِيلٌ أَيْضًا عَلَى أَنَّهَا  
مَقْحَمَةٌ زَائِدَةٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : فِي مَغْزَوْ . فِي هَذَا زَائِدَةٌ لَا لَزُومَ لَهَا .

(٣) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : فِي فَعَلْتَ . فِي هَذَا زَائِدَةٌ لَا لَزُومَ لَهَا .

(٤) أَدَلٍ : جَمْعُ دَلَوٍ فِي أَقْلِ الْعَدَدِ . وَهُوَ ( أَفْعَلٌ ) ، قَلْبَتِ الْوَاوُ

يَاءَ لَوْ قَوَّعَهَا طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ ( انْظُرِ اللِّسَانَ : دَلَا ) .



يَاءِ اضْرِبِي وَاذْهَبِي، وَاوِ اِذْهَبُوا وَاخْرُجُوا، فَيَكُونَانِ وَصَلًا  
لأنَّهما على ما قَبْلَهما، فَأَشْبَهَتْما حُرُوفَ الْمَدِّ اللَّائِي يُلْحَقْنَ بِالْقَوَائِي،  
وَلَيْسَ لَهُنَّ أَصُولٌ فِي الْكَلَامِ . وَقَدْ تُجْعَلُ يَاءُ اضْرِبِي، وَاوُ  
اضْرِبُوا رَوِيًّا، لَأَنَّهُمَا بُنِيَتَا مَعَ الْكَلِمَةِ، وَجَاءَتَا لِمَعْنَى فَأَشْبَهَتْما  
الْوَاوَ وَالْيَاءَ اللَّتَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونَا فِي قُوَّتَيْهِمَا .

وَأَمَّا أَلِفٌ اِذْهَبَا وَاضْرِبَا فَلَا تَكُونُ رَوِيًّا، لِأَنَّ الْأَلِفَ  
قَرِيبَةُ الشَّبهِ مِنَ الْهَاءِ، تَبَيَّنَ بِهَا الْحَرَكَةُ مِنْ أَنَا إِذَا وَقَفْتَ، كَمَا تَبَيَّنَ  
بِالْهَاءِ فِي عَلَيْهِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . فَضَعُفَتِ الْأَلِفُ، وَلَمْ تَجِدْهَا فِي  
شَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ رَوِيًّا . وَلَيْسَتْ مِثْلُ أَلِفٍ بُشْرَى، لِأَنَّ هَذِهِ  
الْأَلِفَ دَخَلَتْ عَلَى (ضَرْبٍ) بَعْدَ مَا بَنِيَ لِلوَاحِدِ<sup>(١)</sup>، وَثَبَتَ فِي  
الْكَلَامِ . فَأَشْبَهَتْ أَلِفَ رَأَيْتُ زَيْدًا . فَأَمَّا بُشْرَى فَلَمْ يَثْبُتْ مِنْهَا  
فِي الْكَلَامِ بُشْرَ، ثُمَّ أُلْحِقَتِ الْأَلِفُ . فَأَلْفُهَا قَدْ بُنِيَتْ مَعَهَا،  
وَجَاءَتْ لِمَعْنَى، لِأَنَّهَا قَدْ بُنِيَتْ .

وَفَرَّقَ بَيْنَ الْأَلِفِ فِي اضْرِبَا، وَالْيَاءِ فِي اضْرِبِي، وَالْوَاوِ فِي  
اضْرِبُوا، لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا لَمْ يَكُونَا إِلَّا رَوِيًّا  
لَمْ يَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ . وَلَيْسَتْ هَكَذَا حَالُ الْأَلِفِ .  
وَقَدْ جَعَلَهَا قَوْمٌ رَوِيًّا، وَقَالُوا : لِأَنَّهَا بُنِيَتْ مَعَ الْكَلِمَةِ،

---

(١) فِي الْأَصْلِ الْمُخْطُوطِ : الْوَاحِدِ .

والهاءُ لا تُبْنَى مع الكلمةِ . وهذا قَوْيٌ أَنْ اضْرِبَ بِا بِنَاءٍ عَلَى حِيَالِهِ ،  
ولم تَلْحَقْ الالفُ اضْرِبَ ، كما تَلْحَقُ الهاءُ .

وَأَمَّا ياءُ الإِضَافَةِ ، نحوُ كُنَانِي وَمَالِي وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، إِذَا كَانَتْ  
الْيَاءُ سَاكِنَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ رَوِيًّا ، وَهُوَ قَلِيلٌ . شَبَّهُوهَا  
بِيَاءِ الْأَصْلِ وَيَاءِ اضْرِبِي إِذَا لَزِمَتْ مَا قَبْلَهَا حَتَّى لَا يُقْدَرَ عَلَى  
فَصْلِهَا مِنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي أَمْرٌ أَوْ أَحْمِي ذِمَارَ اخَوَاتِي<sup>(١)</sup>  
إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَنِي  
رَمِيكَ بِالْذُلُوبِينَ فِي قَعْرِ الرُّوكِي

جَعَلَ الْيَاءَ رَوِيًّا ، وَهَذَا قَلِيلٌ . وَأَنْ لَا يَكُونَ رَوِيًّا  
أَحْسَنُ . وَكَذَلِكَ قَالَتْهُ الشَّعْرَاءُ . لِأَنَّهَا أَوْضَعُفُ مِنْ يَاءِ اضْرِبِي ،  
لِأَنَّهَا تُحْذَفُ فِي النِّدَاءِ وَالنَّدْبَةِ ، فَيَقُولُونَ : يَا غَلَامِ اضْرِبْ ،  
وَيَا غَلَامَاهُ . وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَتَقُّ بِهِ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ :  
هَذَا غَلَامِ ، فِي الْوَصْلِ وَفِي الْوَقْفِ . وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ :  
هَذَا غَلَامٍ قَدْ جَاءَنِي ، فِي الْوَصْلِ . فَهَذِهِ الْيَاءُ ضَعِيفَةٌ ، لَيْسَتْ لَهَا  
قُوَّةُ يَاءِ اضْرِبِي . وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ قَالَتْهُ كَانَ ذَلِكَ كَافِيًّا .

---

(١) الشطران الأول والثاني من هذا الرجز في القوافي للتنوخي ٢٧ ،

والعقد الفريد ٥/٥٠٣ .

وأما ياء النسبة فإذا خففت في الشعر وأسكنت فإن  
أكثرهم يجعلها رَوِيًّا ، لأنها خففت من متحرك لا يكون إلا  
رَوِيًّا . وهي مع هذا لم يدخلها حذف كما دخل ( يا غلامي ) . فهي  
أَقْوَى . قال الشاعر فجعلها رَوِيًّا :

إنَّ عَدِيًّا كَتَبْتُ إِلَى عَدِيٍّ (١)  
وَجَعَلْتُ أُمُوالَهَا فِي الحُطَمِيِّ  
إِرْهَنَ بَنِيكَ عِنْدَهُمْ أُرْهَنَ بَنِي  
وهذا جاهلي . وقال آخر :

إِنِّي لَمَنْ يُنْكِرُنِي ابْنُ الْيَثْرِيِّ (٢)

---

(١) الشطر الأخير من هذا الرجز في الخصائص ٣/٣٢٧ ، واللسان (رهن) .  
أراد أرهن أنا بَنِيَّ إذا فعلت أنت . فحذف الياء الثانية للقافية ، وهي  
ياء الإضافة . والشاهد هنا في قوله ( الحطمي ) ، خففت ياء النسبة فيها ، وجعلها رَوِيًّا كما ترى .

(٢) في الأصل المخطوط : بكرمني ، وهو تصحيف .  
والرجز لعمر بن يثري الضبي ، وكان فارس بني ضبة يوم الجمل ، وهم  
مع عائشة . قتله عمار بن يامر في ذلك اليوم . وهند الجملي : هو هند بن عمرو الجملي  
التابعي ، من جمل بن سعد العشيرة ، وهم حي من مذحج . وكان مع علي يوم  
الجمل ، فقتله عمرو بن يثري الضبي . وعلباء هو علباء بن الهيثم ، وابن صوحان هو  
سيحان بن صوحان ، قتلها عمرو بن يثري الضبي يوم الجمل أيضاً ، ( انظر تاريخ  
الطبري ٤/٥٢٩ - ٥٣٠ ) .

والرجز في تاريخ الطبري ٤/٥٣٠ - ٥٣١ ، والقوافي للتوحي ٢٧ ،  
واللسان ( علب ) ، والتاج ( جمل ) .

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِي

وَابْنًا لِصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلِي

وقد يجوزُ أَنْ تَجْعَلَهَا رَوِيًّا ، وَتُشَبِّهَهَا بِإِلْيَاءِ الَّتِي دَخَلَتْ  
لِلْمَدَّةِ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ لَمْ تُبَيَّنْ مَعَ الْكَلِمَةِ ، كَمَا شَبَّهَتْ مَا هُوَ مِنْ  
الْأَصْلِ بِهَا .

وَكُلُّ هَذِهِ الْهَاءَاتِ وَالْوَاوَاتِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ  
إِذَا تَحَرَّكَ كُنَّ لَمْ يَكُنَّ إِلَّا رَوِيًّا ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُنَّ وَصْلًا ،  
نَحْوُ لَنْ يَقْضِيَهُ ، وَلَنْ يَرْمِيَهُ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ يَاءِ غَلَامِي <sup>(١)</sup> وَقَفَايَ  
وَيَاءِ النِّسْبَةِ إِذَا أُسْكِنَتْ أَنَّهُمْ إِنَّمَا أُسْكِنُوهَا اضْطِرَارًا ، وَيَاءُ  
غَلَامِي فِيهَا لَغْتَانِ الْإِسْكَانِ وَالتَّحْرِيكِ .

★ ★ ★

## هذا باب ما لا يكون رويًا

اعلم أنَّ الألفَ، والياءَ والواوَ إذا كانتا مدَّتينِ ، وكُنَّ  
زوائدَ يتبعنِ ما قبلهنِ ، ولم يكنْ لهنَّ أصولٌ في الكلامِ  
فإنهنَّ<sup>(١)</sup> لا يكنَّ رويًا أبدًا . نحو قول الشاعرِ :  
فما نبيك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ<sup>(٢)</sup>

وقوله :

قد رايتني حفص فحدثُ حفصا<sup>(٣)</sup>

وقوله :

لا تشتم الناسَ كما لا تشتمُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) في الأصل المخطوط بعد هذا : وعلامي . وهي تكرار  
غلامي لاريب .  
(١) في الأصل المخطوط : لأنهن ، .

(٢) هذا صدر بيت لامرئ القيس ، وهو مطلع معلقته ، وتامه : =  
بِسْفَطِ السَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلِ  
والمعلقة في ديوانه ٧ - ٢٦ والشاهد في هذا الشطر أن اللام موصولة في اللفظ بالياء ،  
أي منزلي ، للترنم ومد الصوت في الشعر . وهذه الياء لا تكون رويًا .

(٣) الشطر في الكتاب لسيبويه ٣٠٠/٢ . والشاهد في هذا الشطر أن  
الألف في قوله ( حفصا ) بدل من التوين ، وهي ليست أصلًا في الكلمة ، فلا  
تكون رويًا لذلك .

(٤) في الأصل المخطوط : لا تشتموا الناس .

وأعلم أن كل ياء وواو وألف تُحذف في الوقف فإنها  
لا تكون رَوِيًّا أبداً . وأنت تُخَيِّرُ في غيرهن ، إن شئتَ جعلته  
رَوِيًّا ، وإن شئتَ وصلّا .

نحو قوله :

أَقْلِي ، اللّوْمَ ، عاذِلَ ، والعِتَابَ

وقولي إن أَصَبْتُ لقد أَصَابُ<sup>(١)</sup>

وإنما منعن أن يكن رَوِيًّا أنهن ليس لهن أصول في  
الكلام ، وإنما هن مزيديات على ما قبلهن لتام الشعر . وإنما  
زادوهن من بين الحروف لأن الشعر وُضِعَ للغناء والترنم  
والحدا . وأكثر ما يكون ذلك في آخر البيت . فزادوا حروفاً  
يجري فيها الصوت . وذلك أن الصوت لا يجري إلا في حروف  
المد واللين ، وهن الياء والواو الساكتان والألف .

وأما الهاء نحو هاء حمزة ، وهاه الإغناء نحو غلامه  
وغلامها ، والهاء التي تبين بها الحركة ، نحو هاء أرِمه وأغزه

---

والشطر لرؤبة بن العجاج . وهو آخر رجز له في ملحقات ديوانه ١٨٣ .  
والشاهد في هذا الشطر أن الميم موصولة في اللفظ بالواو ، أي تُشْتَمُو ،  
للتنم ومد الصوت في الشعر . وهذه الواو لا تكون رَوِيًّا .

(١) البيت مطلع قصيدة لجرير . وهي في ديوانه ٦٤ - ٨٠ .

والبيت في الكتاب لسيبويه ٢/٢٩٨-٢٩٩ ، والقوافي للتونخي ٥٧ =

وَعَمَهُ ، تَرِيدُ ارْمٍ وَأَغْزُ وَعَمٌ ، فَإِنَّمَا أَذْخَلْتُ الْهَاءَ لِتَبَيَّنَ بِهَا حَرَكَتُهُنَّ ، فَجَعَلُوهُنَّ <sup>(١)</sup> وَصَلًا إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُنَّ بِحَرَكَةِ هَاءِ الْإِضْمَارِ <sup>(٢)</sup> . شَبَّهُوهُنَّ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالْأَلْفِ . وَإِنْ كَانَتْ الْهَاءُ لَا يَجْرِي فِيهَا الصَّوْتُ ، فَلِأَنَّهَا حَرْفٌ ضَعِيفٌ خَفِيَ الْخُرُجُ . فَأَشْبَهَ بِخَفَائِهِ حُرُوفَ اللَّيْنِ . وَمَعَ ذَا أَنَّ مَخْرَجَهَا وَمَخْرَجَ الْأَلْفِ وَاحِدٌ . وَقَدْ أُجْرِيَتِ الْأَلْفُ مُجْرَاهَا ، فَيَتَنَوَّاهَا حَرَكَةُ نُونِ أَنَا فِي الْوَقْفِ ، كَمَا يَتَنَوَّاهَا حَرَكَةُ مِيمٍ عَمَهُ فِي الْوَقْفِ بِالْهَاءِ .

وَقَدْ بَلَغَ مِنْ خَفَائِهَا أَنَّهُمْ إِذَا كَانَتْ هَاءُ الْإِضْمَارِ الَّتِي لِلْمَذْكُورِ بَعْدَ حَرْفٍ مَجْزُومٍ أَوْ سَاكِنٍ ضَمُّوهُ فِي الْوَقْفِ ، فَقَالُوا : أَضْرِبُهُ وَمِنْهُ ، وَلَمْ تَضْرِبُهُ <sup>(٣)</sup> . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَكَسَرَ : ضَرَبْتَهُ وَشَتَمْتَهُ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ فِي تَاءِ التَّائِيثِ خَاصَّةً . فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى خَفَاءِ الْهَاءِ وَغُمُوضِهَا .

= وَأَصْلُ رَوَايَتِهِ : الْعَتَابُ وَأَصَابَا . وَإِنَّمَا سَاقَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ تَحْذَفُ فِي الْوَقْفِ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : وَجَعَلُوهُنَّ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، لِأَنَّهُ جَوَابُ أَمَّا فِي أَوَّلِ الْفَقْرَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ بَعْدَ هَذَا : أَوْ سَكَنْتُ . وَهِيَ زَائِدَةٌ مَقْحَمَةٌ يَفْسِدُ بِهَا الْمَعْنَى الْمُرَادُ .

(٣) (٣) وَانْظُرْ فِي الْكِتَابِ لِسَيِّبِيهِ ٢/٢٨٦ - ٢٨٧ الْبَابُ الَّذِي سَمَّاهُ : هَذَا بَابُ السَّاكِنِ الَّذِي تَحْرُكُهُ فِي الْوَقْفِ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ هَاءُ الْمَذْكُورِ الَّذِي هُوَ عَلَامَةُ الْإِضْمَارِ لِيَكُونَ أَبْيَنَ لَهَا كَمَا أَرَدْتُ ذَلِكَ فِي الْهَمْزَةِ . =

فإذا سكنَ ما قَبَلَ الهاءِ التي للإضمّارِ ، والتي لم تُبَيَّنْ بها الحركةُ ، نحوُ هاءِ هَناةٍ وسَعْلَةٍ ، والتي للتأنيثِ ، كُنْ رَوِيّاً ولم يَكُنْ وَصَلاً ، لأنَّ الساكنَ لا يكونُ له وَصْلٌ ، إنما الوَصْلُ للحرفِ المتحركِ يُولَدُ مثلُ حَرَكَته . وذلك أنَّ مثلَ القَطَاةِ والقَنَاةِ ، ومثلَ فيه وفيها ، الهاءُ في جميعِ هذا حَرْفُ الرَّوْيِ . وقد جاءَ مثلُ يَغْزُوها ويَرْمِيها في قصيدة . وهي قول الشاعر :

أما القَطَاةُ فإنِّي سوفَ أَعْتَبُهَا      نَعْتاً يوافقُ نَعْتِي بعضَ ما فيها<sup>(١)</sup>

وقال :

لأنَّ حتى لو مشى الذئ      رُ عليه كاذَ يُدْمِيهِ<sup>(٢)</sup>

وقال :

قَسْ بالتَّجَارِبِ أَغْضَالَ الْأُمُورِ كما  
تَقِيسُ نَعْلًا بِنَعْلٍ حِينَ تَحْذُوها<sup>(٣)</sup>

= وقد أورد فيه الشاهد التالي لزيادة الأعجم :

عَجِبْتُ وَالْدهرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ  
مَنْ عَنَزَرِي سَبَتْنِي لَمْ أَضْرِبُهُ

(١) البيت مطلع قصيدة في وصف القطاة اختلف في قائلها ، فنسبت الى عدة شعراء . وقال أبو علي القالي في نوادره إن أبا عبيدة كان يصححها لعليّ بن الحجاج المجهمي . والقصيدة في نوادر القالي ٢١١ ، والاعاني ١٥١/٧ - ١٥٢ ، ١٥٤ - ١٥٥ ، والاختيارين ٢٢ - ٢٥ . والبيت وصلته بعده في الحيوان ٥٧٩/٥ ، واللسان والتاج ( طرق ) .

(٢) البيت في القوافي للتوخي ٥٢ ، والعقد الفريد ٤٨٨/٥ .

(٣) البيت الثاني في القوافي للتوخي ٢٤ .



وقال :

أموالنا لذوي الميراث نَجْمَعُها  
ودُورُنا لِخِرابِ الدهر نَبْنِيها  
فجمع الواوَ والياءَ لأنَّ الياءَ ساكنةٌ ، ولا يكونُ للسَّاكنِ  
وَصْلٌ ولا مَجْرَى . ألا ترى أنَّ قولَ الشاعرِ :  
وقاتِمِ الأعماقِ خاوي المَخْتَرَقِ<sup>(١)</sup>

ليس فيه مَجْرَى ولا وَصْلٌ لما قَيِّدَ . وكذلك كلُّ ما قَيِّدَ  
لا وَصْلَ له . الا أنَّ بعضَ العربِ قَدِ دَخِلَهُ الغُلُوُّ والغالي كما  
وصفتُ لك . وقد تُجْرَى الهاءُ التي من نفسِ الكلمةِ هذا المَجْرَى ،  
تَجْعَلُ هاءُ مُنْبَهِ وأَبْلَهَ وَصلاً ، فيكونُ أبلَهَ مع عِبْلَهَ ، ومُنْبَهٍ مع  
شُرْبِهَ ، ولا تكونُ وَصلاً إذا سَكَنَ ما قَبْلَها ، نحو وَجْهٍ وشِبْهِه .  
ولا تكونُ الهاءُ منها الأَروِيَا . وإذا تحركَ ما قَبْلَها فإنَّها أنْ  
تكونَ رَويَاً أَجودُ . قال رُؤْبَةُ :

قالتُ أبيعُ لي ولم أُسَبِّهِ<sup>(٢)</sup>

ما العيشُ إلا غَفْلَةُ المَدْلَهِ

فجعل الهاءَ رَويَاً .

★ ★ ★

(١) الشطر مطلع أرجوزة رؤبة القافية المشهورة وقد مرَّ في الصفحة ٣١ .

(٢) الشطران مطلع أرجوزة لرؤبة . وهي في ديوانه ١٦٥ - ١٦٧ .

وهما في العقد الفريد ٥/٥٠٤ .

## هذا باب ما يجوز من الساكن مع المتحرك في ضرب واحد

فمن ذلك فَعَلُنْ في السريع يجوزُ مع فَعِلُنْ إذا كان مُقَيِّدًا ،  
ولا يجوزُ في الإطلاقِ . وإنما جازَ في المُقَيِّدِ لَأَنَّهُ إذا سَكَنَ  
اعتمدَ الساكنُ على حرفِ قَبْلِ الرَّوِيِّ لا يزولُ ، نحوُ تَعَلَّمَ ،  
تعتمدُ العينُ على اللامِ فتَقْوَى . ولو كانت اللامُ هي الرَّوِيُّ ، وكان  
بَدَءَها حرفٌ وَصَلٍ ، كانت العينُ تعتمدُ على الرَّوِيِّ .

وحرفُ الرَّوِيِّ أضعفُ ، لَأَنَّهُ قد يزولُ من الرفعِ إلى  
الجرِّ ، ومن الجرِّ إلى النصبِ . ويدخلُه الحذفُ والإعلالُ .  
ألا ترى أن آخرَ البيتِ لا يدخلُه الزَّحافُ أبداً ، ولا يكادُ  
يزاحفُ في الجزءِ الذي فيه القافيةُ .

وكان الخليلُ يقولُ : إنما يجوزُ فَعَلُنْ مع فَعِلُنْ ، لأنَّ هذا  
الجزءَ أصلُه مَفْعُولَاتُ . ففَعِلُنْ هو مَفْعُو ، وفَعِلُنْ هو  
مَعْلًا ، لأنَّ الفاءَ والواوَ يَفْعَانِ لِلزَّحافِ .

قال أبو الحسنِ : وهذا مذهبٌ ضعيفٌ ، لَأَنَّهُ لا يُدْرَى أن  
العربَ أرادتُ هذا بعينه ، أو أَخْرَجَتْ شعراً من شعري ، وإن كان

قد يقول الرجلُ منهم أعارِضَ لم يَقْلُها أحدٌ قَبْلَه . ولم نسمعُ بما  
زعم الخليلُ أنها خرجتُ منه .

وقد أجازوا فعَلُنْ مع فعِلُنْ في الكامل إذا قَيَّدَ . أخبرني  
مَنْ أَثَقُ به عن المفضَّل<sup>(١)</sup> أنه سمعه من العرب . وأنشدني غيره  
قصيدة لِعَدِيٍّ بنِ زَيْدٍ<sup>(٢)</sup> ، قال :

من آلِ لَيْلى دِمْنَةٌ وطلَلْ

قد أَقْفَرَتْ ، فيها النعامُ زَجَلْ<sup>(٣)</sup>

ولقد غَدَوْتُ بِسَابِحِ مَرَحٍ

ومعِي شَبَابُ كُلِّهِمْ أَخِيلْ

مُعْطِي الجِراءِ كَأَنَّهُ وَعِلْ

نَهْدُ مُمَرٍّ خَلَقَهُ مُكْمَلْ

فهذا شاذٌّ قليلٌ ، وليسَ مِثْلَ السَّريعِ ، لأنَّ ذاكَ في السَّريعِ

---

(١) هو المفضل بن محمد بن يعلى الضبي اللغوي الكوفي . ترجمته في مراتب  
النحويين ٧١ ، والفهرست ٧٣ - ٧٤ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢١ ، وإنباه  
الرواة ٢٩٨/٣ - ٣٠٥ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٦٤ - ١٦٧ ، وبغية الوعاة ٣٩٦ .  
(٢) هو أبو عمير عدي بن زيد بن حماد ( أو حماز ) بن زيد بن أيوب العبّادي .  
ترجمته في طبقات الشعراء ١١٥ ، ١١٧ - ١١٨ ، والشعراء ١٧٦ - ١٨٥ ،  
والأغاني ١٧/٢ - ٤٠ ، والآل ٢٢١ - ٢٢٢ ، والخزانة ١٨٣/١ - ١٨٦ .  
(٣) لم أجد هذه الأبيات في ديوان عدي بن زيد ، وإنما وجدت فيه  
خمسة أبيات على الروي نفسه ، وهي في الديوان ١٥٧ نقلاً عن الأغاني ٤٠/٢ = .

لم تجيء قصيدة إلا وهذا الاختلاف فيها . وهذا البناء من الكامل قليل ، ولم يجيء فيه إلا شاذاً .

ولو قال قائل : إن إسكان هذا كالإسكان في الزحاف ، لم يكن به بأس . ولا أراه جازاً ، إلا أن المقيّد لم يبق فيه إجراء صوت ولا مدّ له . فرأوا أنه موضع السكون وترك المدّ . فجاز هذا السكون فيه لذلك . وأما :

لا يبعدن قومي الذين هم

سُمّ العداة وآفة الجزر<sup>(١)</sup>

الحالطين نحتهم بنضارهم

وذوي الغنى منهم بذوي الفقر

فجمع في المطلق بين الساكن والمتحرك ، فلأنه صدر متفاعلاً ، وإسكان ثانيه جائز كثير . فلذلك أجازوه .

وإذا احتاج الشاعر إلى مثل حركة بكر في الرفع قال :

=وأظن أن هذه الأبيات وأبيات الشاهد من قصيدة واحدة لعدي بن زيد .

والأول منها صدر الثاني وعجز الثالث ملففين في الكافي في علم القوافي ٥٠ - ٥١ .

(١) البيتان من أبيات الحرث بن عتبة تروى فيها زوجها عمرو بن

مرثد . والأبيات في ديوان خرتق ١٢ - ١٦ ، وأما القالي ١٥٤ / ١ - ١٥٥ .

والبيتان مع آخر بينهما في اللآلي ٥٤٨ ، والخزانة ٣٠٦ / ٢ . والأول مع الذي

يليه في الكتاب لسيبويه ١٠٤ / ١ ، والكامل للبهره ٧٥١ د . والبيتان في اللسان (نضر) .

بَكُرٌ ، وفي الجرِّ بَكِرٌ . حرَّكها بحركة الآخر ، لأن الآخر قد تدخله الألف في السكنت ، فتبين حرَّكته ، ولكنه على حركة ما قبله . فيقول : رأيت البَكِرَ ، والعَلِمَ والجُحُرَ ، إن اضطُرَّ في الشعر . وذلك لأنهم قد يتبعونه الأول في الجرِّ والرفع فيقولون : هِنْدٌ ، إذا وقفوا ، وهذا عِلِمٌ ، لأنهم لو ضمُّوا الأوسط صارَ فُعْلٌ ، وليس في كلامهم فُعْلٌ . ويقولون : مرتُّ بِجُمْلٍ ، فيضمُّون الميمَ على الجيم ، لأنهم لو كسروها على اللامِ صارت فُعْلٌ ، وليس في كلامهم فُعْلٌ اسماً . قال الشاعرُ فيما حرَّك فيه الساكنُ :

أنا ابنُ ماويةَ إذ جَدَّ النَقْرُ<sup>(١)</sup>

سمعتُه يَمُنُّ أثقُ به . وسمعتُ مَنْ يُنشدُه ساكناً . وقال :

عَلَّمَنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عَجَلٍ<sup>(٢)</sup>

الشَّغْزَبِيُّ وَاعْتِقَالاً بِالرَّجَلِ

★ ★ ★

(١) الشطر لعبيد بن ماوية الطائي . وبعده :

وجاءت الحيل أثابي زُمَرٌ

والشطران في اللسان (نقر) . والأول منها في الصحاح (نقر) . وقال الجوهري في الصحاح (نقر) : « أراد النَقْرَ بالحيل . فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف إذ كان ساكناً ، ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل ، كما تقول : هذا بَكُرٌ ، ومررت ببَكِرٍ » . وانظر اللسان (نقر) أيضاً .

(٢) الشطران في النوادر لأبي زيد ٣٠ ، والخصائص ٢/٣٣٥ واللسان (شغزب) .

## باب التقييد والاطوار

اعلم أن الجزء إذا تم بحرف الروي لم يكن فيه إلا التقييد،  
نحو قوله :

وقاتم الأعماق خاوي المخترق<sup>(١)</sup>

فقوله ( و لمخترق ) مستفعلن ، فلو أطلقته جاء أكثر  
من مستفعلن ، لأنه يجيء ( ترقي ) ، فيكون الجزء مستفعلن  
وهذا لا يكون . وكذلك :

سبقنا البرية في غزونا بحمل المزداد ونوط القرب  
فقوله ( قرب ) فعل . ولا يكون هاهنا ( قربي ) ، لأنه يكون  
فعلن ، ولا يكون هاهنا . فهذا المقيّد الذي لا يجوز إطلاقه .  
وهذا الذي لا يجوز إطلاقه يجوز فيه المرفوع والمنصوب  
والمجزور والمجزوم ، والخفيف والثقيل . قال الشاعر :

أصحوّت اليوم أم شأقتك هر

ومن الحبّ جنوب وسعر<sup>(٢)</sup>

فراء ( هر ) مثقلة ، وراء ( سعر ) مخففة مرفوعة .  
وقال فيها :

---

(١) الشطر مطلع أرجوزة رؤبة للقافية المشهورة . وقدمر في الصفحة ٣١ .

(٢) البيت مطلع قصيدة لطرفة بن العبد البكري . وهي في ديوانه ٦٧ - ٦٨ .

أيها القلبُ ، تَنَاهَ وَأَنْزَجِرُ  
إنَّمَا لِلْعَمْرِ ، فَأَعْلَمُ ، مَا قُدِرُ<sup>(١)</sup>  
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

صَفِيَّةُ قَوْمِي ، وَلَا تَجْزَعِي  
وَبِكْنِي النِّسَاءَ عَلَى حَمْزَةٍ<sup>(٢)</sup>

فُطِّلَتْ ، لَأَنَّ الزَّايَّ حَرْفُ الرُّوْيِ ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ ، وَالْهَاءُ  
وَصَلُّ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عَلَى حَمْزَتِي ، فَجَعَلْتَ التَّاءَ رَوِيًّا ،  
وَجَعَلْتَهُ فَعْلًا ، لَأَنَّ الْهَاءَ إِذَا وُصِلَتْ صَارَتْ تَاءً . وَالتَّاءُ  
لَا تَكُونُ وَصَلًا . وَقَدْ وَضَعْتَ الْعَرَبُ التَّاءَ مَعَ الْهَاءِ فِي أَشْعَارِهَا  
كَثِيرًا . قَالَ أَبُو النَّجْمِ<sup>(٣)</sup> :

أَقُولُ إِذْ جِئْتُ مُدَبَّجَاتٍ<sup>(٤)</sup> :  
مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَ الْحَيَاةِ !

---

(١) لم أجِدْ هذا البيتَ في قصيدة طرفة التي ذكرناها آنفًا في الحاشية السابقة .

(٢) البيتُ لكعب بن مالك الأنصاري في رثاء حمزة بن عبد المطلب

عم الرسول ﷺ حين استشهد في أحد . وهو أول أربعة أبيات في السيرة النبوية ١٥٨/٢ .

(٣) وردت ترجمة أبي النجم في الصفحة ٢٦ .

(٤) الشطران في العقد الفريد ٥٠٠/٥ .

— ومنهم من يقول : الحياة — فيجعلها تاءً في الوقف إشلاً  
يختلف الروي ، كما فعل في الوصل . ولأن الوقف في القواني  
يجيء على غير الوقف في الكلام . يقولون :

أَقْلِي اللَّوْمَ ، عاذِلَ ، والعِتَابُ<sup>(١)</sup>

ويحذفون كثيراً بما لا يحذف في الكلام . ومع ذا أن  
ناساً من العرب يقفون على هاء التانيث بالتاء ، فيقولون : حَمَزَتْ .  
فأما ما يجوز فيه التقييد والإطلاق فـالمُتقاربُ ، نحو :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُعْتُهَا

على جَمَزَى جازىء بالرمال<sup>(٢)</sup>

وفي الرمل :

---

(١) هذا صدر مطلع قصيدة لجرير . وقد مرَّ آنفاً في الصفحة ٧٨ . وقد  
وقف الشاعر على الألف التي هي عوض من التثنية في قوله : والعِتَابُ . وهذا في  
الشعر ، ولا يكون في الكلام ، وإنما نقول في الوقف في الكلام : والعِتَابُ .

(٢) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي من قصيدة له مطلعها :

أَلَا يَا لِقَوْمٍ لَطِيفِ الْخِيَالِ أَرْقَ مَنْ نَازَحَ ذِي دَلَالِ

والبيت في وصف ناقته التي يرحل عليها وقد شبهها بنور الوحش . وجمزى :  
شديد الجمز ، وهو الوثوب . والجازىء : الذي يجتزىء بالرطب عن الماء .  
والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٤٩٤ - ٥١٤ . والبيت مع آخر بعده في  
الخصائص ١٥٣/٢ ، واللسان ( جمز ) .



يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ ، رُدُّوا فَرَسِي  
إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ<sup>(١)</sup>

وفي الكامل نحوُ :

أُبْنِي ، لَا تَظْلُمُ بِمَكْسَاةٍ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ<sup>(٢)</sup>  
فليس شيءٌ يجوزُ فيه التقييدُ والإطلاقُ غيرَ هذه الأبياتِ  
الثلاثةِ ، وما كان على بنائها . وذلك لأنَّ في بنائها شعراً أقصرَ منها  
وأطولَ ، فمدُّوها عن الأقصرِ ، وقصرُوها عن الأطولِ . ألا  
ترى أنَّ في المتقاربِ فَعولُنْ وفَعَلْ ، وفَعولُ بينهما . وفي الرَّمْلِ  
فَاعِلَاتُنْ وفَاعِلُنْ ، وفَاعِلَانُ بينهما . وفي الكاملِ مُتَفَاعِلَاتُنْ  
وَمُتَفَاعِلُنْ ، وَمُتَفَاعِلَانُ بينهما .

---

(١) البيت لزبد الحيل الطائي ، وبعده :

عَوَّدُوا مُهْرِي كَمَا عَوَّدَتْهُ دَلَجَ اللَّيْلِ وَإِبْطَاءَ الْقَتِيلِ  
والبيتان في الأغاني ٤٨/١٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، والقوافي للتوخي ٥٢ . وهما مع  
ثالث بعدهما في الأمالي ١٣/١ . وانظر أبياتاً من القصيدة في اللآلي ٥٩ . وخبر  
الأبيات أن فرساً لزبد الحيل ظلع في بعض غزواته ، فخلفه في حِمَى من الأحياء .  
فأغارت بنو أسد على ذلك الحِمَى فأخذت الفرس . فقال زيد الأبيات . وبنو  
الصيдаء من بني أسد .

(٢) البيت لسبيعة بنت الأحب ، وهو مطلع قصيدة تقولها لابنها خالد  
تعظم عليه حرمة مكة ، وتناه عن البغي فيها . والقصيدة في السيرة النبوية لابن  
هشام ٢٥/١ - ٢٦ .

فجازَ هذا ، كما يُثَقِّلُونَ ما ليس بثَقِيلٍ . قال الشاعرُ :  
أقولُ إذْ خَرَّتْ على الكَلْكَلِ<sup>(١)</sup>

ثم قال :

بِإِزِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

وقال :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حَلٍ

تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ

يريد : الكَلْكَلِ والعَيْهَلِ والطَّوْلِ ، فَثَقَلَ ، لأنَّ  
قوماً من العرب يقولون : هذا خَالِدٌ ، فيثَقِّلُونَ في الوقف ،  
وأجازوه في الإِطْلَاقِ . جعلوه كأحرفٍ تَزَادُ في الكلامِ مِثْلَ

---

(١) الشطر والأشطار التالية لمنظور بن مرثد الأسدي من أرجوزة له  
في الغالب . ومن الأرجوزة أشطار في النوادر لأبي زيد ٥٣ ، هي :

لَنْ تَبْخُلِي يَا بَجَلٌ ، أَوْ تَعْتَلِّي

أَوْ تَصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلِّي

نُسَلٌ وَجَدَ الْهَاتِمُ الْمُغْتَلُ

بِإِزِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلُ

كَأَنَّ مِهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ

وَمَوْقِعاً مِنْ ثَقِينَاتٍ زُلُ

مَوْقِعٌ كَفَفْنِي رَاهِبٌ يَصْلِي

والأشطار الأربعة الأولى منها في اللسان ( عهل ) . والشطر الثاني من

أشطار الشاهد في الحواصص ٣٥٩/٢ .

ما يُلْحَقُ من الِباءِ للمَدِّ بما لم يكن في الكلام . قال الشاعرُ :  
 تَنفِي يداها الحَصَى في كلِّ هاجِرةٍ  
 نَفِي الدِراهِمِ تَنقَادُ الصِيارِفِ<sup>(٣)</sup>  
 فكما زِيدَتْ هذه الِباءُ فكذلك يَتُ الثَقِيلُ . وقالَ :  
 لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا<sup>(٢)</sup>  
 في عَمانا ذَا بَعْدَما أَخْصَبًا  
 يريدُ : جَدَبًا وَأَخْصَبًا . ثم قالَ :  
 ثُمَّتْ جِئْتُ حَيَّةً أَصَمًا<sup>(٣)</sup>  
 ضَخْمًا يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضخَمًا

(١) البيت للفرزدق . وهو يصف ناقته بسرعة السير في المواجر ، تنفي  
 يداها الحصى لشدة وقعها كما ينتقد الصيارف الدراهم وينفون الردي منها . والباء  
 زائدة في الدراهم والصيارف هنا . والبيت في الكتاب لسيبويه ١٠/١ ، والكامل  
 ٢١٧ ، وديوان الفرزدق ٥٧٠ . وعجزه ~~في الخصائص~~ ٣١٥/٢ .

(٢) الشطران لرؤبة بن العجاج ، وهما أول أسطار منسوبة إليه في  
 ملحقات ديوانه ١٦٩ .

(٣) الشطران لرؤبة بن العجاج من أرجوزة منسوبة إليه في ملحقات  
 ديوانه ١٨٣ . وصلتها قبلها :

وصلتُ من حنظلة الأسطُما  
 والعدد الغطامط الغِطَمًا  
 ثُمَّتْ جِئْتُ . . . . .

وسمعتُ من العربِ مَنْ يقولُ : الضَّخْمَا ، يريدُ الضَّخْمَ .  
فهذا أَشَدُّ ، لأنَّه حَرَكُ الحَاءِ ، وثَقُلَ الميمُ .

وقد يجوزُ في هذا القياسِ تَقْيِيدُ الطويلِ إذا كان آخرُهُ  
مَفَاعِيلُنْ ، لأنَّه إذا قُيِّدَ جاءَ مَفَاعِيلُنْ من مَفَاعِيلُنْ ، وفَعُولُنْ ،  
وقد جاءَ . قال الشاعرُ :

كَانَ عَتِيقاً من مَهَارَةٍ تَغْلِبِ  
بِأَيْدِي الرُّجَالِ الدَّافِنِينَ ابْنُ عَتَابٍ<sup>(١)</sup>

وقد فرَّ حِصْنُ هَارِباً وابنُ عَامِرٍ  
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَثُوبَ فَمَا آبَ

فهذا جائزٌ . وكان الخليلُ لَا يُجِيزُهُ . وأخبرني مَنْ سمعَ  
قصيدةَ امرئ القيسِ هذه من العربِ مُخْتَلَفَةً ، قالوا : فإنما هي  
على التقييدِ :

---

(١) البيتان في القوافي ٥٤ ، واللسان ( مهر ) . وفيه ( ... فلا آب )  
والمهارة : جمع كثرة للمهر ، وهو الصغير من الخيل أول ما يُنتَج .  
وجاء في اللسان ( مهر ) : « قال ابن سيده : هكذا روت الرواة بإسكان الباء  
ووزن نَعْتَتَابْ ، ووزن فلا آب ، مَفَاعِيلْ » .

أَحْظَلْ ، لو حَامَيْتُمْ وَصَبَرْتُمْ  
لَأَثْنَيْتُمْ خيراً صادقاً ولَأَرْضَانُ<sup>(١)</sup>  
ثِيَابُ بني عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ  
وَأَوْجُهُمْ بَيِضُ المَشَاهِدِ غُرَّانُ

(١) في الأصل المخطوط : أَحْظَلْ . والبيتان من قصيدة لامرئ القيس  
يدح فيها بني عوف من تميم ، وكان تزل بهم فأجاروه وأكرموه ، ويذم قوماً  
آخرين غدروا به . والغرات : جمع الأغرة ، وهو الأبيض . ولأرضان :  
أي لأرضاني .

والقصيدة في شرح المفضليات ٤٣٦ - ٤٣٧ برواية أبي محمد الأنباري ،  
ودبران امرئ القيس ( قسم التحقيق ) ٣٩٧ . وخمسة أبيات منها في ديوان  
امرئ القيس ٨٣ - ٨٤ ، وليس فيها البيت الأول على رواية الأصمعي ، وفي  
النقائض ١٠٧٨ - ١٠٧٩ . والبيتان في القوافي للتوخي ٥٣ . والأول وحده في  
النقائض ٤٦٠ .

وقال أبو يعلى التوخي في كتاب القوافي ٥٣ - ٥٤ : « وقد زاد سعيد  
ابن مسعدة في الطويل وزناً رابعاً يجب أن يكون بعد الثاني في قول  
الخليل ، لأنه سقط منه حرف وحركة ، والثاني إنما سقط منه حرف ساكن ، وهو  
الياء من مفاعيلن . وإنما سوغ هذا للأخفش أنه وجد شعراً ينسب إلى امرئ القيس  
فيه إقواء . فأبى أن يجعل امرأ القيس يقوي ، وحمله على ما ذكرت من زيادة  
ضروب الطويل والشعر : . . . البيتان . قيل : إنه وجد في هذه الأبيات إقواء  
بالنصب . وكذلك رآه في قول الشاعر : كأن عتيقاً . . . البيتان . ومثل ذلك  
قول عمرو بن شاس الأسدي :

وكأس كَمْ سَتَدُمِي الغزالِ مَزَجَتْهَا لَأَبْيَضَ عَصَاءِ العواذِلِ مِيفَضَالِ  
كَأَدَمَ لَمْ يُوَثِّرْ بعَرِينَتِهِ الشُّبَا وَلَا الْحَبْلُ يُجَسِّسُهُ القُرومُ إِذَا صَالَ  
وإذا تَجَنَّبَ الإقواء بالنصب هذا التجنب دخل في كثرة من الأوزان زيادة .

ولا يُحْمَلُ هذا على : جَحْرُ ضَبٍّ حَرْبٍ<sup>(١)</sup> ، لأنَّ ذلك ليس بقياسٍ ، والتقيدُ في هذه القصيدةِ قياسٌ . وقد قال فيها :

وَأَنْعَمَ فِي حَالِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانٌ<sup>(٢)</sup>  
ويجوزُ ذلك في الرَّمْلِ الذي على أربعةِ أجزاءٍ ،  
نحوُ قوله :

قِيلُ ، قُمْ فَاَنْظُرْ إِلَيْهِمْ      ثُمَّ دَعُ عَنْكَ السُّمُودُ  
لأنَّه إذا جعله فاعِلاً صار بين فاعِلَتَيْنِ وفاعِلُنْ . فهو  
مِثْلُ ما جاء في القياسِ ، ولم نسمعه . ولا أراه إلا لِقِلَّةِ هذا  
الشعرِ وضعفه . وكان في الكاملِ أَجْوَدَ ، لأنَّ الجزءَ الذي في  
الكاملِ زائدٌ . وأنت إذا قَيَّدْتَ هذا نَقَصْتَهُ ، فهو أَضْعَفُ .

(١) أي لا يحمل على الغلط والشذوذ كالغلط والشذوذ في قول العرب :  
هذا جحرٌ ضبٌّ خربٌ . فجروا خرباً على الجوار توهماً ، وكان حقه أن يقال  
خربٌ ، بالرفع ، لأنه صفة جحر . وهذا غلط للعرب معروف ، يروى ولا  
يقاس عليه .

(٢) هذا عجز بيت من قصيدة امرئ القيس التي ذكرناها آنفاً . صدره :  
عَوَّيرٌ ، وَمَنْ مِثْلُ عَوِيرٍ وَرَهْطِهِ

وعوير : هو عوير بن شبيثة بن عطاردة من بني عوف الذين يمدحهم .  
ومنهم صفوان أيضاً . وأنعم : أي وافق وأعان . والبلابل : المموم والأحزان .

ولا يجوزُ أن تكونَ الياءُ في قولِ الشاعرِ :

بازِلُ عامِينَ حديثُ سِنِّي<sup>(١)</sup>

لمثلِ هذا وَلَدَتْنِي أُمِّي

هي الرويُّ فيكونَ مُقيّداً ، لأنّه في بناءه شيءٌ أَقْصَرُ منه ، فيذهبُ هذا عنه حتى يصيرَ بينه وبين مُستفَعِلِنَ . والميمُ والنونُ هما الرويُّ . واختلفا كما ذكرتُ لك من اختلافِ حرفِ الرويِّ ، نحو قوله :

إِذَا نَزَلْتُ فَأَجْعَلَانِي وَسَطًا<sup>(٢)</sup>

إِنِّي شَيْخٌ لَا أَطِيقُ الْعُنْدَا

وليس هذا مثلُ : على حمزة<sup>(٣)</sup> ، لأنّ الزايَّ هو الرويُّ . وهذا مُطلقٌ . وهو إذا جعلَ الياءَ هي الرويُّ كان مُقيّداً ، ولا يجوزُ تقييدهُ كما لا يجوزُ تقييدُ : مَنْ لَمْ تَزُودِ<sup>(٤)</sup> ، و : مَنْ

---

(١) الشطران لأبي جهل عمرو بن هشام الخزومي القرشي وقد مرَّ آنفاً في الصفحة ٤٨ .

(٢) مرَّ هذان الشطران آنفاً في الصفحة ٥٣ .

(٣) هذا قسم بيت مرَّ آنفاً صفحة ٨٧ . وقامه :

صفية قومي ، ولا تجزعي وبكسي النساء على حمزة

(٤) هذا قسم بيت من معلقة طرفة مرَّ آنفاً . وقامه :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

الناتج<sup>(١)</sup>، لأنَّ تعديلَ أنصافِ الأوائلِ بأواخرِها أنْ تُطلقَ .  
فإذا وصلتَ إلى الإطلاقِ لم يَجْزُ التقيدُ .



---

(١) هذا قسم بيت للعارث بن حيلزة تمامه :

لا تَكُنْ سَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِها      إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنَ النَّاتِجُ  
من أبيات له في المفضليات ٤٣٠ ، والبيان ١٨٤/٣ . والبيت مع بيتين  
آخرين في اللآلي ٦٣٨ - ٦٣٩ ، والكامل ٣٢٩ وهو وحده في طبقات الشعراء  
لابن سلام الجمعي ١٢٨ ، والأمازي ٧/٢ .



## باب ما يجمع في آخره ساكنان في قافية

وذلك لاتبنيه العربُ إلا أن يجعلوا الأولَ منهما حرفَ لينٍ . كذلك قالوه في جميع أشعارهم . وذلك نحوُ فاعِلانٍ في الرَّمْلِ ، ومُسْتَفْعِلانٍ وزِحافِه في البسيطِ ، ومُتَفَاعِلانٍ وزِحافِه في الكاملِ ، وِفَاعِلانٍ ومَفْعولانٍ في السريعِ ، ومَفْعولانٍ في المنسرحِ ، وفَعولٌ في المتقاربِ . كلُّ هذا لا يكونُ الحرفُ الذي يلي آخرَ حرفٍ منه إلا حرفَ مَدٍّ ، لأنَّهُ لما اجتمع ساكنانِ كان ذلكَ مِمَّا يثَقُلُ ، ولا يكونُ إلا في الإدراجِ . والقصيدةُ عندهم بيوتها مُدَرَجَةٌ بعضها إلى بعضٍ . فأَدْخَلُوا المَدَّ واللَّينَ ليكونَ عَوَضاً من ذهابِ التحريكِ ، وقُوَّةً على اجتماعِ الساكِنينِ .

وقد جاءَ بغيرِ حرفِ لينٍ ، وهو شاذٌّ ، لا يُقاسُ عليه :

أَرْخِينَ أَذْيَالَ الْحُقَيِّ وَأَرْبَعُنْ<sup>(١)</sup>  
مَشْيَ حَيَّاتٍ كَمَا لَمْ يُفْزَعَنَّ  
إِنْ تُمْنَعِ الْيَوْمَ نِسَاءُ تُمْنَعَنَّ  
وقد ألخبرني مَنْ أَثَقُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ :

أَنَا جَرِيرُ كُنَيْتِي أَبُو عَمْرُو  
أَجْبُنَا وَغَيْرُهُ تَحْتَ السِّتْرِ  
وقد سمعتُ مِنَ الْعَرَبِ :

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ<sup>(٢)</sup>

أَسْكَنَ الْقَافَ . وَهِيَ فِي مُسْتَفْعِلَانٍ وَمَا أَشْبَهَهُ بِمَّا زَادَ  
عَلَى الْجُزْءِ أَمْثَلُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ فَيُسْتَدْرَكُ بِالْمَدِّ .  
وَتَرَكَ اللَّيْنُ فِي فَاِعْلَانٍ فِي الرَّمْلِ وَمَا أَشْبَهَهُ أَقْبَحُ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ  
مَنْقُوصٌ مِنْ فَاِعْلَاتْنِ ، فَتَرَكَ الْمَدَّ فِيهِ أَقْبَحُ ، لَمَّا نَقَصَ .  
وكَذَلِكَ كُلُّ نَاقِصٍ .

★ ★ ★

(١) الرجز للغلام من بني جذيمة يسوق بأمه وأختين له قد هرب بهن من جيش خالد بن الوليد حين أغار على بني جذيمة بعد فتح مكة . وهو في السيرة النبوية لابن هشام ٤٣٥/٢ . والخصائص ٢٤٩/٢ ، ٢٥٣/٣ ، والقوافي ٨ .  
والحقبي : جمع حَقَرٍ ، وهو الحصر حيث يعقد الإزار ، ويريد به الإزار ههنا .  
(٢) الشطر لعبيد بن ماوية الطائي . وقد مر آنفاً في الصفحة ٨٥ .

## هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ فِيهِ حَرْفُ اللَّيْنِ

### مِمَّا لَيْسَ فِيهِ مَا كُنَّا

وذلك كلُّ شعريٍّ نَقَصَ مِنْ آخِرِهِ مِنْ أَتَمَّ بَنَانَهُ حَرْفُ مُتَحَرِّكٍ  
أَوْ زَنَةِ مُتَحَرِّكٍ . وَلَا يُحْتَسَبُ فِي ذَلِكَ بِمَا يَقَعُ لِلزَّحَافِ . مِنْ  
ذَلِكَ فَعَوْلُنُ فِي الطَّوِيلِ ، لَا بُدَّ فِيهَا مِنْ حَرْفِ لَيْنٍ ، لِأَنَّهَا نَاقِصَةٌ  
مِنْ مَفَاعِيلُنْ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ حَرْفَانِ ، السَّاكِنُ مِنْهَا قَدْ يَقَعُ لِلزَّحَافِ .  
فَإِنَّمَا يُحْتَسَبُ بِالْمُتَحَرِّكِ .

وَمِنْهُ فَعْلُنُ فِي الْبَسِيطِ ، لَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْ حَرْفِ لَيْنٍ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ  
فَاعِلُنْ ، فَأُلْقِيَتِ النُّونُ ، وَأُسْكِنَتِ اللَّامُ ، فَقَدْ ذَهَبَ سَاكِنُ  
وَحَرَكَةُ ، وَتَانِكَ زَنَةُ مُتَحَرِّكٍ . وَقَدْ جَاءَ فِيهِ فَاعِلُنْ ، سَمِعْنَاهُ  
مِنْ قَائِلِهِ :

وَبَلَدَةٍ قَفْرَةٍ ، تُمْسِي الرِّيحُ بِهَا  
لَوْ اغْبَا ، وَهَبِي نَاءٍ عَرَضُهَا خَاوِيَةً<sup>(١)</sup>  
قَفْرٍ عَقَامٍ ، تَرَى ثَوْرَ النُّعَاجِ بِهَا  
يُرُوحُ فَرْدَا ، وَيَلْقَى إِلْفَهُ طَاوِيَةً

---

(١) الْبَيْتَانِ فِي الْمَعْيَارِ فِي أَوْزَانِ الْأَشْعَارِ ٤٠ - ٤١ : وَالْأَوَّلُ مِنْهَا فِي  
اللسان ( لغب ) . وَقَالَ فِي الْمَعْيَارِ ٤١ إِنَّ أَبَا إِسْمَعِيلَ الزَّجَّاجَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ الثَّانِي  
وَزَعَمَ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

وَأَمَّا فَعْلُنْ فَيَكُونُ فِي الْمَدِيدِ ، فَيَكُونُ بِغَيْرِ حَرْفِ لَيْنٍ ،  
لأنه كَثُرَ نَقْصُهُ مِنْ فَاعِلَاتُنْ أَنْ يُدْرَكَ بِحَرْفِ لَيْنٍ ، وَإِنْ  
كَانُوا قَدْ يُلْزِمُونَ حَرْفَ اللَّيْنِ الشَّعْرَ الضَّعِيفَ الْقَلِيلَ لِيَكُونَ  
أَتَمًّا لَهُ وَأَحْسَنَ . فِيمَا قِيلَ بِغَيْرِ حَرْفِ لَيْنٍ قَوْلُهُ :

دِينَ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ نَعْمٍ بِسَقَامٍ لَيْسَ كَالسَّقَمِ<sup>(١)</sup>  
إِنْ نَعْمًا أَقْصَدْتَ رَجُلًا آمَنًا بِالْخَيْفِ أَنْ تَرْمِي  
وَكَذَلِكَ فَعْلُنْ فِي الْبَسِيطِ يَكُونُ بِغَيْرِ حَرْفِ لَيْنٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ  
جُزِيَءَ وَكَثُرَ نَقْصَانُهُ بِأَنْ ذَهَبَ مِنْهُ جُزْءٌ لَا يُدْرَكَ ذَلِكَ  
بِحَرْفِ لَيْنٍ .

وَكَذَلِكَ مَجْزُوءُ الْوَافِرِ يَكُونُ بِغَيْرِ حَرْفِ لَيْنٍ . قَالَ  
الشَّاعِرُ :

أَلَا مَنْ نَعَى<sup>(٢)</sup> الْأَخَوَيْنِ أُمَّهُمَا هِيَ الشَّكْلَى  
تُسَائِلُ مَنْ رَأَى ابْنَيْهَا وَتَسْتَشْفِي فَلَا تُشْفَى  
وَفَعْلُنْ فِي الْوَافِرِ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ حَرْفِ اللَّيْنِ وَقَدْ جَاءَ بِغَيْرِ  
لَيْنٍ . أَخْبَرَنِي بِهِمَا مَنْ سَمِعَهُمَا مِنَ الْعَرَبِ بِغَيْرِ لَيْنٍ ، وَكَذَا وَصَفَهَا الْخَلِيلُ  
بِغَيْرِ لَيْنٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : دِيلٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْأَوَّلُ مِنَ الْبَيْتَيْنِ  
فِي اللِّسَانِ ( دِينَ ) . وَدِينَ : أَيُّ جُزْيٍ ، مِنَ الدِّينِ بِعَنَى الْجُزَاءِ .  
(٢) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ .

وَأَمَّا فَعِلَاتُنْ فِي الْكَامِلِ الَّذِي عَلَى سِتَّةٍ <sup>(١)</sup> فَلَا يَكُونُ إِلَّا  
بِحَرْفِ لَيْنٍ ، لِأَنَّكَ أَذْهَبْتَ مِنْ مُتَفَاعِلُنْ التَّنْوِينَ ، وَأَسْكَنْتَ  
الْلَامَ ، فَذَهَبَ مِنْهُ مَتَحَرُّكٌ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ هَذَا الْبِنَاءُ بغيرِ  
لَيْنٍ . قَالَ :

وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْعَنْسَ ثُمَّ زَجَرْتُهَا  
قَدَمًا ، وَقُلْتُ : عَلَيْكَ خَيْرَ مَعَدٍّ <sup>(٢)</sup>

و :

وعَلَيْكَ سَعْدَ بْنَ الضُّبَابِ ، فَسَمَّحِي  
سَيْرًا إِلَى سَعْدٍ ، عَلَيْكَ بِسَعْدٍ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا أَتَى عَيْنَ مُتَفَاعِلُنْ . وَهُوَ مَذْهَبٌ .  
وَكَذَلِكَ مَفْعُولُنْ فِيهِ .

وَأَمَّا فَعِلَاتُنْ وَمَفْعُولُنْ فِي الَّذِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مِنْهُ <sup>(٣)</sup> فَفِي  
الْقِيَاسِ أَنْ يَكُونَ بِغَيْرِ حَرْفِ لَيْنٍ لِأَنَّهُ نَقَصَ مِنْهُ مَا لَا يُدْرَكُ  
بِحَرْفِ لَيْنٍ . وَلَمْ نَسْمَعْهُ بِغَيْرِ حَرْفِ لَيْنٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ شَعَرُ ضَعِيفٌ  
قَلِيلٌ ، قَدْ نَقَصُوهُ ، فَأَرَادُوا أَنْ يُعَدِّلُوهُ حَتَّى يَكُونَ النِّصْفُ  
الْآخِرُ مِثْلَ الْأَوَّلِ . فَإِذَا جَاءَ فَأَجْزُهُ .

---

(١) يريد الكامل التام الأجزاء .

(٢) البيت والذي يليه أول أربعة أبيات لامرئ القيس في مدح سعد  
ابن الضباب الإباضي . وهي في ديوانه ٢٠٧ .

(٣) يريد الكامل المجزوء .

وَأَمَّا مَفْعُولُنْ فِي الرَّجَزِ وَفَعُولُنْ فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرْفِ  
لَيْنٍ ، لِأَنَّكَ أَسْقَطْتَ نونَ مُسْتَفْعِلُنْ ، وَأَسْكَنْتَ اللامَ .  
فذهب منه زنة متحركٍ .

وَأَمَّا فَعُولُنْ فِي الْهَزَجِ فَمَنْ جَعَلَهُ مجزوءاً لم يجعله بحرفِ  
لَيْنٍ . وينبغي أن يكون مجزوءاً ، لأنه لا يكادُ يجيءُ شعراً من أشعارِ  
العربِ فيه نحوُ هذه الأجزاءِ إِلَّا قد بُنِيَ على سِتَّةِ أجزاءٍ . فإن  
لم تأخذ بهذا تركتَ أشياء من المقاييسِ . وَمَنْ قال إنَّ فَعُولُنْ  
ناقصةٌ من مفاعيلُنْ ، ليس بمجزوءٍ لِزِمِهِ حَرْفُ اللَّيْنِ .

وَأَمَّا فَعْلُنْ فِي السَّرِيعِ فَيَكُونُ بغيرِ لَيْنٍ ، لِأَنَّهُمْ قد نَقَصُوا  
من الجزءِ ما لا يُدْرِكُ بِحَرْفِ لَيْنٍ .

وكذلك مَفْعُولُنْ فِي الْمُنْسَرِّحِ الَّذِي على جزءَيْنِ ، لأنه قد  
كثُرَ نَقْصَانُهُ .

وَفَعُولُنْ فِي الْخَفِيفِ يَكُونُ بغيرِ لَيْنٍ ، لِأَنَّهُ كَثُرَ نَقْصُهُ .  
وَفَاعِلَاتُنْ فِي الْمُضَارِعِ يَكُونُ بغيرِ لَيْنٍ ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ  
مَجْزُوءاً فَقَدْ كَثُرَ نَقْصَانُهُ . وَإِنْ كَانَ تَاماً لم يُحْتَجْ إِلَى ذَلِكَ فِيهِ .  
وكذلك فَاعِلَاتُنْ فِي الْمُجْتَثِّ يَكُونُ بغيرِ لَيْنٍ . أَخْبَرَنَا مَنْ  
يُوثِقُ بِهِ أَنْ قَوْلَهُ :

جِنُّ هَبْنِ بَلِيلِ      يَنْدُبْنِ سَيْدَ هُنَّةِ

معروفٌ في شعرِ العربِ . وليس في ذا حرفُ لينٍ .  
وأما فاعِلُنْ في السريعِ فلمَّا نَقَصَّوه من فاعِلانِ لم يَصِلُوا  
فيه إلى حرفِ اللّينِ ، لأنَّ في آخره حرفَيْنِ متحرّكَيْنِ ، فلو  
أَدْخَلُوا حرفَ اللّينِ لم يكنْ بُدْءٌ من حركته . وإذا تحركَ ذهبَ منه المدُّ .  
وأما مفاعِلُنْ في الطويلِ فأنَّه سَقَطَ منه ما كانَ يَسْقُطُ  
للزَّحافِ ، وذلك لا يُحْتَسَبُ به . فانْ قَلْتَ : هَلَّا قَيِّدْتَ  
ويأتيك بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ<sup>(١)</sup>  
حتى يكونَ فَعولُنْ . وقَيِّدْتَ

لا تَكسَعِ الشَّوْلَ بأغبارِها إنَّكَ لا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ<sup>(٢)</sup>  
وتركتَ اللّينَ ، لأنَّكَ اضْطَرَرْتَ إلى تركه كما تَرَكَتَهُ في  
في المتحرّكَيْنِ . فانَّكَ لو فعلْتَ ذلكَ كنتَ غيرَ مُعَدِّلٍ للبيتِ .  
وأَحْسَنُ الشَّعْرِ عندهم أن يكونَ مُعْتَدِلًا . فإذا وَصَلُوا إلى الذي هو  
أَحْسَنُ لم يصنعوا الذي هو أَقْبَحُ . وهم إذا تركوا حرفَ اللّينِ من قولك :  
مَنِ النَّاتِجُ ، وأشباهه ، ولم يُطْلِقُوهُ لم يكنْ مِثْلُ النِّصْفِ الأوَّلِ .

\* \* \*

(١) هذا عجز بيت لطرفة بن العبد من معلقته ، تمامه :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وقد مرَّ في الصفحة ٦٥ .

(٢) البيت للحارث بن حلزة البشكري من أبيات له مفضلية . وقد

مرَّ قسيمه : من الناتج ، في الصفحة ٩٦ . وقد خرجناه هناك .

## هَذَا بَابُ أَجْمَاعِ الْعَرَبِ فِي الْإِنْشَادِ وَاجْتِنَادِهَا

أَمَّا إِذَا أَرَادُوا الْخِدَاءَ وَالْغِنَاءَ وَالتَّرْنِيمَ فَإِنَّ كُلَّهُمْ يُتَّبَعُ  
الرَّوِيَّ الْمَضْمُونِ وَأَوَّاءَ، وَالْمَفْتُوحَ أَلْفَاءَ، وَالْمَكْسُورَ يَاءَ، وَالسَّاكِنَ  
إِذَا كَانَ مُطْلَقًا يَاءَ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ، فَيَا يُنَوَّنُ مِنْهُ وَمَا  
لَا يُنَوَّنُ. فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذَكَرِي حَيِّبٍ وَمَنْزِلٍ<sup>(١)</sup>

وقوله :

أَعْطَى فَأَعْطَى حَسَبًا وَرِزْقًا<sup>(٢)</sup>

وقوله :

أَطْرَبَا وَأَنْتَ قِنْسَرِي<sup>(٣)</sup>

وما لا يُنَوَّنُ :

---

(١) هذا صدر مطلع معلقة امرئ القيس . وقد مرَّ في الصفحة ٧٧ .

(٢) الشطر لرؤبة بن العجاج من أرجوزة له في محاسن الأراجيز ٩٠-٩٥ .

(٣) الشطر للعجاج من أرجوزة له مطلعها :

بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزَنُ الْبَكِي

والأرجوزة في ديوان العجاج ٦٦ - ٧٢ . والشطر مع شطرين بعده

في اللسان ( قنسر ) .



الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِ<sup>(١)</sup>

وقوله :

أَقْلِي اللَّوْمَ ، عَاذِلَ ، وَالْعِتَابَا<sup>(٢)</sup>

وقوله :

أَفَاطِمَ ، مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ<sup>(٣)</sup>

ولئنما ألحقوا هذه الحروف التي يجري فيها الصوتُ إذا أرادوا التَّثْنِمْ لأنَّ الصوتَ لا يجري في غيرها . فلمَّا أرادوا التَّثْنِمْ ألحقوا هذه الحروف التي<sup>(٤)</sup> يجري فيها الصوتُ . فأمَّا إذا لم يريدوا التَّثْنِمْ فأهلُ الحجازِ يتركونه على حاله في التَّثْنِمْ ، لِيَفْضِلُوا الشَّعْرَ مِنْ غَيْرِهِ . وأمَّا ناسٌ كثيرٌ من تميمٍ وقيسٍ فإنَّهم إذا لم يريدوا التَّثْنِمْ جعلوا الذي يُلْحِقُونَ نوناً . فيقولون :

---

(١) الشطر مطلع أرجوزة مشهورة لأبي النجم العجلي الراجز الإسلامي . وهي في الطرائف الأدبية مشروحة ٥٧ - ٧١ ، ومجلة المجمع العلمي العربي ٤٧٢ - ٤٧٩ ( سنة ١٩٢٨ ) .

(٢) هذا صدر مطلع قصيدة لجرير . وقد مرَّ في الصفحة ٧٨ و ٨٨

(٣) هذا صدر بيت لامرئ القيس من معلقته ، تمامه :

وإن كنت قد أزمعتِ صرمني فأجملِي

والمعلقة في ديوان امرئ القيس ٨ - ٢٦

(٤) في الأصل المخطوط : الذي .

دَايَنْتُ لَيْلِي ، وَالْدِيُونُ تُقَضَّنُ<sup>(١)</sup>

و :

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِ<sup>(٢)</sup>

و :

مَتَى كَانَ الْحَيَامُ بِذِي طُلُوحٍ  
سَقَيْتِ الْغَيْثَ أَيْتَهَا الْحَيَامُنُ<sup>(٣)</sup>

يفعلونَ هذا في الوصلِ . وربما فَعَلَهُ بعضُهم في الوقفِ ، لأنَّه  
يريد الوصلَ ، فينقطعُ نَفْسُهُ .

وبعضُهم يَقِفُ على المنصوبِ ، مُنَوَّنًا كان أو غيرَ مُنَوَّنٍ ،  
بالألِفِ ، فيقولُ :

---

(١) الشطر مطلع أرجوزة لرؤبة بن العجاج الراجز الإسلامي ،

وهو قوله :

دَايَنْتُ لَيْلِي ، وَالْدِيُونُ تُقَضَّى

فَطَلَّتْ بَعْضًا ، وَأَدَّتْ بَعْضًا

والأرجوزة في ديوان رؤبة ٧٩ - ٨١ . والشطران في اللسان (دين) .

(٢) الشطر لأبي النجم العجلي ، وقد مضى في الصفحة ١٠٥ .

(٣) البيت مطلع قصيدة لجريز ، وهو قوله :

مَتَى كَانَ الْحَيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سَقَيْتِ الْغَيْثَ أَيْتَهَا الْحَيَامُ

والقصيدة في ديوان جريز ٥١٢ - ٥١٥

أَقْلِيَّ اللومَ ، عاذِلَ ، والعِتَابَا<sup>(١)</sup>  
وإذا وَقَفَ في الرَّفْعِ والجَرِّ أنْ سَكَنَ ، فقال : أَتَيْتُهَا الحِجَامَ  
أَفَاطَمَ ، مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلُ<sup>(٢)</sup>  
وسمعتُ من العربِ مَنْ يَقِفُ على الرَّوِيِّ المنصوبِ ، إذا  
كان من الفعلِ ، أو من شيءٍ لا يدخله تنوينٌ في وجهٍ من الوجوه ،  
بالتنوينِ فيقولُ :

ولا تُبْقِي خَمُورَ الأَنْدَرِينِ<sup>(٣)</sup>  
وَيُنْشِدُونَ :

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَالَكَ<sup>(٤)</sup>

---

(١) هذا صدر مطلع قصيدة لجرير . وقد مضى غير بعيد في الصفحات

٧٨ و ٨٨ و ١٠٥ .

(٢) هذا صدر بيت من معلقة امرئ القيس . وقد مضى غير بعيد

في الصفحة ١٠٥ .

(٣) هذا عجز بيت لعمر بن كلثوم التغلبي ، وهو مطلع معلقته ، وتامه :

ألا هُبِّي بصحنكِ فاصْبَحِينَا ولا تبقي خَمُورَ الأَنْدَرِينَا

والمعلقة في شرح المعلقات الزوزني ١١٨ - ١٣٥ .

(٤) هذا الرجز مما وضعته العرب على ألسنة البهائم ليضَبَّ يخاطب ابنه .

وهو في الكتاب لسيبويه ١٧٦/١ والأول والأخير منه في اللسان (دال) . وروايته :

أهدموا بيتك ، لا أبالك

وحسبوا أنك لا أخالك

وأنا أمشي الدال إلى حوالك

وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَالَكَ  
وَأَنَا أَنَّمَشِي الدَّأَلَى حَوَالَكَ  
فَلَا يُلْحِقُونَ الْآلَفَ . وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُطْلَقًا ، إِلَّا أَنَّهُمْ  
يُرِيدُونَ الْوَقْفَ . وَقَالَ هُوَلَاءُ :  
بِشْبَانَ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا  
وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ <sup>(١)</sup>  
يَسْكُتُ بُغَيْرِ أَلْفٍ ، لِأَنَّ هَذَا لَا يَدْخُلُهُ تَنْوِينٌ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ .  
وَأَمَّا :

تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا <sup>(٢)</sup>  
فَيَقِفُونَ عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ فِي وَقْفِهِ ، لِأَنَّهُ لَوْلَمْ يَكُنْ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ  
كَانَ مُنَوَّنًا . وَكُلُّ مَا كَانَ كَذَلِكَ أُلْحِقَ الْأَلْفَ فِي وَقْفِهِ . وَيَقُولُ هُوَلَاءُ :

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : بِشَبَاب ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَالْبَيْتُ لِعَمْرِو بْنِ  
كَثُومٍ التَّغْلَابِيِّ مِنْ مَعْلَقَتِهِ . وَرَوَاتُهُ وَصَلَتْهُ قَبْلَهُ :

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتِ أَحَدٍ      مُحَافِظَةٌ ، وَكُنَّا السَّابِقِينَ

بِشْبَانَ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا      وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ

وَالْمَعْلَقَةُ فِي شَرْحِ الْمَعْلَقَاتِ لِلزُّوْزِيِّ ١١٨ - ١٣٥ .

(٢) هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ لِعَمْرِو بْنِ كَثُومٍ التَّغْلَابِيِّ ، مِنْ مَعْلَقَتِهِ أَيْضًا . صَدْرُهُ :

وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى

وَالْجِلَّةُ : كِبَارُ الْإِبِلِ . وَالْخُورُ : التَّنُوقُ الْكَثِيرَةُ الْأَلْبَانُ ، وَاحِدُهَا

خُورَاءُ . وَالدَّرِينُ : الْحَشِيشُ الْيَابِسُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ فَأَصْبَحَ حَطَامًا .

أَقْلِي اللَّوْمَ ، عَاذِلَ ، وَالْعِتَابَ<sup>(١)</sup>  
لأنَّ العتابَ إذا لم يكنْ بِألفٍ ولا ميمٍ كانْ مُنَوَّنًا ، فلذلك  
الْحَقُّهُ الألفَ في السُّكُوتِ .

وانما أَدْخَلَ مَنْ أَدْخَلَ التَّوْنَ لَأَنَّهُ رَأَى أَنَّ الْكَلَامَ إِذَا  
وُصِّلَ نُونٌ فَتَوَّنَهُ . وقد دعاهم ذلك<sup>(٢)</sup> أَنْ نَوَّنُوا الْمُقَيَّدَ . أخبرنا  
يُونُسُ وَغَيْرُهُ يَمْنُ يُوْتِقُ بِهِ أَنَّ رُؤْبَةً كَانَ يَقُولُ :  
وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِينَ<sup>(٣)</sup>

لأنَّه كَانَ اعْتَادَ التَّنْوِينَ فِي الْوَصْلِ . وَالرُّؤْيُ يُجْرِي فِيهِ  
الْمُنَوَّنُ وَغَيْرُ الْمُنَوَّنِ جَرَى وَاحِدًا . فلذلك نَوَّنَ . وقد دعاهم  
ذلك إِلَى أَنْ قَالُوا :

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خَبَلَهُ<sup>(٤)</sup>

فَالْحَقُّوا الْوَاوَ فِي الْوَصْلِ ، لَأَنَّهُمْ قَدْ اعْتَادُوا زِيَادَتَهَا فِي الْكَلَامِ  
جَعَلُوهَا كِبَعْضِ مَا يُزَادُ فِي الشَّعْرِ ، وَلَا يُحْتَسَبُ بِهِ .

وَأَمَّا إِذْ خَالَهُمُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْأَلْفُ فِي الْوَقْفِ فَكَمَا قَالَ

---

(١) هذا صدر مطلع قصيدة لجرير وقد مرَّ في الصفحة ٧٨ و ٨٨ و ١٠٥ و ١٠٧ .

(٢) في الأصل الخطوط : إلى ذلك ، وهو غلط ، إذ لا لزوم إلى كثرة .

(٣) الشطر مطلع أرجوزة روبة القافية المشهورة وقد مرَّ في الصفحة ٣١ و ٣٣ .

(٤) مرَّ هذا الشعر آنفاً في الصفحة ١٣ مع شطر آخر بعده ، هو :

أَخْطَلَ ، وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهُ

ناسٌ من العربِ : هذا زَيْدٌ ، ومررتُ بزيدٍ .  
وسمعنا من العربِ مَنْ يُجْري الرّوِيَّ في الوقفِ مُجْراه في  
الكلامِ ، فيقولُ :

أَقْلِي اللّوْمَ ، عاذِلَ ، والعِتَابُ<sup>(١)</sup>

و :

سَقَيْتِ الغَيْثَ أَتَيْتُهَا الخِيَامَ<sup>(٢)</sup>

و :

قفَا نَبِكَ مِنْ ذَكَرَى حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ<sup>(٣)</sup>

و :

قد رابني حَفْصٌ ، فَحَرَكْتُ حَفْصَ<sup>(٤)</sup>

فاذا وَصَلَ أَلْحَقَ المَضمومَ واوًا ، والمفتوحَ ألفًا ، والمكسورَ  
ياءَ . وكذلك الساكن إذا كان مُطْلَقًا . وهؤلاء من قيسٍ .  
وقد يُجْرون الواوَ والياءَ إذا كانتا من الأصلِ ، وكانتا وَصْلًا ،

---

(١) هذا صدر مطلع قصيدة لجرير . وقد مرَّ في الصفحة ١٠٩ .

(٢) وهذا عجز مطلع قصيدة لجرير أيضاً . وقد مرَّ في الصفحة ١٠٦ .

(٣) صدر مطلع معلقة امرئ القيس . وقد مرَّ في الصفحة ١٠٤ .

(٤) مرَّ هذا الشطر في الصفحة ٧٧ . وروايته :

قد رابني حفص ، فحرك حفصا

‘مَجْرَى الْمَدَّتَيْنِ . فَإِذَا وَقَفُوا عَلَيْهَا<sup>(١)</sup> وَقَفُوا كَمَا يَقِفُونَ عَلَى الزَائِدِ ،  
فِيحْذِفُهَا<sup>(٢)</sup> مِنْ يَحْذِفُ الزَائِدَ ، فَيَقُولُ :

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ كَانَتْ يَدْعُو فِي قَافِيَةِ أَجْرَوْنَهَا هَذَا الْمَجْرَى . فَإِذَا كَانَتْ رَوِيًّا  
لَمْ تُحْذَفَا ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ قَافٍ :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ<sup>(٤)</sup>

وهذه الواوُ والياءُ لا تُحْذَفَانِ فِي الْكَلَامِ . فَإِذَا كَانَتْ يَاءُ  
[ لا ] تُحْذَفُ فِي الْكَلَامِ فَهِيَ فِي الرَّوِيِّ أَجْدَرُ أَنْ [ لا ] تُحْذَفَ ،  
نَحْوُ يَاءِ الْقَاضِي .

فَأَمَّا يَخْشَى وَيُقْضَى فَأُجْرِيَتْ ‘مَجْرَى زَيْدٍ ، فَلَا تُحْذَفُ  
فِي الْوَقْفِ ، لِأَنَّ أَلْفَ ( زَيْدًا ) لَا تُحْذَفُ فِي الْوَقْفِ ، فَلَا تَكُونُ  
الَّتِي مِنَ الْأَصْلِ أَسْوَأَ أَحَالًا مِنْهَا ، وَهِيَ تَثْبُتُ فِي الْكَلَامِ . لَا يَقُولُ  
أَحَدٌ إِلَّا

دَايَنْتُ لَيْلَى ، وَالْذُّيُونُ تُقْضَى<sup>(٥)</sup>

---

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : عَلَيْهَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : فَيَحْذِفُهَا .

(٣) الْبَيْتُ لَزْهَرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي مَدْحِ هَرَمِ بْنِ سَنَانِ الْمُرِّي .  
وَقَدْ مَرَّ فِي الصَّفْحَةِ ٦٩ .

(٤) الشَّطْرُ مَطْلَعُ أَرْجُوزَةٍ رَوُّبَةِ الْقَافِيَةِ الْمَشْهُورَةِ . وَقَدْ مَرَّ فِي الصَّفْحَةِ ٣١ .

(٥) الشَّطْرُ مَطْلَعُ أَرْجُوزَةٍ لِرَوُّبَةِ بْنِ الْعَبَّاجِ . وَقَدْ مَرَّ فِي الصَّفْحَةِ ١٠٦ .

وقد أجرى قومٌ واوَ الإضمارِ وياهَ الإضمارِ مُجرى هذا .  
أخبرني مَنْ أثقُ به عن العربِ أنه سمِعَ منهم :  
وهم وَرَدُوا الجِفَارَ على تميمٍ  
وهم أصحابُ يومِ عكاظَ ، إن<sup>(١)</sup>

يريدُ : إنني . وقال :

جَزَيْتُ ابْنَ أَوْفَى بِالْمَدِينَةِ قَرْضَهُ

وقلتُ لِشُفَاعِ الْمَدِينَةِ : أَوْجِفْ<sup>(٢)</sup>

يريدُ : أَوْجِفُوا .

وإنما أَجَرُوا هذه الياءَ والواوَ مُجرى الزائدتينِ اللَّتَيْنِ  
هُمَا مَدَّتَانِ ، لَأَنَّهُمَا مِثْلُهُمَا فِي اللَّفْظِ وَالْمَدِّ . وذلك قليلٌ ضعيفٌ ،  
(١) البيت للناطقة الذيباني من قصيدة له . وقد مرَّ في الصفحة ٦٦ مع بيت آخر  
بعده . وروايته :

وهم وردوا الجفار على تميم      وهم أصحاب يوم عكاظ ، إني  
شهدت لهم مواقف صالحات

(٢) البيت لابن مقبل من قصيدة له في الفخر مطلعها :

عفا من سليمي ذو كُلافٍ فَنَكِيفُ      مَبَادِي الْجَمِيعِ الْقِيطُ وَالْمُتَصَيِّفُ  
وأوجفوا : أي احموا وراحلكم على الوجيف ، وهو سير سريع .  
والقصيدة في ديوان ابن مقبل ١٨٩ - ١٩٩ . والبيت في الكتاب لسيبويه  
٣٠٢/٢ ، والقوافي للتوخي ٥٧ .

وقال سيبويه في الكتاب ٣٠١/٢ : « وقد دعاهم حذف باء يقضي الى أن  
حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمر » .



لأن هذه الياء والواو اللتين للإضمار جاءتا لمعنى كما جاءت الهاء  
في قوله :

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خَبَلَهُ<sup>(١)</sup>

فهذه الهاء لا يَحذفُها كلُّ أَحَدٍ . إلا أنهم زعموا أن حَذْفَها  
رُوي ، ولم نسمعه من ثِقَةٍ . وهو قبيحٌ ، لأن الهاء ليست بحرفٍ  
مَدٍّ . وقد جاء بيتٌ مُقَيَّدٌ حَذَفُوا فيه واوَ الجمعِ ، سمعته من  
غيرِ ثِقَةٍ :

كَرِيمَةٌ قُدِّرَتْهُمْ إِذَا قَدَرَ

وهو في القياسِ جائزٌ . فإذا جاء مثله فأجزئه .

\* \* \*

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُجْزُومَ وَالسَّاكِنَ يَوْضَعَانِ<sup>(٢)</sup> فِي الْقَوَافِي الْمَجْرُورَةِ ،  
لأنَّ الشَّعْرَ مَوْضِعُ اضْطِرَارٍ . وهم إذا اضْطَرُّوا إلى حركةٍ  
السَّاكِنِ حَرَّكُوهُ بِالْجَرِّ ، إلا أن يكون ساكنٌ أَصْلُهُ  
الضَّمُّ ، نحوُ مُذٌ ، إذا اضْطَرَّرتَ إليه في القوافي ضَمَمْتَهُ ،  
كما تقولُ مُذُ الْيَوْمِ ، فتحرَّكُهُ بِالضَّمِّ . وإذا كان ساكنٌ  
أَصْلُهُ الْفَتْحُ فَاضْطَرَّرتَ إليه في القوافي فَتَحْتَهُ ، نحوُ مِنْ ، لو

---

(١) مرَّ هذا الشطر في الصفحة ٣٤ مع شطر آخر هو :

أَخْطَلَ ، وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهُ

(٢) بوضعان : أي يُكسَران .

أَضْطَرَرْتُ إِلَيْهَا فِي الْقَوَافِي فَتَحْتَهَا ، فَقُلْتُ مِنَّا ، كَمَا تَقُولُ مِنْ  
الْقَوْمِ . وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ مِنْ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مِنْ الْقَوْمِ ،  
وَمِنْ ...<sup>(١)</sup>

وَإِذَا أَطْلَقْتَ شَيْئاً مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَجْزُوماً أَلْحَقْتَهُ مَا  
يَكُونُ فِيهِ فِي الرِّفْعِ وَالْجَرِّ وَالنَّصْبِ . تَقُولُ : لَمْ يَغْزُو ، وَلَمْ  
يَقْضِ ، وَلَمْ يَخْشِ ، إِذَا كَانَتْ فِي قَافِيَةٍ . وَإِنَّمَا أَلْحَقُوا هَذِهِ الْحُرُوفَ  
مِنَ الْمَدِّ فِي الْقَوَافِي لِیُبَيِّنُوا أَنَّهُمْ فِي شَعْرِ ، وَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ  
يَصِلُوهُ بِكَلَامٍ ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ ، قَالَا : وَهُوَ يَرِيدُ قَالَ<sup>(٢)</sup> .  
وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْوَصْلَ ، فَجَعَلَ الْمَدَّةَ دَلِيلًا عَلَيْهِ .

★ ★ ★

تَمَّ كِتَابُ الْقَوَافِي بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنَّهُ

★ ★ ★

هَذَا آخِرُ الْكِتَابِ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ . وَقَدْ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ  
النُّسخِ بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ زِيَادَةٌ عَنِ الْأَخْفَشِ أَيْضاً ، وَهِيَ :

(١) هُنَا كَلِمَةٌ مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ .

(٢) قَالَ سِيبَوِيهٌ فِي الْكِتَابِ ٣٠٣/٢ : « وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا تَذَكَّرَ وَلَمْ  
يَرِدْ أَنْ يَقْطَعَ كَلَامَهُ : قَالَا ، فَيَمْدُ قَالَ ، وَيَقُولُوا ، فَيَمْدُ يَقُولُ ، وَبَيْنَ الْعَامِي ،  
فَيَمْدُ الْعَامِ . مِمَّنْهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي الْكَلَامِ ، وَيَجْعَلُونَهُ عَلَامَةً مَا يَتَذَكَّرُ بِهِ  
وَلَمْ يَقْطَعَ كَلَامَهُ » .

قال أبو الحسن سعيد: وإذا كان آخرُ الحروفِ (هما) أو (هُمُو) للمُضمَرِ فلا يكونُ حرفُ الرَّوِيِّ إِلَّا الميمُ ، لا يجوزُ غيرُ ذلك .

وَأَمَّا هُوَ وَهِيَ فلا يجوزُ أَنْ يكونَ ما قبلَ الهاءِ حرفَ الرَّوِيِّ ، وتكونُ الهاءُ وَصَلًا ، وتكونُ الياءُ والواوُ خُرُوجًا ، لأنَّ الياءَ والواوَ أَصْلُهَا التَّحْرُكُ . وإنْ شئتَ جعلتَ الياءَ والواوَ حرفَ الرَّوِيِّ ، وكانَ مُقَيَّدًا . وإنْ شئتَ أَطْلَقْتَ فَقُلْتَ : هِيَا وَهُوَ ، الياءُ والواوُ حرفُ الرَّوِيِّ . ولا تكونُ الهاءُ حرفَ الرَّوِيِّ ، لأنَّ الياءَ والواوَ متحرَّكَتَانِ . ولا تكونُ الواوُ والياءُ إذا تحرَّكَتَا وَصَلًا .

فإن قلتَ : إني أَنَسِيتُ الواوَ والياءَ وأَجْعَلُ الهاءَ حرفَ الرَّوِيِّ ، فإنَّ ذلكَ لا يجوزُ إِلَّا أَنْ يكونَ ما قبلَ الهاءِ ساكنًا ، نحوُ : كَاهِي وَأَلَا هُوَ . فإنْ تحرَّكَ ما قَبْلَهَا <sup>(١)</sup> وَأَجَزْتَ إِسْكَانَ الياءِ والواوِ ، نحوُ : قَالَ هُوَ ، وتقولُ هِي ، صارتَ الهاءُ حرفَ الرَّوِيِّ ، والياءُ والواوُ وَصَلًا . ولا تكونُ الهاءُ وَصَلًا ، لأنَّ المنفَصِلَ لا يكونُ وَصَلًا .

---

(١) في الأصل المخطوط : قبلها .

وقد جعلوا الهاءَ حرفَ الرَّوِيِّ في قوله :

قالت أَيْبَلَى لي ولم أَسْبِهْ :<sup>(١)</sup>

ما السَّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ المَدْلَةِ

ولا تكونُ الهاءُ في نحوِ هي وهو ، إذ اتحرَّكَ ما قبلُها [أ] و  
سَكَنَ ، إذا كانت مَفْصُولَةً ، وَصَلًا . إِلَّا أَنَّهَا قد وَجَدْنَاهَا ،  
وما قبلُها متحرَّكٌ ، حرفَ الرَّوِيِّ . وقد مضى ذكرُ ذلك .

★ ★ ★

هذا آخرُ الزيادة . والأشبهُ أنْ تكونَ من تعليقِ الكتابِ  
عن أبي الحسن ، غيرَ أَنَّهَا من أجودِ ما تَضَمَّنَهُ هذا الكتابُ .

نَجَزَ على يدِ العبدِ الضعيفِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ

عبدِ الله الاندلسي الواديّ أشي ، عفا اللهُ عنه ،

وغفَرَ له ولوالديه ولجميعِ المسلمين .

الحمدُ لله وَحْدَهُ ، وصَلَّى اللهُ على سيدنا

محمدٍ وآله وصحبه ، وسَلَّمَ

★ ★ ★

---

(١) الشطران أول أرجوزة لرؤبة بن العجاج الراجز الإسلامي . وهي

في ديوانه ١٦٥ - ١٦٧ . والشطران في اللآلي ٦٨٢ ، والألفاظ ١٨٨ ، واللسان

( ابل ، سبه ) وانظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٨١ .

## الفهارس

- ١ — فهرس أعلام الأشخاص
- ٢ — فهرس القبائل والجماعات
- ٣ — فهرس الأماكن والبلدان
- ٤ — فهرس الشعر
- ٥ — مراجع البحث والتحقيق
- ٦ — فهرس أبواب الكتاب



## فهرس أعلام الاشخاص

- أبيلي ( في شعر ) ١٤: ٨١ ، ١١٦ : ٢  
الأخفش = سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش  
أسماء ( في شعر ) ٥ : ٢  
أبو الأسود = ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي  
الأعشى = ميمون بن قيس الأعشى الأكبر  
امرؤ القيس ١٦ : ١٠ ، ٣٠ : ٣ ، ٣٨ : ٨ ، ٩٢ : ١١ ، ١٠١ : ٣  
ابن أوفى ( في شعر ) ١١٢ : ٦  
بكر بن محمد أبو عثمان المازني ٤٠ : ٦  
بنت أبي مسافع ٤٤ : ٤  
تميم بن أبي بن مقبل العجلاني الشاعر ٥٧ : ١٢  
جعوش العقيلي ٥٠ : ٣  
جرير أبو عمرو ( في شعر ) ٩٨ : ٥  
أبو جهل = عمرو بن هشام أبو جهل  
حاتم = حاتم بن عبد الله الطائي  
حاتم بن عبد الله الطائي ٦٥ : ١١  
حسان = حسان بن ثابت الأنصاري  
حسان بن ثابت الأنصاري ٣ : ٦

أبو الحسن = سعيد بن مسعدة الأخفش أبو الحسن  
أبو الحسن سعيد = سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش

حصن في ( شعر ) ٩٢ : ٨

حفص ( في شعر ) ٧٧ : ٧ ، ١١٠ : ١٠

حمزة بن عبد المطلب ٨٧ : ٥

حنظلة ( في شعر ) ٩٣ : ١

أبو حية = الهيثم بن الربيع أبو حية النميري

الحليل = الحليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن

الحليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن ٦ : ٧ ، ٧ : ٥ ، ١٠ : ٩ ، ٣ : ٦ ،

١٤ : ٣ ، ١٥ : ٦ ، ١١ : ٧ ، ٣٤ : ٥ ، ٣٥ : ١١ ، ٣٨ : ٤ ،

٥٨ : ٨ ، ٥٨ : ٨ ، ٦٣ : ١٣ ، ٦٥ : ٢ ، ٦٨ : ١١ ، ٨٢ : ١٢ ،

٨٣ : ٢ ، ٩٢ : ١٠ ، ١٠٠ : ١٥

رؤبة بن العجاج ٢٧ : ٤ ، ٩ : ٣٥ ، ١٠ : ٤٩ ، ٣ : ٥٤ ، ٤ : ٨١ : ١٣ ،

١٠٩ : ٦

ابن الزبعرى = عبد الله بن الزبعرى

زهير بن أبي سلمى ٢٥ : ٢

زياد بن معاوية أبو أمانة النابغة الذبياني ٤٢ : ١ ، ٥٦ : ١ ، ٦٦ : ٥

سعد بن الضباب الإيادي ١٠١ : ٨

سعيدة بن مسعدة الأخفش أبو الحسن ١ : ٣ ، ٦٤ : ٧ ، ٨٢ : ١٥ ، ١١٤ : ١٢ ،

١١٥ : ١ ، ١١٦ : ٨

سلمى ( في شعر ) ٥ : ٦ ، ٢٧ : ١ ، ٥٤ : ٩

سمية ( في شعر ) ١٣ : ٩ ، ٢٧ : ٧



- سيحان بن صوحان ٧٦ : ٢
- صخر الغي = صخر بن عبد الله الهذلي الشاعر المعروف بصخر الغي ٤٠ : ٧
- صفية ( في شعر ) ٨٧ : ٤
- ابن صوحان = سيعان بن صوحان
- ابنا ضمضم ( في شعر ) ٢٣ : ٤
- طرفة بن العبد البكري ٣٢ : ٦
- ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي ٢٠ : ٣
- ابن عامر ( في شعر ) ٩٢ : ٨
- عبد الله بن الزبعرى القرشي الشاعر ٦٧ : ٧
- أبو عبد مناف ( في شعر ) ٦٧ : ٩
- عبيد = عبيد الأبرص الأسدي
- عبيد بن الأبرص الأسدي ٦٧ : ٥
- عبيد بن ماوية الطائي ٨٥ : ١٠ ، ٩٨ : ٨
- ابن عتاب ( في شعر ) ٩٢ : ٧
- أبو عثمان = بكر بن محمد أبو عثمان المازني
- العجاج ٢٣ : ٨ ، ٢٦ : ١٣ ، ٥٤ : ٨
- ابن العجاج = رؤبة بن العجاج
- عدي ( في شعر ) ٧٥ : ٥
- عدي بن زيد العبادي ٨٣ : ٥
- عزة ( صاحبة كثير الشاعر ) ١٩ : ٤ - ٥
- علباء = علباء بن الهيثم ٧٦ : ١
- علي بن أبي طالب ٧٦ : ٢

أبو عمرو = أبو عمرو بن العلاء  
 أم عمرو ( في شعر ) ٤٧ : ١٠  
 أبو عمرو بن العلاء ٤٩ : ٧  
 عمرو بن هشام أبو جهل ٤٤ : ٦ ، ٤٨ : ٧ ، ٩٥ : ٢  
 عنترة بن شداد العبسي ٢٣ : ٢  
 فاطم ( في شعر ) ١٠٥ : ٥ ، ١٠٦ : ٣  
 الفرزدق = ممام بن غالب الشاعر المعروف بالفرزدق  
 الفضل بن قدامة أبو النجم العجلي ٢٦ : ١ ، ٨٧ : ١٠  
 كبيشة ( في شعر ) ٣٩ : ٨  
 كثير = كثير بن عبد الرحمن الخزاعي المعروف بكثير عزة  
 كثير بن عبد الرحمن الخزاعي الشاعر المعروف بكثير عزة ١٨ : ١٢ ، ١٩ : ١  
 ليبد بن ربيعة ٣٩ : ٧  
 ليلى ( في شعر ) ٨٣ : ٦  
 أم مالك ( في شعر ) ٤٦ : ٤  
 ابن ماوية = عبيد بن ماوية الطائي  
 ماوية بنت عفزر ٦٦ : ١  
 المفضل = المفضل بن محمد الضبي ٨٣ : ٤  
 ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل العجلاني  
 ميمون بن قيس الأعشى الأكبر ١٣ : ٨ ، ٢٧ : ٥ ، ٣٨ : ٧  
 النابغة = زياد بن معاوية النابغة الديلمي  
 أبو النجم = الفضل بن قدامة العجلي  
 نعيم بن مسعود ٢١ : ١

هرّ ( امم امرأة في شعر ) ٨٦ : ١٣  
 هريم بن أبي طحمة المجاشعي ١٩ : ٨ - ٩  
 هشام ( في شعر ) ٦٧ : ٩  
 همام بن غالب الشاعر المعروف بالفزذق ١٩ : ٧  
 هند الجملي = هند بن عمرو الجملي ٧٦ : ١  
 الهيثم بن الربيع أبو حبة النميري ٢ : ٣  
 ابن اليثربي = عمرو بن يثربي الضبي ٧٥ : ٩  
 يزيد ( في شعر ) ٣٧ : ١٢  
 يونس = يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن  
 يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن ١٦ : ٤ ، ٣٥ : ١٠ ، ٤٩ : ٦ ، ١٠٩ : ٦



## ٢ — فهرس القبائل والجماعات

أهل الحجاز ٧٤ : ١٣ : ١٠٥ : ٧ :

أهل الغضا ( أهل نجد ) ٥٠ : ٢ :

البغداديون ٥٣ : ٣ :

تغلب ٥٣ : ٩ : ٩٢ : ٦ :

تميم ٦٦ : ٦ : ١٠٥ : ١٠ : ١١٢ : ٦ :

خندف ٥ : ٨ : ٢٧ : ٣ : ٥٤ : ١١ :

بنو سهم ٦٧ : ٨ :

عاد ٢٦ : ٣ :

بنو عجل ٨٥ : ١٢ :

العرب ١ : ٨ : ٩ : ١١ : ٣ : ٦ : ٨ : ٤ : ٦ : ٦ : ٢ : ٩ : ٧ : ٥ :

٦ : ٤ : ١٧ : ٧ : ٣٤ : ٧ : ٣٥ : ٥ — ٦ : ٣٧ : ٣ : ٣٨ : ١ : ٥ :

٦٥ : ١ — ٢ : ٦٧ : ٣ — ٤ : ٦٨ : ٤ : ٩ : ٧٠ : ١٦ : ٤٠ : ١ :

٤١ : ٤ : ٤٢ : ٦ : ٤٣ : ٢٠ : ١٢ : ٤٤ : ٥ : ٤٦ : ١ : ٤٨ : ١٢ :

٤٩ : ٨٨ : ٥٢ : ٥ : ١١ : ٥٦ : ١ : ٦٠ : ٣ : ٦٤ : ٤ : ٧١ : ٧ :

٧٤ : ١٣ : ٧٩ : ١١ : ٨١ : ٨ : ٨٢ : ١٦ : ٨٣ : ٤ : ٨٧ : ٩ :

٨٨ : ٦ : ٩٠ : ٩ : ٩٢ : ١ : ١١ : ١٠٠ : ١٥ : ١٠٢ : ٦ :

١٠٣ : ١ : ١٠٤ : ١ : ١٠٧ : ٤ : ١١٠ : ١ — ٢ : ١١٢ : ٢ :

بنو عقیل ۵۳ : ۱۲

بنو عوف ۹۳ : ۲

قیس ( قبائل ) ۱۰۵ : ۱۰ ، ۱۱۰ : ۱۲

معد ( قبائل ) ۱۰۱ : ۶

النبط ۲۴ : ۲ ، ۷۰ : ۳

★ ★ ★

### ٣ — فهرس الأماكن والبلدان

- الأندرين ١٠٧ : ٧  
الجفار ٦٦ : ١١٢ ، ٦ : ٣  
الحجاز ٧٤ : ١٣  
الحيف ١٠٠ : ٦  
الذنوب ٦٧ : ٦  
السباع ١٨ : ٨  
ذو طلوح ١٠٦ : ٥  
عاقل ٣٩ : ٨  
عكاظ ٦٦ : ١١٢ ، ٧ : ٤  
القطييات ٦٧ : ٦  
المدينة ١١٢ : ٦  
مكة ٨٩ : ٤  
مالجوب ٦٧ : ٦  
نخلة ٣٨ : ١٥ ، ٤٠ : ٢ ، ٦ ، ٤١ : ١





## ٤ — فهرس الشعر

### أ — الأشعار والأبيات

- فتحكم... الدماء الوافر حسان ٧ : ٣  
سبقنا... القرب المتقارب ٨ : ٨٦  
كان عتيقاً... عتاب (٢) الطويل ٦ : ٩٢  
أقلى... أصاب الوافر (جريز) ٦ : ٧٨  
أقفر... فالذنوب عبيد بن الأبرص ٦ : ٦٧  
نبئت... ندبا البسيط ٤ : ٤  
أطلال... صمت (٢) الطويل كثير عزة ٩ : ١٨  
أصاب... جنت (٢) الطويل كثير عزة ٤ : ١٩  
وباكية... فامسدت (٢) الطويل الفرزدق ٨ : ١٩  
لانتكسع... الناتج السريع (الحارث بن حنزة) ٩ : ١٠٣  
قل... السمود الرمل ٧ : ٩٤  
سقط النصف... باليد (٢) الكامل النابغة الذبياني ٢ : ٤٢  
ولقد... معد (٢) الكامل امرؤ القيس ٥ : ١٠١  
ستبدي... تزود الطويل (طرفة) ٨ : ٦٥  
أصحت... وسعر الرمل (طرفة) ١٣ : ٨٦  
أما القلب... ما قدر الرمل (طرفة) ١ : ٨٧

- أبني ... الكبيرُ الكامل ( سبعة بنت الأحب ) ٨٩ : ٤  
أماوي ... ولا خمرُ (٢) الطويل حاتم الطائي ٦٦ : ١  
كأنهم قصب ... الأعاصيرُ البسيط حسان ٤١ : ٩  
ولأنت تفري ... يفري الكامل ( زهير ) ٦٩ : ١٢ ، ١١١ : ٣  
الستر ... سترِ الكامل ( زهير ) ٦٩ : ١٤  
لا يبعدن ... الجزرِ (٢) الكامل ( خرنق بنت هقان ) ٨٤ : ٧  
أو أضع ... الساري (٢) البسيط النابغة الذبياني ٥٦ : ٢  
قومي علوا ... باكرِ الكامل ( الأعشى ؟ ) ٣٨ : ١٢  
لابأس بالقوم ... العصافيرِ البسيط ( حسان ) ٤١ : ٦  
إذا قل ... الأصابعُ الطويل - ١٠ : ٥  
ودوية ... ساجعِ الطويل ( ذو الرمة ) ٥١ : ٦  
جزيت ... أوجفِ الطويل ( ابن مقبل ) ١١٢ : ٦  
كفى بالنأي ... شافِ الوافر ( بشر بن أبي خازم ) ٢ : ٥  
تنفي ... الصياريفِ البسيط ( الفرزدق ) ٩١ : ٢  
حسبت ... هنالك (٢) الطويل أبو الأسود الدؤلي ٢٠ : ٤ - ٥  
من آل ليلى ... زجلُ (٣) الكامل عدي بن زيد ٨٣ : ٦  
كأنني ورحلي ... بالرمالِ المتقارب - ٨٨ : ٨  
يابني الصيداء ... بالذليلِ الرمل ( زيد الحيل الطائي ) ٨٩ : ١  
ألا قد أرى ... قليلُ (٤) الطويل العجير السلولي ٤٦ : ٤  
وقافية ... قالها المتقارب ( الحنساء ) ٤ : ٢  
رحلت ... بدا لها الكامل الأعشى ١٣ : ٩  
دع عنك ... الرواحلِ الطويل امرؤ القيس ٣٠ : ٤

- نزع الجاهل ... كالحرم الرمل طرفه ٧ : ٣٢  
 فهي تنضو ... ويعم الرمل طرفه ٩ : ٣٢  
 وما لبث ... وإقدام (٥) الهزج بنت أبي مسافع ٧ : ٤٤  
 متى كان ... الحيامن ( الحيام ) الوافر جرير ٥ : ١٠٦  
 يزيد ... المحاجم الطويل ( الأعشى ) ١٢ : ٣٧  
 إن شئت ... كما هما (٢) الطويل ( عوف بن عطية ) ٧ : ٢٤  
 ألا لله ... سهم (٢) الهزج ابن الزبيري ٨ : ٦٧  
 دين ... كالسقم (٢) المديد - ٥ : ١٠٠  
 ولقد خشيت ... ضمضم (٢) الكامل عنتره ٣ : ٢٣  
 فليت سماكيا ... بزمام (٢) الطويل ( أم خالد الحثعمية ) ١ : ٥٠  
 أحفظل ... لأرضان (٢) الطويل امرؤ القيس ١ : ٩٣  
 بشبان ... مجربين الوافر ( عمرو بن كلثوم ) ٥ : ١٠٨  
 أن رد ... حزين (٢) الطويل ( كثير عزة ) ٦ : ٥٠  
 ولما أصابتي ... شؤنها (٢) الطويل - ١٣ : ٤٣  
 وهم وردوا ... إني (٢) الوافر النابغة الذبياني ٣ : ١١٢ ، ٦ : ٦٦  
 ألم تر ... يرتقينا (٢) الوافر عمرو بن الأيهم التغلبي ١٢ : ٩٠ - ٩  
 أو كاهتزاز ... لنا (٢) البسيط ابن مقبل ١٣ : ٥٧  
 جن ... سيدهنه المجتث - ١٨ : ١٠٢  
 صفة ... حمزه المتقارب ( كعب بن مالك ) ٤ : ٨٧  
 قس بالتجارب ... تحذوها (٢) البسيط - ١١ : ٨٠  
 أما القطة ... ما فيها البسيط ( عليل بن الحجاج الهجيمي ) ٧ : ٨٠  
 لان ... يدميه جزوء الرمل - ٩ : ٨٠  
 ألا من ... الشكلى (٢) جزوء الوافر - ١٢ : ١٠٠  
 ألا ليت شعري ... ما بدا لي (٢) الطويل زمير ٣ : ٢٥  
 وبلدة .. خاوية (٢) البسيط - ١٢ : ٩٩

## ب - انصاف الأبيات وقسائها

أقلى اللوم عاذل والعتابا الوافر ( جرير ) ٤ : ٨٨ ، ٣ : ١٠٥ ، ١ : ١٠٧ ، ١ : ١٠٩

٤ : ١١٠ ، ١ : ١٠٩

من النتائجُ السريعُ ( الحارث بن حلزة ) ١٢ : ٩٥

ويأتيك بالأخبار من لم تزودِ الطويل ( طرفة ) ١٢ : ٩٥ ، ١٠٣ : ٧

فيها سناد وإقواء وتحريدُ البسيط - ٧ : ٥٥

وخرجت مائلة التحاصرِ ( الأعشى ؟ ) ١٠ : ٣٨

وقافية بين الثنية والضرسِ الطويل ١٠ : ٦

كبيشة حلت بعد أهلك عاقلا الطويل ( لبيد ) ٨ : ٣٩

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلِ الطويل امرؤ القيس ١٠٥ : ١٠٧ ، ٣ : ١٠٧

قفانك من ذكرى حبيب ومنزلِ الطويل ( امرؤ القيس ) ١٠٤ ، ٥ : ٧٧

٨ : ١١٠٧ :

ودمنة نعرفها وأطلالِ المنسرح ٨ : ١٤

كأن مكان الردف منه على رالِ الطويل امرؤ القيس ١٧ : ١

سقيت الغيث أيتها الحيامُ الوافر ( جرير ) ١١٠ : ٦

وأنعم في حال البلابل صفوانِ الطويل ( امرؤ القيس ) ٩٤ : ٤

ولا تبقي خمور الأندرينِ الوافر ( عمرو بن كلثوم ) ١٠٧ : ٧

تسف الجلة الحور الدرينا الوافر ( عمرو بن كلثوم ) ١٠٨ : ٩

## ج - الأرجاز

- لقد خشيت أن أرى جدبا (٢) ( رؤبة ) ٩١ : ٥  
 قد وعدتني أم عمرو أن تا (٣) ( حكيم بن معية التميمي ) ٤٧ : ١٠  
 إني امرؤ أحمي ذمار إخوتي (٣) - ٧٤ : ٧  
 أقول إذ جئن مدبجات (٢) أبو النجم ٨٧ : ١١  
 فهن يعكفن به إذا حجا (٢) ( العجاج ) ٢٤ : ١ ، ٧٠ : ٢  
 إن عدياً كتبت إلى عدي (٣) - ٧٥ : ٥  
 أنا جرير كنتي أبو عمرو (٢) - ٩٨ : ٥  
 قد جبر الدين الإله فجبر العجاج ٣١ : ٣ ، ٦٤ : ١١  
 أنا ابن ماوية إذ جد النقر ( عبيد بن ماوية الطائي ) ٨٥ : ١٠ ، ٩٨ : ٨  
 كريمة قدرتهم إذا قدر - ١١٣ : ٨  
 قد رابني حفص فحدث حفصا - ٧٧ : ٧ ، ١١٠ : ١٠  
 كأن فا قارورة لم تعفص - (٣) ٤٣ : ٥  
 إذا نزلت فاجعلاني وسطا (٢) - ٩٥ : ٨  
 قبحت من سالفه ومن صدغ (٢) رؤبة بن العجاج ٤٩ : ٤  
 بالخير خيرات وإن شراً فا - (٢) ٥١ : ٩  
 أعطى فأعطى حسباً ورزقا ( رؤبة ) ١٠٤ : ٩  
 وقاتم الأعماق خاوي المحترق ( رؤبة بن العجاج ) ٣١ : ١٠ ، ٣٣ : ١  
 ٣٥ : ٧ ، ٣٦ : ٤ ، ٨١ : ٦ ، ٨٦ : ٤ ، ١٠٩ : ٧ ، ١١١ : ٦

مضبورة قرواء هرجاب فتق\* ( رؤبة ) ٦ : ٣١  
 ألف شتى ليس بالراعي الحق\* ( رؤبة ) ٨ : ٣١  
 أهدموا بيتك لا أبالك\* - (٣) ٩ : ١٠٧  
 علمنا إخواننا بنو عجل\* (٢) - ١٢ : ٨٥  
 بنات وطاء على خد الليل\* (٢) - ٢ : ٣  
 لما رأيت الدهر جمّاً خبلهو ( أبو النجم ) ١ : ١٣ ، ٢ : ٣٥ ، ٣ : ١١٣ ،  
 ١١ : ١٠٩

أخطل والدهر كثير خطلهو ( أبو النجم ) ١١ : ٣٤  
 تنفر منه الخيل ما لم نغزله\* - ١ : ٣٦  
 الحمد لله الوهب المجزل أبو النجم ٣ : ١٠٦ ، ١ : ١٠٥  
 أقول إذ خرت على الكلكل\* (٤) ( منظور بن مرثد الأسدي ) ٢ : ٩٠  
 ومنهل وردته طام خالين\* ( خال ) - ٩ : ٣٥  
 يا نخل ، ذات السدر والجداول (٣) ٢ : ٤٠ ، ١٥ : ٣٨  
 لا تشتم الناس كما لا تشتم\* ( رؤبة ) ٩ : ٧٧  
 ثمت جئت حية أصما (٢) ( رؤبة ) ٨ : ٩١  
 وطالما وطالما وطالما (٢) أبو النجم ٢ : ٢٦  
 بكاء ثكلى فقدت حميا (٢) رؤبة ١٠ : ٢٧  
 يا دار سامى ، يا اسامي ثم اسامي (٢) ( العجاج ) ١ : ٢٧ ، ٨ : ٦ ، ٥ : ١  
 ٩ : ٤٤

مبارك للأنبياء خاتم العجاج ٢ : ٥٥  
 لا يشنكين ألماً ما أنقبن\* (٢) ( أبو ميمون العجلي ) ٢ : ١ : ٢  
 أرخين أذبال الحقي وأربعن\* (٣) ( غلام من جذية ) ١ : ٩٨

- ماتتقم الحرب العوان مفي (٣) أبوجهل ٢ : ٩٥ ، ٨ : ٤٨  
 هذا جناي وخياره فيه (٢) — ١ : ٦٤  
 تعرف في قعدته وحبوته (٣) العجاج ٩ : ٥٥  
 وبلد عامية أعماءه ( رؤبة ) ٤ : ٣٤ ، ٢ : ١٤  
 تجرد المجنون من كسائه — ٢ : ٣٤ ، ١١ : ١٣  
 قالت أبيلى لي ولم أسبه (٢) رؤبة ٢ : ١١٦ ، ١٤ : ٨١  
 أطرباً وأنت قنسري العجاج ١١ : ١٠٤  
 لو أن أصحابي بنو معاوية (٣) صخر الغي ٨ : ٤٠  
 ألم تكن حلفت بالله العلي — (٢) ٩ : ٧١  
 إني لمن ينكرني ابن اليتربي (٣) ( عمرو بن يثربي الضبي ) ٩ : ٧٥  
 ذكرت والأهواء تدعوا للهوى (٢) — ٨ : ٧٠  
 دابنت ليلي والديون تقضى ( رؤبة ) ١٤ : ١١١ ، ١ : ١٠٦

★ ★ ★





## مراجع البحث والتحقيق كما وردت اسماءها في الحواشي

### أخبار النحويين البصريين :

تأليف القاضي أبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨ ،  
طبع القاهرة سنة ١٩٥٥ .

### الأضداد :

كتاب الأضداد في كلام العرب ، تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي  
اللغوي المتوفى سنة ٣٥١ ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٣ .

### الأغاني :

كتاب الأغاني ، تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى سنة  
٣٥٦ ، ج ١ - ٢١ ، طبعة المطبعة التقدم في القاهرة .

### الألفاظ :

كتاب الألفاظ ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى  
سنة ٢٤٥ ، طبعة المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٥ ( مع شروح  
الخطيب التبريزي في الحواشي ) .

### الأمالي :

تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي المتوفى سنة ٣٥٦ ، ج ١ - ٢ ،  
طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٣ ( الطبعة الثالثة ) .

### إنباه الرواة :

إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ، ج ١ - ٣ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .

### بغية الوعاة :

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تأليف جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ، طبع القاهرة سنة ١٣٢٦ .

### الجمهرة :

كتاب جمهرة اللغة ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ هـ ، ج ١ - ٤ ، طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٤ - ١٣٥١ .

### جمهرة أشعار العرب :

اختيار أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي من رجال القرن الرابع ، طبع المطبعة الرحمانية في القاهرة سنة ١٩٢٦ .

### الخزانة :

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ ، ج ١ - ٤ ، طبع مطبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .

### ديوان الأعشى :

الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس الأعشى الكبير ، طبع فيلينة سنة ١٩٢٧ .

### ديوان امرئ القيس :

طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٨ بتحقيق أبي الفضل إبراهيم .

- ديوان بشر بن أبي خازم :  
طبع وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق سنة ١٩٦٠ .  
ديوان جرير :  
شرح ديوان جرير ، ج ١ - ٢ ، طبعة القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ .  
ديوان حسان بن ثابت :  
طبع المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٢٩ .  
ديوان الحطيئة :  
طبع مكتبة الحلبي في القاهرة سنة ١٩٥٨ بتحقيق نعمان أمين طه .  
ديوان رؤبة :  
طبعة برلين سنة ١٩٠٣ ( الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب ) .  
ديوان ذي الرمة :  
طبع مطبعة كيمبرج في انكلترة سنة ١٩١٩ .  
ديوان زهير :  
طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٤٤ .  
ديوان طرفة :  
طبعة القاهرة سنة ١٩٥٨ بتحقيق الدكتور علي الجندي .  
ديوان العجاج :  
طبعة برلين سنة ١٩٠٢ ( الجزء الثاني من مجموع أشعار العرب ) .  
ديوان الفozدق :  
طبع مطبعة الصاوي في القاهرة سنة ١٩٣٦ .  
ديوان كثير :  
ج ١ - ٢ ، طبعة الجزائر سنة ١٩٢٨ .

ديوان لييد :

طبع حكومة الكويت سنة ١٩٦٢ بتحقيق الدكتور إحسان عباس .

ديوان ابن مقبل :

طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق سنة ١٩٦٢ بتحقيق

الدكتور عزة حسن .

ديوان النابغة الذبياني :

طبع دار الفكر في بيروت سنة ١٩٦٨ بتحقيق الدكتور

شكري فيصل .

السيرة النبوية :

تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري المتوفى سنة ٢١٨ ، ج ١ - ٢ ،

طبع مكتبة الحلبي في القاهرة سنة ١٩٥٥ .

شرح أشعار الهذليين :

صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري المتوفى سنة ٢٧٥ ،

ج ١ - ٣ ، طبع مكتبة دار العروبة في القاهرة سنة ١٩٦٥ بتحقيق

عبد الستار فراج .

شرح الحماسة :

تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ ،

ج ١ - ٤ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة

١٩٥١ - ١٩٥٣ .

شرح لزوم ما لا يلزم للمعري ( مقدمة المعري ) :

تأليف الدكتور طه حسين وإبراهيم الإبياري ، الجزء الأول ، طبعة

دار المعارف بصر بدون تاريخ ( ذخائر العرب ) .

### الشعراء :

الشعر والشعراء ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٤٤ - ١٩٥٠ .

### طبقات الشعراء :

تأليف أبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١ ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢ ( سلسلة ذخائر العرب ) .

### طبقات النحويين :

طبقات النحويين واللغويين ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي المتوفى سنة ٣٧٩ ، طبع مكتبة الخانجي في القاهرة سنة ١٩٥٤ .  
العقد الفريد :

تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي المتوفى سنة ٣٢٧ ، ج ١ - ٧ ، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٤٠ - ١٩٥٣ .  
العمدة :

العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٥٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة حجازي في القاهرة سنة ١٩٤٣ .

### الفهرست :

تأليف أبي الفرج محمد بن إسحق النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، ج ١ - ٢ ، طبعة ليبزيغ في ألمانيا سنة ١٨٧١ - ١٨٧٢ .

### القوافي :

كتاب القوافي ، تأليف القاضي أبي يعلى عبد الباقي بن عبد الله بن المحسن التنوخي من القرن السادس . نسخة مطبوعة على آلة التكثير ( جستار ) في غوتنكن بألمانية سنة ١٩٦٥ بتحقيق محمد عوني عبد الرؤوف عن نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية برقم ٣٣٤٤ .

### الكافي في علم القوافي :

تأليف أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتوربي الأندلسي المتوفى سنة ٥٥٠ ، طبعة بيروت سنة ١٩٦٨ بتحقيق الدكتور محمد رضوان الداية ( مع كتاب المعيار في أوزان الأشعار ) .

### الكامل :

كتاب الكامل في اللغة والأدب ، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد الثعالبي الأزدي المعروف بالمبرد والمتوفى سنة ٢٨٥ ، ج ١ - ٣ ، طبع مكتبة الحلبي في القاهرة سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧ .

### كتاب سيبويه :

الكتاب ، تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه والمتوفى سنة ١٨٠ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة بولاق في القاهرة سنة ١٣١٦ - ١٣١٧ .

### اللاكي :

اللاكي في شرح أمالي القسالي ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٦ .

### اللسان :

لسان العرب ، تأليف جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور

الإفريقي المتوفى سنة ٧١١ ، ج ١ - ٢٠ ، طبع مطبعة بولاق في القاهرة سنة ١٣٠٨/١٨٩١ .

#### محاسن الأراجيز :

مشارف الأفاويز في محاسن الأراجيز ، وهو مجموع مختارات من أراجيز العرب . طبعة ليبزيغ في ألمانية سنة ١٩٠٨ .

#### مراتب النحويين :

تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنة ٣٥١ ، طبع مطبعة نهضة مصر في القاهرة سنة ١٩٥٥ .

#### المعارف :

كتاب المعارف ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٦٠ بتحقيق الدكتور ثروة عكاشة .

#### المعاني :

كتاب المعاني الكبير ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٩٤٩/١٣٦٨ .

#### معجم الأدباء :

إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ - ٢٠ ، طبع القاهرة سنة ١٩٣٦-١٩٣٨ .

#### المعيار في أوزان الأشعار :

تأليف أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنترقي الأندلسي المتوفى سنة ٥٥٠ ، طبعة بيروت سنة ١٩٦٨ بتحقيق الدكتور محمد رضوان الداية .

### المفضليات :

اختيار المفضل بن محمد بن يعلى الضبي المتوفى سنة ١٧٨ ، طبع دار المعارف في القاهرة سنة ١٩٦٤ ( الطبعة الثالثة ) .

### منتهى الطلب :

منتهى الطلب من أشعار العرب ، اختيار محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون من رجال القرن السادس . وهو مخطوط محفوظ في خزانة لاهلي في استانبول برقم ١٩٤١ .

### الموشح :

الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ، تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ ، طبعة دار نهضة مصر سنة ١٩٦٥ بتحقيق علي محمد البجاوي .

### نزهة الألباء :

نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ ، طبعة القاهرة سنة ١٢٩٤ هـ .

### النقائض :

كتاب النقائض ، نقائض جرير والفرزدق ، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠ ، ج ١ - ٣ ، طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٥ - ١٩١٢ .

### النوادر :

كتاب النوادر في اللغة ، تأليف أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .



### النوادر :

كتاب النوادر ، تأليف أبي مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش المتوفى أوائل القرن الثالث ، ج ١ - ٢ ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٨١/١٩٦١ بتحقيق الدكتور عزة حسن.

### الوفيات :

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تأليف شمس الدين أبي العباس أحمد ابن محمد المعروف بابن خلكان والمتوفى سنة ٦٨١ ، ج ١ - ٦ ، طبع مطبعة النهضة المصرية في القاهرة سنة ١٣٦٧/١٩٤٨ .





## فهرس أبواب الكتاب

|         |                               |
|---------|-------------------------------|
| ٧ - ١   | [ باب في معنى القافية ]       |
| ٩ - ٨   | باب عدة القوافي               |
| ٢٩ - ١٠ | باب الروي                     |
| ١٣ - ١٠ | الوصل                         |
| ١٤ - ١٣ | الخروج                        |
| ٢٢ - ١٤ | الردف                         |
| ٢٩ - ٢٢ | التأسيس                       |
| ٢٨ - ٣٠ | باب مايلزم القوافي من الحركات |
| ٣٠      | الرس                          |
| ٣٠      | الحدو                         |
| ٣٢ - ٣١ | التوجيه                       |
| ٣٣ - ٣٢ | المجرى                        |
| ٣٤ - ٣٣ | النفاذ                        |
| ٣٦ - ٣٥ | التعدي والمتعدي               |
| ٣٦ - ٣٥ | الغلو والغالي                 |
| ٣٧      | الإشباع                       |
|         | عيوب القافية :                |
| ٤٢ - ٤١ | الإقواء                       |

|           |  |
|-----------|--|
| ٥٣ - ٤٣   | الإكفاء  |
| ٥٥ - ٥٣   | السناد   |
| ٦٤ - ٥٥   | الإيطاء  |
| ٦٧ - ٦٥   | التضمين  |
| ٦٨ - ٦٧   | الرمل  |
| ٦٨        | القصيد والرمل والرجز                             |
| ٧٦ - ٦٩   | هذا من باب ما يكون رويًا من الياء والواو والألف  |
| ٨١ - ٧٧   | هذا باب ما لا يكون رويًا                         |
| ٨٥ - ٨٢   | هذا باب ما يجوز من الساكن مع المتحرك في ضرب واحد |
| ٩٦ - ٨٦   | باب التقييد والإطلاق                             |
| ٩٨ - ٩٧   | باب ما يجتمع في آخره ساكنان في قافية             |
| ١٠٣ - ٩٩  | هذا باب ما يكون فيه حرف اللين مما ليس فيه ساكنان |
| ١١٦ - ١٠٤ | هذا باب إجماع العرب في الإنشاد واختلافها         |

## جدول تصويب الغلط

وقع أثناء طبع الكتاب بعض الهنات والأغلط ، وسقطت بعض الحركات والهمزات . وفي الجدول التالي تصحيح المهم منها .

|         |                  |
|---------|------------------|
| ٤ : ٨   | توالت            |
| ١٢ : ١٠ | إلا ياءَ         |
| ٥ : ١١  | مخالفة لها       |
| ٤ : ١٣  | سوّيَ            |
| ١١ : ١٣ | المجنونِ         |
| ٨ : ١٤  | أطلالِ           |
| ١١ : ١٤ | الرّدْف          |
| ٦ : ١٥  | يسوع             |
| ٣ : ١٦  | الألف            |
| ٢٠ : ١٧ | فجّال ... ذيّالِ |
| ٤ : ١٩  | جُنْ             |
| ٦ : ٢٢  | والواوِ          |
| ١٢ : ٢٢ | كلّها            |
| ٨ : ٢٣  | العجاج           |
| ١٠ : ٢٧ | تكلّى            |
| ٦ : ٣٣  | أجّالها          |

|                   |                    |
|-------------------|--------------------|
| ٧ : ٣٣            | الجاهل             |
| ١٠ : ٣٣           | رواية              |
| ٢ : ٣٤            | من كسانه           |
| ٣ : ٣٥            | يَكْسِرُهَا        |
| ١١ : ٣٥           | الغلو <sup>٥</sup> |
| ١٧ : ٣٦           | الصفحة             |
| ١٦ : ٣٧           | ودعها              |
| ١ : ٤١            | نَخْلَةٌ           |
| ١٤ : ٤٢           | مغتد               |
| ٢ : ٤٥            | آن                 |
| ٣ : ٤٥            | خِذَامٌ            |
| ٤ : ٤٥            | نَخْنِي            |
| ٥ : ٤٦            | بِلكِ              |
| ٢٠ : ٤٦           | الصغافى            |
| ١٥ : ٥٢           | يَتَكَلَّمُونَ     |
| ٩ : ٥٦            | ينهى               |
| ١١ : ٥٦           | أَصْفَارِ          |
| ١٣ : ٥٨           | مشوبة              |
| ١٠ : ٥٩           | عنيت               |
| ١٨ : ٦١           | أنتن ، قال : منتن  |
| ٢-١ : ٦٤          | فيه                |
| ١٥ : ٦٨ ، ١٨ : ٦٧ | الزبعرى            |

|         |            |
|---------|------------|
| ٤ : ٧١  | المقيّد    |
| ٢١ : ٨٠ | للتنوّخي   |
| ١٣ : ٩١ | في الحصائص |
| ١ : ٩٤  | خرب        |
| ١٠ : ٩٥ | على حمزة   |
| ٨ : ٩٩  | لا بد      |
| ٢ : ١٠٤ | الإنشاد    |
| ٦ : ١٠٨ | الحروب     |

★ ★ ★

## استدراك

ص ٤٢ :

يضاف بعد السطر ١٥ ماييلي :

ورواية البيت الثاني المقوى في الديوان :

|      |   |      |
|------|---|------|
| 197. | 9 | 100. |
|------|---|------|



سعر النسخة ٢٥٠ ق. س

أو ما يعادلها

مطبعة وزارة الثقافة

دمشق ١٩٧٠

مكتبة أبي جمال  
"قسم اللغة العربية".

A handwritten signature in black ink, featuring a stylized, cursive script. The signature is written over a horizontal line that extends across the width of the text.